

جامعة مولود معمري تيزي وزو  
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية  
فرع الأرتوفونيا



## التعبير الشفهي عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقي

دراسة مقارنة بين اللغة العربية و اللغة الأمازيغية  
(اللهجة القبائلية) عند ستة حالات

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأرتوفونيا: اضطرابات الصمم وقياس السمع

تحت إشراف:

أ. لعمارة محمد إسماعيل

إعداد الطالبتين:

زيوش مريم

بولحية ليندة

السنة الجامعية: 2014 / 2015

## كلمة شكر

أولا و قبل كل شئى نشكر الله سبحانه و تعالى الذي أمدنا بالقوة و  
العزيمة و الصبر لإتمام هذا العمل المتواضع

و نتقدم بالشكر الجزيل و الامتنان إلى الأستاذ المشرف محمد إسماعيل  
لعمارة على مساعدته و إرشاداته القيمة و صبره معنا

و أشكر كل أساتذة فرع الأرطوفونيا

و لا ننسى كل من مدّ لنا يد العون بما فيهم المعلمين في المدرسة  
الابتدائية ميمون و المدرسة الخاصة بالمعاقين سمعيا و بصريا ببرج  
منايل و إلى كل عمال المكتبة الجامعية تامدة و الإقامة الجامعية تامدة 1

و أخيرا نتقدم بالشكر الجزيل إلى اللجنة المناقشة التي ستتفضل  
بمناقشة مذكرتنا.

## إهداء

أشكر الله سبحانه و تعالى الذي أمدنا بالعافية و الصبر لإتمام هذا العمل و أصلي  
على سيدنا محمد أزكى صلاة إلى يوم الدين.  
و عملا بقول الله تعالى: " و قضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا"  
"سورة الإسراء، الآية 10"

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز من في الوجود أعلى من الروح و من الحياة، إلى من لا  
تحلو الدنيا إلا بها منبع الحنان و بر الأمان إلى ارق قلب و أعطف كائن على الأرض إلى  
القلب الحنون و النابض لأجلي "أمي الحبيبة" حفظها الله لنا و أطال في عمرها.  
و إلى أشرف إنسان في الوجود، إلى من أفخر بذكر اسمه و أحس بالعزة عند النظر في  
وجهه إلى من تعب لأجلي و استحمل كل المشاق إلى أعز روح تحس بي فلذة كبدي "أبي  
الغالي" أطال الهع في عمره و أمدته بالصحة و العافية.

إلى أعلى و أعز الناس إلى قلبي من تقاسمت معهم حلو الحياة ومرها إخوتي  
الأحبة "صافية، نصيرة، عبد السلام، فيروز، و نبض قلبي زكرياء".

إلى زوج أختي صافية و كل عائلته و الى كل عائلتي الكبيرة.

إلى الصديقات الوفيات التي شاركنني الأيام الجامعية: كاميلية، نصيرة، صونية، ماسيلية،  
نورة، سيريا، سعاد، سامية، ماسيسليا.....

إلى من قاسمتني مشاق هذا البحث صديقتي ليندة و كل عائلتها.

إلى كل من في قلبي و لم يكتبه قلبي

مريم

# إهداء

الحمد لله على الصحة و القوة التي أمدها الله سبحانه وتعالى لإتمام هذا العمل المتواضع .  
إلي من قال فيهما المولي عز وجل " و قضي ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا"  
"سورة الإسراء، الآية 10 "

إلي نبع الحنان الفياض و قررة العين و نور الدرب التي بالروح تفديني و أفديها أُمي  
الحنون حفظها الله .

إلي من ناضل وكافح و ساندي طوال مشواري أبي الحبيب حفظه الله .

إلي أجمل هدية من الله إخواني : علي و نبيل و لياس و فواز و أختي ديهية

و أجمل التهاني لأخي علي و زوجته إيمان بمناسبة دخولهما القفص الذهبي و إلي  
عائلتها الكريمة.

إلي خالاتي و أخوالي و جدي وجدتي أطال الله في عمرهما وخاصة كتكوت إيناس  
الصغيرة ، و أمها رادية وكل عائلتها .

إلي بنات عمي وأخص بذكر سميرة وخطيبها حميد.

إهداء خاص إلي صديقتي أمل ، وافية ، صبرينة ، نسيمة و سوهيلة وابنتها الصغيرة و  
إلي كل عائلاتهم ، إلي سوهيلة و كاميليا و كل عائلتهما .

إلي صديقتي التي شاركتني العمل مريم وكل عائلتها الكريمة .

## ليندة

## الفهرس

كلمة الشكر

إهداء

الفهرس

مقدمة

### الفصل التمهيدي : الإطار العام للإشكالية

14	الإشكالية.....
17	الفرضيات.....
18	أهداف و أهمية البحث.....
19	التعريف بالمفاهيم الإجرائية.....

### الجانب النظري

#### الفصل الأول: الصمم

21	تمهيد الفصل.....
22	1 تعريف الصمم.....
23	1-1 تعريف الطفل الأصم.....
23	2-1 التركيب التشريحي للجهاز السمعي.....
24	3-1 أسباب الصمم.....
27	4-1 تصنيف الصمم.....
30	5-1 آلية السمع.....
33	خلاصة الفصل.....

## الفصل الثاني: الزرع القوقعي

35	تمهيد الفصل.....
36	2- تعريف الزرع القوقعي.....
37	1-2 لمحة تاريخية عن الزرع القوقعي.....
38	2-2 آلية السمع للزرع القوقعي.....
40	3-2 خطوات زراعة القوقعة.....
43	4-2 مكونات الزرع القوقعي.....
44	5-2 شروط ومزايا الزرع القوقعي.....
45	6-2 أنواع الزرع القوقعي.....
46	7-2 هدف الزرع القوقعي.....
49	8-2 الأشخاص المرشحون للزرع القوقعي.....
48	9-2 الكفاءة الارطوفونية بعد الزرع القوقعي.....
49	خلاصة الفصل.....

## الفصل الثالث : التعبير الشفهي

51	تمهيد الفصل.....
52	1-3 تعريف اللغة.....
53	2-3 وظائف اللغة.....
55	3-3 تعريف التعبير الشفهي.....
56	4-3 مستويات التعبير الشفهي.....
58	5-3 أنواع التعبير الشفهي.....

59	3-6 شروط اكتساب التعبير الشفهي عند الطفل الاصم و عند الطفل العادي...
61	3-7 عمليات التعبير الشفهي .....
66	3-8 عوامل ضعف التعبير الشفهي .....
67	3-9 أهمية التعبير الشفهي .....
69	خلاصة الفصل .....

## الجانب التطبيقي

### الفصل الرابع: منهجية البحث

71	تمهيد الفصل.....
72	1-التذكير بالفرضية.....
72	2 -الدراسة الاستطلاعية.....
73	3- منهج البحث.....
73	4-مكان و زمان اجراء البحث.....
74	5- عينة البحث.....
76	6- أدوات البحث.....
81	7- طريقة اختيارنا للبنود.....
82	8 -الأساليب الإحصائية.....
82	9- صعوبات لدراسة.....
83	خلاصة الفصل.....

### الفصل الخامس: عرض و تحليل و مناقشة النتائج

85	- تمهيد الفصل.....
----	--------------------

86	عرض و مناقشة نتائج اختبار شفري ميلر في بند تسمية الصور .....
103	عرض و مناقشة النتائج اختبار شفري ميلر في بند سرد قصة السقوط في الوحل .....
117	عرض و مناقشة نتائج في ضوء الفرضيات الجزئية.....
120	الاستنتاج العام.....
121	الاقتراحات و التوصيات.....
122	خاتمة.....

المراجع

الملاحق

ملحق رقم 1 : صور بند تسمية الصور لاختبار شفري ميلر.

ملحق رقم 2: صور بند سرد قصة السقوط في الوحل لاختبار شفري ميلر.

ملحق رقم 3: ملحق اختبار ماني ويتني.

ملحق رقم 4: ملحق الميزانية الأرتوفونية

## فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
62	نموا لتعبير الشفهي لدى الطفل العادي	01
75	يمثل خصائص عينة البحث	02
86	يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة الأولى (لبنى) في بند تسمية الصور لاختبار شفري ميلر باللغة العربية	03
87	يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة الأولى (لبنى) في بند تسمية الصور باللهجة القبائلية	04
89	يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة الثانية (مليسا) في بند تسمية الصور لاختبار شفري ميلر باللغة العربية	05
90	يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة الثانية (مليسا) في بند تسمية الصور لاختبار شفري ميلر باللهجة القبائلية	06
92	يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة الثالثة (رفيق) في بند تسمية الصور لاختبار شفري ميلر باللغة العربية	07
93	يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة الثالثة (رفيق) في بند تسمية الصور باللهجة القبائلية	08
95	يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة الرابعة (رشيد) في بند تسمية الصور لاختبار شفري ميلر باللغة العربية	09
96	يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة الرابعة (رشيد) في بند تسمية الصور باللهجة القبائلية	10
98	يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة الخامسة (بلال) في بند تسمية الصور لاختبار شفري ميلر باللغة العربية	11
99	يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة الخامسة (بلال) في بند	12

	تسمية الصور باللهجة القبائلية	
101	يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة السادسة (إيمان) في بند تسمية الصور لاختبار شفري ميلر باللغة العربية	13
102	يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة السادسة (إيمان) في بند تسمية الصور باللهجة القبائلية	14
104	يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللغة العربية للحالة الاولى	15
104	يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية للحالة الاولى	16
106	يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللغة العربية للحالة الثانية	17
107	يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية للحالة الثانية	18
108	يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللغة العربية للحالة الثالثة	19
109	يمثل النتائج النسب المئوية لقصة السقوط في السقوط في الوحل باللهجة القبائلية للحالة الثالثة	20
110	يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في باللغة العربية للحالة الرابعة	21
111	يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية للحالة الرابعة	22
112	يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللغة العربية للحالة الخامسة	23
113	يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية للحالة الخامسة	24

114	يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللغة العربية للحالة السادسة	25
114	يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية للحالة السادسة	26
116	يمثل كل نتائج الحالات في بند تسمية الصور و بند سرد قصة السقوط في الوحل باللغة العربية و اللهجة القبائلية	27
117	يمثل نتائج المتوسط الرتبي بين مجموعة الدراسة في بند تسمية الصور	28
117	يمثل نتائج الفروق الدالة بين مجموعة الدراسة في بند تسمية الصور	29
118	يمثل نتائج المتوسط الرتبي بين مجموعة الدراسة في بند سرد قصة السقوط في الوحل	30
118	يمثل نتائج الفروق بين مجموعة الدراسة في بند سرد قصة السقوط في الوحل	31

## فهرس الأشكال:

الصفحة	مضمونه	رقم الشكل
24	الأجزاء الثلاثة للأذن	01
32	ألية السمع	02

## مقدمة:

لقد خلق الله سبحانه و تعالى الإنسان و وهب له حواس عديدة يعتمد عليها في حياته اليومية لقضاء حاجياته من بين هذه الحواس نجد حاسة السمع التي تعتبر حاسة مهمة جدا تسمح للإنسان باكتشاف الصوت و يعتمد عليها في تفاعلاته مع مجتمعه و الآخرين و خلال مواقف الحياة المختلفة و اليومية هذا لأنها عبارة عن بوابة مفتوحة لاستقبال كل المثيرات الخارجية فمن خلالها يستطيع الفرد التعايش و الاكتشاف و التواصل و تساعده كثيرا على اكتساب اللغة التي لطالما احتاج إليها الإنسان الفاقد لسمعه.ففقدان حاسة السمع، فقدان للقدرة على الكلام ، لذا نجد أن الأطفال الصم يصعب عليهم اكتساب اللغة و كذلك يفقدون كل المهارات المختلفة التي يتميز بها الأطفال العاديون. لذا فقلما تتاح لهم الفرصة للمشاركة في التفاعل مع الآخرين هذا لان السمع هو الطريقة الوحيدة التي تسمح لهم بالتواصل مع العالم الخارجي .

بما أن الإنسان يتميز بالعقل و الفطنة فقد فكر باختراع عدة وسائل للتقليل من حدة تأثير الصمم على الأشخاص، و من بين هذه الوسائل نجد أجهزة متنوعة تسمح للطفل بسماع الأصوات و إنتاجها ، حيث نجد من بين هذه الأجهزة الزرع القوقي الذي يعتبر قفزة نوعية في عالم الصمم، فهو يسمح لهم بالتعايش مع الأحداث و تعلم اللغة بصفة عادية و خاصة التعبير الشفهي لدى الأطفال الصم، فهذا الموضوع يمس جانب اللغة و النطق و يمكن للتعبير أن يكون بلغتين مختلفتين و هذا ما تميز بها معظم المجتمعات خاصة المجتمع الجزائري الذي توجد فيه عدة لهجات ، و لهذا قمنا بدراستنا للتعبير الشفهي بلغتين مختلفتين، وهذا لتسليط الضوء على إمكانية الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقي للتعبير بلغتين مختلفتين و تكمن هذه اللغتين في اللغة العربية و اللهجة القبائلية ، بحيث استعنا باختبار " شغري ميلر" الخاص باللغة باعتباره الأنسب لتوضيح قدرات الطفل على التعبير هذا بعد أن تيقنا أن هذا الاختبار مقنن إلى لغتين مختلفتين تخدمان موضوع بحثنا ، و هما اللغة العربية و اللغة الأمازيغية (اللهجة القبائلية) بصفة أن الحالات التي اخترناها يعيشون في مجتمعات يتواصلون بهاتين اللغتين. بناء على ما سبق فقد تضمنت دراستنا جوانب و فصول عديدة لعرض كل المعلومات التي قمنا بالبحث عنها و كانت على النحو التالي:

الإطار العام للإشكالية: وقد تم فيه التعريف بالإشكالية و صياغتها و تحديدها وذكر الدراسات السابقة و اقتراح فرضية للدراسة، و كذلك أهداف و أهمية البحث و تحديد المفاهيم الاجرائية.و للقيام بهذا العمل قمنا بتقسيم البحث إلى جانبين :

الجانب النظري و الجانب التطبيقي بحيث يتكون الجانب النظري من ثلاثة فصول حيث تعرضنا في :

الفصل الأول : إلى تعريف الصمم، أسباب الصمم، أنواع الصمم، فيزيولوجية الجهاز السمعي، آلية السمع وأخيرا خلاصة الفصل.

في حين تطرقنا في الفصل الثاني إلى تعريف الزرع القوقعي، لمحة تاريخية عن الزرع القوقعي ، آلية السمع للزرع القوقعي، خطوات الزرع القوقعي، مكونات الزرع القوقعي انواع الزرع القوقعي، شروط الزرع القوقعي ..... و أخيرا خلاصة الفصل.

وفي الفصل الثالث قمنا بتعريف التعبير الشفهي، مستويات التعبير الشفهي، أنواع التعبير الشفهي، مراحل نمو التعبير الشفهي لدى الطفل الأصم والعادي، عوامل ضعف التعبير الشفهي، أهمية التعبير الشفهي، و أخيرا خلاصة الفصل.

و أما الجانب التطبيقي فيضم فصلين :

بحيث يضم الفصل الرابع كل من منهجية البحث أين تعرضنا فيها إلى الدراسة الاستطلاعية، منهج البحث، مكان وزمان إجراء البحث، عينة البحث ، و حددنا الأدوات المستعملة في دراستنا و كذلك طريقة اختيارنا للبنود و صعوبات الدراسة.

الفصل الخامس تم التطرق فيه لعرض الحالات، وعرض النتائج التي تحصلنا عليها بعد أن طبقنا الاختبار و تمت مناقشتنا لهذه النتائج وفقا لفرضية البحث التي طرحنا فيها الإشكالية و كذلك وضع استنتاجا عاما حول الحالات و قمنا بإثبات أو نفي الفرضية. ثم قمنا بوضع خاتمة لبحثنا هذا متضمنة أهم الاستنتاجات الأخيرة التي توصلنا إليها من خلال الدراسة النظرية و التطبيقية للموضوع و أنهين ا بحثنا هذا بتقديم أهم الاقتراحات التي لحظناها ضرورية في عالم الصمم والأطفال الصم.

و في الأخير قدمنا قائمة المراجع التي اعتمدنا عليها خلال البحث و الملاحق والتي تتمثل في الوسائل المستعملة كالميزانية الارطفونية وصور الاختبار ال تي استعملناها لشفري ميلر و كذلك جدول اختبار Tteste و بعض صور للزرع القوقعي و تشريح الاذن.

الإطار العام للمشكلة

## الفصل التمهيدي: الإطار العام للإشكالية

الإشكالية

الفرضيات

أهداف و أهمية البحث

التعريف بالمفاهيم الإجرائية

## الإشكالية :

يعتمد الإنسان في إدراكه لعالمه الخارجي على المعلومات التي يستقيها عبر الحواس ،و التي تعتبر قوة هائلة تسمح له بالاتصال والتعرف علي كل ما يحيط به ومن بين هذه الحواس نجد حاسة السمع التي تعتبر أهم الحواس التي يعتمد عليها الإنسان في تفاعلاته مع الآخرين خلال مواقف الحياة المختلفة ،ولها دور هام في عملية التواصل والنمو اللغوي عند الطفل إذ تمكنه من اكتساب اللغة والتعبير الشفهي من المحيط الخارجي وتتمثل مهارات التعبير الشفهي أساسا في أصوات الكلام التي تملك بعدا تعبيريا وإستعابيا .(1)

وتشير الباحثة "سهي احمد أمين نصر 2000" إلي أن الإعاقة السمعية من بين الإعاقات الأكثر صعوبة وتعقيدا ،ذلك لأنها تؤثر على الكثير من المظاهر المختلفة ،خاصة عل نموا للغة واكتسابها ،بحيث عدم اكتساب اللغة بطريقة طبيعية يجعل مشاركة الطفل في الحياة أمرا صعبا .(2)

ويضيف كل من " سيسالم وعبد الرحيم وبشاي 1988 " أن نقص السمع لذوي الإعاقة السمعية يجعل من الضروري استخدام أجهزة وأدوات معينة حتي يتمكنوا من فهم الكلام المسموع.(3)

ومن بين هذه المعينات نجد الزرع القوقي الذي يعتبر نوع من التجهيزات السمعية ،يزرع بالقرب من العصب السمعي علي مستوي القوقعة ، يتكون من إلكترودات ( 22 قطب) التي تقوم بتعويض خلايا جهاز كورتي، هي مسؤولة علي مختلف التوترات التي تخص الأصوات الملتقطة ويسمح بالتقاط الإشارات السمعية من المخ بالتالي الحصول علي معلومات سمعية ، هذا ما تؤكده دراسة الباحثة **waltzm 1994** التي أجرتها علي 14

- 1- أسامة محمد البيطانية ، عبد الناصر ذياب الجراح ، مأمون محمود غوانمه ، " علم النفس الطفل الغير العادي " ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط1 ، 2007 ، ص 57 .
- 2- سهي أمين نصر، " المتخلفون عقليا بين الإساءة و الإهمال، التشخيص و العلاج " ، دار القبة للطباعة و النشر و التوزيع ،القاهرة ط 1، 2000، ص 15 .
- 3- رشاد عبد العزيز، " سيكولوجية المعاق سمعيا " ، عالم الكتب ن القاهرة ، ط1ن 2009 ، ص 13 .

طفل أصم يبلغون سن الثالثة من عمرهم الذين قاموا بعملية زراعة القوقعة، وتلقوا تدريباً شفوياً مكثف مع إعادة في التأهيل، حيث قام بتتبعهم خلال مدة زمنية استمرت عامين وعلني إثرها توصل إلي أن هؤلاء الأطفال قد حققوا مستويات عالية جداً في أداء وفهم الكلام، و قد عرفت هذه التقنية نجاحاً كبيراً وأعطت نتائج إيجابية وهذا ما جعل مختلف دول العالم تقوم بتطبيقها، وكذلك نجد دراسة " **1993 Minamoto** " بإجراء دراسة مقارنة حول أثر

زراعة القوقعة علي مجموعة من الأطفال المصابين بإعاقة السمعية منذ الولادة قد بلغ عددهم 11 طفلاً، ومجموعة من الأطفال المصابين بالإعاقة السمعية بعد الولادة والذين تتراوح أعمارهم ما بين 4 سنوات، إلا أن النتائج لم توضح جيداً وجود فروق بين المجموعتين في أداء وفهم الكلام، ونجد كذلك دراسة " **1944Domico Lupfer** "

أشارت إلي تحسين أداء وفهم الكلام للأطفال الذي حدث فيه الفقدان السمعي والعمر عند زراعة القوقعة، وقد أشارت الدراسة التي أجراها كل من " **2000 Stewart و Kluwin** " علي مجموعة من طلبة المرحلة الابتدائية من زراعي القوقعة التي لم تشر في البداية إلي تحسين ملحوظ في قدراتهم الكلامية إلا أن بعد مرور مدة زمنية بلغت ( 06 أشهر) قد توصلت الدراسة إلي أنه يمكننا الحكم علي نجاح وأثر زراعة القوقعة من خلال متابعة تحسن مهارات الكلام والتواصل مع تقدم الزمن، وخاصة أن لغة الطفل تتحسن دوماً وبشكل ملحوظ مع تقدم العمر، وهذا إذا ما تم توفير التدريب المكيف (1).

- ونجد هذا الأخير يساهم في اكتساب الطفل للعديد من الخبرات والمهارات ومن أهم هذه المهارات التعبير الشفهي الذي يعتبر لغة الحديث المنطوق، من خلاله يتم التعبير عن الخبرات والمهارات والحاجات والمشاعر، هو وسيلة من وسائل التفكير والتخيل، ويعتبر الكلام المنطوق أكثر انتشاراً في عمليات التواصل بين الأفراد (2).

1- ليلى عمر بن صديق ، ، رسالة ماجستير ، كلية دار الحكمة ، جدة ، بدون ذكر السنة.  
2- حامد عبد السلام زهران وآخرون ، " المفاهيم اللغوية عند الطفل " ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط2 ، 2007 ، ص 347 .

والتعبير الشفهي لدي الطفل العادي تسير في مراحل ترتبط ببعضها ارتباطا كبيرا بداية من مرحلة المناغاة إلى غاية المرحلة اللغوية الحقيقية، حيث تبدأ بمرحلة الصراخ أو الصياح حيث تعتبر أول استخدام لجهاز الكلام وأول مرة يسمع فيها الطفل صوته الخاص، ثم تليها مرحلة المناغاة حيث تظهر حوالي 03 أشهر الأولى من عمر الطفل وتكون واضحة تماما لديه، وقد تستمر في المعتاد حتى نهاية العام الأول، ثم تأتي مرحلة التقليد يتم فيها تحول المناغاة العشوائية إلى كلمات لها معني، ثم نصل إلى مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة التي تمثل المرحلة الكبرى أو الحقيقة النمائية الهامة التي يتمكن خلالها الطفل من فهم الكلام الحقيقي واستخدامه استخداما صحيحا (1).

وهذا فيما يخص الطفل العادي، أما بالنسبة للطفل المعاق سمعيا فيجتاز كل مراحل التطور اللغوي ولكن يبقى لديه تأخر ملحوظ مقارنة مع العادي وهذا التأخر يكون محسوس قياسا مع تقدم في العمر، ويتحدد حسب نوعية ودرجة الإصابة بالصمم، ففي حالة الصمم المتوسط أو الجزئي فتكون مراحل تطور التعبير الشفهي مشابهة لبعض مراحل التطور عند العادي، حيث تكون مرحلة الصراخ الطبيعية وفي العام الثاني تبدأ مراحل التطور وتتراجع متأثرة بالقصور السمعي فقد يصل الطفل إلى نسبة من اللغة الداخلة ولكن يتعذر عليه الوصول إلى اللغة التي هي وسيلة للتعبير أي فهم الآخرين (2).

أما فيما يعني الصمم الحاد فهنا تكون فترة ما قبل اللغوية أي مرحلة الصراخ عادية، إلا أن التعبير تبدأ المناغاة في الاختفاء لانعدام التغذية الرجعية أي عدم سماع طفل لصوته لا يشجعه على المواصلة، وبالتالي انعدام التعبير بسبب عدم تمكنه من مرور على الأطوار اللغوية. (3)

1- ليلي كرم الدين ، " اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة ، نموها السليم و تنميتها " ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة ، 2004 ، ص 52 ، 57 ، 61 .

2- Chad.r Schon .charchon . « l'enfant demi sourd » ، pressé universitaire ، paris ، 2003 ، p 77.

3- حنفي بن عيسى، " محاضرات في علم النفس اللغوي " ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1983، ص 75

لكن نمو التعبير الشفهي لدى الطفل الأصم يتعرض لعدة مظاهر ضعف تجعله يجد صعوبات كبيرة وكثيرة تحد من تطور ونمو تعبيره الشفهي حيث تظهر هذه صعوبات في تدني عدد المفردات التي يستخدمها وهذا راجع إلي صعوبة تعلم ألفاظ جديدة كذلك عدم القدرة علي تعميم المفردات التي يتعلمها في الأوضاع المشابهة للموقف الأصلي والارتباط في المعاني المتعددة للمفردات، فقد يستخدم الكلمة بمعناها المألوف في مختلف المواقف والظروف حتى لو لم تكن هي الكلمة المناسبة، ويظهر العجز في القدرة عن التعبير عن نفسه من خلال النطق والكلام ونادرا ما يشارك في المحادثات وتقليد الكلام، كما يميل إلي الهدوء وفي بعض الأحيان يظهر علي ه الكسل واللامبالاة، و صعوبة في استخدام الجمل المركبة أو المعقدة ومناقشة المفاهيم المجردة أو المفاهيم المكان والزمان وتكون الجمل التي يستخدمها كونها جمل بدائية لا يطور طاقة في استخدامها. (1)

من خلال بحثنا هذا كان هدفنا أن نبين إمكانية الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي على التعبير في محيط ذو لغتين مختلفتين و إن كان هذا الطفل يستطيع استيعاب لغة أكثر من الأخرى و لهذا قمنا بطرح التساؤل التالي:

هل للأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي إمكانية التعبير باللغة العربية بشكل أفضل مقارنة باللغة الأمازيغية (اللهجة القبائلية) ؟

**فرضيات البحث:**

**الفرضية العامة:**

يمكن للطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي التعبير باللغة العربية بشكل أفضل مقارنة باللغة الأمازيغية (باللهجة القبائلية).

### الفرضيات الجزئية:

يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين اللغة العربية مقارنة باللغة الأمازيغية (اللهجة القبائلية) عند الأطفال الصم الحاملين لزرع القوقعي في بند تسمية الصور لاختبار شوفري ميلر لصالح اللغة العربية.

يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين اللغة العربية مقارنة باللغة الأمازيغية (اللهجة القبائلية) عند الأطفال الصم الحاملين لزرع القوقعي في بند سر قصة لاختبار شوفري ميلر لصالح اللغة العربية.

### أهمية البحث:

- يحتل موضوع التعبير الشفهي عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي مكانة هامة في البحوث النفسية والأرطوفونية وذلك نظرا لعدم قدرة الطفل على اكتساب هذا التعبير بلغتين مختلفتين في آن واحد

- تظهر أهمية بحثنا في التركيز على إمكانية استيعاب الطفل الأصم للغة العربية مقارنة باللغة الأمازيغية (اللهجة القبائلية) وهذا راجع لعدة أسباب منها :

- كون أن هؤلاء الأطفال يتمدرسون باللغة العربية والبرامج المقترحة في التعليم تكون بنفس اللغة.

- ويجب الإشارة كذلك إلى الدعم الذي يجدونه في المحيط المدرسي كون أن تدريسهم يتم من قبل مختصين أرطوفونيين وبمساعدة من مختصين في التربية .

أما بالنسبة إلى اللهجة القبائلية فالمشكل يكمن في :

- غياب الإرشاد الوالدي الذي يلعب دورا فعالا في مساعدة هذه الفئة من الأطفال على تعلم اللغة، وعدم تمكنهم من اللهجة القبائلية يعود إلي نقص الدعم الأسري لهم.

- استعمالهم المفرط للإشارات في تعاملهم مع المحيط الذي يعيشون فيه، وعدم مبالاة الأولياء لذلك.

### الهدف من البحث :

- إبراز مدى قدرة الطفل على التعبير بلغة مقارنة بلغة أخرى.
- الكشف عن الجوانب الخفية للموضوع .
- تحقيق عمل علمي يعود بالفائدة للأطفال الصم الذين يعانون من صعوبات في استيعابهم وتمكنهم من التعبير الشفهي بلغة مقارنة بلغة أخرى.
- تسليط الضوء على ظاهرة الازدواجية اللغوية وتأثيرها على التعبير الشفهي عند الطفل الأصم .

### تحديد المفاهيم الإجرائية :

- الصمم :** عبارة عن حدوث خلل أو مشكل في عضو السمع في الأذن بمختلف أجزائه الخارجية، الوسطي، الداخلية الذي يؤدي إلي فقدان سمعي خفيف، متوسط، عميق .
- الزرع القوقعي :** عبارة عن عملية جراحية تقام علي الأطفال الذين يعانون من الصمم العميق والحاد بالقرب من القوقعة على مستوى العصب السمعي لتعويض خلايا جهاز كورتني والذي يقوم بالالتقاط التنبيهات والإشارات الصوتية ويرسلها إلي المناطق السمعية في الدماغ من أجل تحليلها .
- التعبير الشفهي :** يتمثل في التعبير عن مشاعر وأحاسيس والآراء والخبرات والأفكار والمعلومات عن أشياء سواء كان ذلك نطقا أو شفويا .





الجانب النظري

# الفصل الأول

## الصمم

تمهيلي

- 1 1 تعريف الصمم
- 2 1 تعريف الطفل الاصم
- 3 1 التركيب التشريحي للجهاز لسمني
- 4 1 أسباب الصمم
- 5 1 تصنيفات الصمم
- 6 1 آلية السمع

خلاصة الفصل

**تمهيد :**

يعتبر الصمم من المشكلات التي يعاني منها الفرد والذي يؤثر بصفة كبيرة و ظاهرة علي وظيفة الأجهزة السمعية والكلام والتعبير الشفهي وبفضل هذه الأجهزة يستطيع الفرد التكيف مع المحيط الخارجي ويتفاعل معه ، وسنقوم في هذا الفصل بتعريف الصمم وذكر أنواعه وأسبابه .....

## 1- تعريف الصمم :

**تعريف القاموس الطبي الجديد :** هو عجز سمعي راجع إلي إصابة في الأذن بمختلف أقسامها وفي المنطقة السمعية في الدماغ ، وفي المسالك التي تربط بينها ، فيعرفه المعجم الطبي بأنه نقص في السمع وإنعدامه فه وإعاقة متواجدة بكثرة ترجع إلي إصابة تمس أي نقطة من الجهاز السمعي .(1)

أما الباحثان " أمير الفرشي وأحمد حسين اللقائي " : فيعرفانه أنه حدوث إعاقة سمعية علي درجة من الشدة بحيث لا يستطيع معها الفرد أن يكون قادرا علي سماع وفهم الكلام المنطوق حتي مع استخدام معين سمعي .(2)

**تعريف المنظمة العالمية لصحة :** علي أنه ضعف سمع الطفل لدرجة لا تسمح له بتعلم لغته الخاصة والمشاركة في النشاط العادية التي يتطلبها عمره وتمنعه من متابعة تعليمه العادي .(3)

**تعريف قاموس الأرتوفونيا :** الإعاقة السمعية مهما كانت أسبابها ومهما كانت أهميتها ، قد تكون عابرة وفي بعض الأحيان متطورة .(4)

ومن خلال هذه التعاريف نقول أن الصمم ه وضعف وغياب كلي للصوت وهذا ناتج عن الإصابة في الأجزاء الثلاث للأذن الوسطي والداخلية والخارجية ، وينجر عن ذلك ضعف وإنعدام السمع مما يؤدي إلي عدم سماع الأصوات وإصدارها .

1- Dictionnaire « **nouveau Larousse médical** » librairie Larousse

2- إسماعيل لعيس " مدخل الأرتوفونيا "، الجزائر، ص 109 .

3- Ajuria Gurrade . J. « **pathologie l'enfant** » , masson , paris , 1984 ,p 103 .

4- Dictionnaire **d'orthophonie** , 2 éme édition , 2004 , p 24 .

**1-1 تعريف الطفل الأصم:** هـ والطفل الذي فقد قدرته على السمع ونتيجة لذلك لم يستطع

اكتساب اللغة بشكل طبيعي، بحيث لا تصبح لديه القدرة على الكلام وفهم اللغة

وبهذا يمكن القول أنّ الطفل الأصم هـ والشخص الذي يعاني من عجز واختلال يحول دون الاستفادة من حاسة السمع فهي معطلة لديه، أي أنّ الأصم هـ وشخص يتعذّر عليه الاستجابة بطريقة تدل على فهم الكلام المسموع.

### 2-1 - التركيب التشريحي للجهاز السمعي :

يتكون الجهاز السمعي من ثلاث أجزاء :

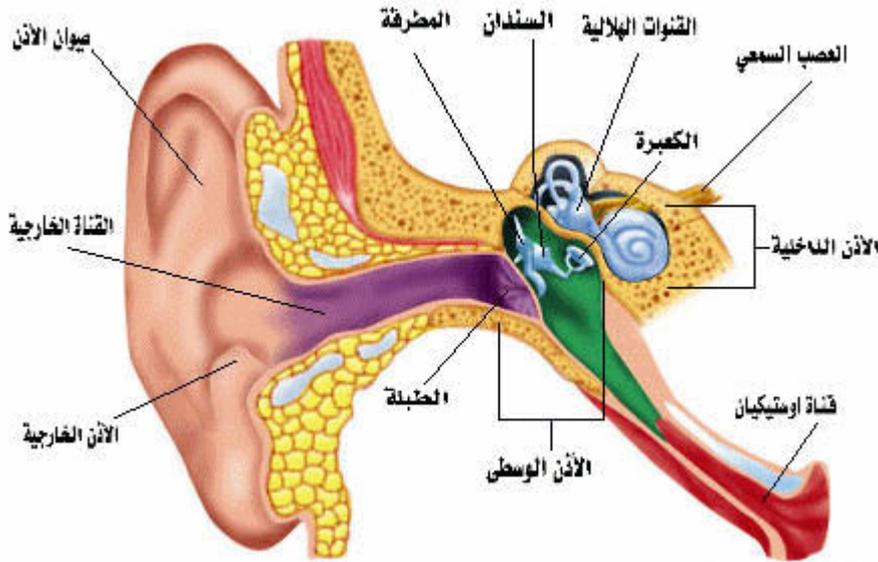
**الأذن الخارجية :** وتمثل الأذن الخارجية من الصوان الأذن وتنتهي بطبلة الأذن ومهمته تجميع الأصوات الخارجية ونقلها إلا الأذن الداخلية بواسطة القناة السمعية وطبلة الأذن .

**الأذن الوسطى :** وتمثل الجزء الأوسط من الأذن ، وتتكون من ثلاث أجزاء رئيسية هي : المطرقة ، الركاب والسندان ، ومهمة الأذن الوسطى نقل المثيرات الصوتية من الأذن الخارجية إلا الأذن الداخلية .

**الأذن الداخلية :** وتمثل الأذن الداخلية الجزء الداخلي من الأذن وتتكون من جزأين رئيسيين، هـ والمحافظة علي توازن الفرد ، أما مهمة القوقعة فهي تحول الذبذبات الصوتية القادمة من الأذن الوسطى إلي إشارات كهربائية تنقل إلي الدماغ بواسطة العصب السمعي.<sup>(1)</sup>

1- فاروق الروسان، " سيكولوجية الأطفال الغير العادين "، دار الفكر للطباعة والتوزيع، ط2، عمان، 1996، 139 .

شكل رقم (01) يمثل الأجزاء الثلاثة للأذن :



### 1-3- أسباب الصمم :

**أسباب جينية :** تحدث الإعاقة السمعية ذات الأصول الجينية نتيجة لانتقال حالة مرضية من الوالدين إلى الجنين عن طريق الوراثة، ويتضمن هذا النوع من الصمم الوراثي فقدان السمع بدرجة حادة ويكون غير قابل للعلاج كذلك فإنّ هذه الحالات تكون مزدوجة أي تصيب الأذنين وتتضمن عيوباً جسمية، عصبية في نفس الوقت تسبب تلف الخلايا الشعرية القوقعية الخاصة بالسمع أو إصابة العصب السمعي، ويمكن تحديد بعض من هذه العيوب في :

1- الأطفال الذين يولدون بإعاقات سمعية للتكوين الخاطئ لعظام الأذن الوسطى تكون نتيجة عوامل وراثية وهذه يمكن علاجها بأساليب جراحية . (1)

2- زملة أعراض تري تشر وتتضمن أعراضها متزامنة، صغر حجم أذن الطفل، اتساع الفم وخلل في تكوين الأسنان .

1- بدر الدين كمال عبده والسيدة حلاوة محمد، " رعاية المعوقين سمعياً وحركياً "، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص 110 .

3- زملة أعراض واردينبرج وتتضمن أعراضها وجود خصلة من الشعر الأبيض في مقدمة الرأس وتلون العينين بلونين مختلفين وبروز الأنف وتقوس الشفاه. (1)

### عوامل جينية أثناء الحمل :

- تسمم الحمل والنزيف الذي يحدث قبل الولادة.
- الأمراض إلي تصيب الأم أثناء الحمل كالحصبة الألمانية والزهري.
- تناول الأم بعض العقاقير الطبية دون استشارة الطبيب أثناء الحمل .
- الزواج المبكر للفتيات .
- التعرض لأشعة (x) أثناء الحمل
- أمراض القلب
- أسباب ولادة محمولة علي الجينات
- اختلاف في الزمرة الدموية بين الزوجين (عامل الريزوس). (2)

### عوامل أثناء الولادة:

- نقص الأكسجين وازرقاق الطفل .
- الخداجة (الولادة المبكرة).
- صغر وزن المولود أقل من كيلو غرام ونصف (1.5 كلغ). (3)
- الولادة العسيرة
- الولادة القيصرية واستعمال بعض الوسائل كالملاقط.

1- بدر الدين كمال عبده والسيدة حلاوة محمد، " مرجع سبق ذكره"، 2001، ص 110 .  
 2- ماجدة السيد عبيد، " تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 49 .  
 3- ماجدة السيد عبيد، " السامعون بأعينهم الإعاقة السمعية"، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000، ص 40 .

عوامل بعد الولادة:

- أمراض التهاب لغشاء السحائي.
- مرض التهاب الأذن الزمن مع تقيح .
- أمراض الطفولة كارتفاع درجة الحرارة .
- الإصابات والحوادث التي تؤدي إلى التلف الدماغى.
- الضجيج العالى لفترات زمنية غير محددة.
- السعال الديكى.
- التهاب العظم الصدغى.
- تشوه الصوان.
- انفجار الطبله
- الحمى القرمزية. (1)

فمن العوامل الوراثية التي تنتقل من جيل إلي نجد :

**1 -عوامل وراثية :**

-تنتقل من جيل إلي جيل بنسبة نادرة لا تتعدى 0،003

ويسمى هذا الصمم خلقى . (2)

**2- عوامل عضوية :** كإصابات الأم في الشهور الحمل الأولى ببعض الأمراض ويسمى هذا

الصمم بالفطري

1- ماجدة السيد عبىد، " مرجع سبق ذكره"، ، ص 41 .  
 2- فالنتينا وديع سلامة الضايغ، " فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم فى مرحلة الطفولة المتأخرة من ( 9- 12 ) سنة"، رسالة الدكتوراة، بقسم علوم العلوم التربوية الفنية، 2001، ص 25 .

3- عوامل مكتسبة : كإهمال الطبيب أثناء ونقص كمية الأكسجين في الدم ويسمى هذا الصمم العارض والعصبي

- ويرجع " مصطفى فهمي " الإعاقة السمعية إلي أسباب ثلاث هي :

(1)-أسباب تتصل بالأذن الخارجية :يحدث في بعض الحالات أن تفرز الغدد مادة شمعية فإذا كثرت هذه المادة أدت إلى سد الحاسة القناة السمعية، ويترتب على ذلك أن يصبح السمع ثقيلًا ومن ثم كان من الواجب تنبيه الأفراد والمشرفين على تربية النشء إلى ضرورة العمل على إزالة المادة الشمعية .

(2)- أسباب تتصل بالأذن الوسطى :ففي بعض الحالات تسدّ قناة استاكيوس عند إصابة الفرد بالبرد شديداً والزكام وينتج عن ذلك إن يكون الضغط الخارجي على طبلة الأذن شديداً، وهنا لا تهز الطبلة عند وصول الصوت إليها و من ثم لا تستطيع أن تؤدي وظيفتها.

(3)- أسباب تتصل بالأذن الداخلية: يحدث في بعض الأحيان أن تصاب الأذن الداخلية وخاصة عصب السمع بأمراض تتلفها وتعطلها عن العمل (1).

#### 1- 4 تصنيفات الصمم:

حسب موقع الإصابة: وينقسم إلى أربعة أنواع.

**فقدان سمعي توصيلي:** (صمم إرسالي) وينتج عن خلل على على مستوى الأذن الخارجية والوسطى وهذا يحول دون وصول الموجات الصوتية بشكل طبيعي إلي الأذن الداخلية وهنا يجد الشخص صعوبة في سماع الأصوات المنخفضة، وصعوبة أقل في سماع الأصوات (2) المرتفعة وتكمن المشكلة في إيصال الصوت إلي الأذن الداخلية ومناطق السمع العليا التي يمكن تحليلها وتفسيرها .

(1)- فالنتينا وديع سلامة الضايح، " مرجع سبق ذكره "، 2001، ص 26 .

(2)- مجدي عزيز إبراهيم، " مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة "، ط1، مصر القاهرة، 2002، ص 435 .

**فقدان سمعي عصبي : (صمم إدراكي )**

وينتج عن خلل الأذن الداخلية والعصب السمعي (المنطقة الواقعة ما بين الأذن ومنطقة عنق المخ ) مع سلامة الأذن الوسطى والخارجية فعلى الرغم من وجود موجات صوتية تصل إلى الأذن الداخلية فإن تحويلها إلى شحنات كهربائية داخل القوقعة لا يتم على نح وملائم وأنّ الخلل يقع في العصب السمعي فلا يتم نقل هذه الرسالة إلى الدماغ ، ودرجة استفادة المصاب من السماع آ وتكبير الصوت قليلا .

**فقدان سمعي مختلط:**

ويجمع هذا الشكل بين الفقدان السمعي التوصيلي والفقدان السمعي العصبي

**فقدان سمعي مركزي:** ويحدث في حالة وجود خلل يحول دون تحويل الصوت من جذع الدماغ إلى المنطقة السمعية في الدماغ وعندما يصاب الجزء المسؤول عن السمع في الدماغ ، ويعود السبب هذه الإصابة إلي الأورام والجلطات الدماغية وعوامل ولادية ومكتسبة . (1)

**4-2- حسب شدة الإصابة:**

**فقدان سمعي عادي:** لا يتعدى 20 DB وليس له أي آثار اجتماعية، حيث بإمكان

الشخص سماع الكلام عاديا كما يمكنه اكتساب اللغة عن طريق الأذن.

**فقدان سمعي خفيف:** يكون بين 21 DB إلى 40 DB، حيث يكون كلام الشخص<sup>(2)</sup>

المصاب بهذا الصمم مسموع، ولديه صعوبة في التقاط الأصوات الضعيفة والبعيدة

1- مجدي عزيز إبراهيم، " مرجع سبق ذكره "، 2002، ص 437 .

2 - Jean A. Rondel et Xavier serons « trouble de langage théorique diagnostique et rééducation » Belgique, 1<sup>er</sup> Edition, 2003.

**فقدان سمعي متوسط :** بإمكان المصاب بهذا الصمم سماع الكلام بصوت مرتفع، أي يسمع فقط الأصوات ذات الترددات العالية.(1)

والعتبة السمعية في هذه الحالة تتراوح بين 40 و70 DB ويعاني أصحاب هذه الدرجات من فقدان السمع صعبات أكبر في الاعتماد على آذانهم في تعلم اللغة ما لم يستعملوا بعض المعينات السمعية المكبرة للصوت كالسماعات ويحصلوا على لتدريب السمع اللازم (2)

### عجز سمعي حاد:

العتبة السمعية في هذه الحالة تتراوح بين 70 DB إلى 90 DB لا يدرك لطفل إلا الصوت القوي فإذا كان الوسط العائلي منتبها فيمكن أن تتم ولدى الطفل وإلا يصل سن أربع وخمس سنوات دون أن يتكلم ويعرف الكلام

### عجز سمعي عميق:

تكون العتبة السمعية أكبر من 90 DB هذا العجز يتطلب إعادة تأهيل مناسبة وإلا أصبح الطفل أبكما، فه وفي هذه الحالة لا يدرك إلا الصوت القوي جدا والقريب من أذنيه.

### صمم كلي:

وهي حالات استثنائية أين هناك غياب كلي وتام لحاسة السمع(3)

1- Jean A. Rondel et Xavier serons « op , cit », 2003 ,p 55.

2-رحاب أحمد رابع، " العمليات المعرفية والمعاقين سمعيا"، دارا لوفاء لدنيا الطباعة والنشر ن ط 1، 200، ص 9

3-سعاد إبراهيمي، " إدماج الطفل المعوق سمعيا والإدماج بالمدرسة العادية وعلاقة بالتكيف المدرسي"، رسالة لنيل شهادة الماجستير، الأرطوفونيا، 2002 .

تصنيف حسب سن الإصابة:

• صمم قبل لغوي:

يشير إلى تلك الفئة من المعاقين سمعياً الذين فقدوا قدراتهم السمعية قبل سن الثالثة وقد يكون ولادياً ومكتسباً في مرحلة عمرية مبكرة ، لذا فهذا النوع يمكن تقسيمه إلى نوعين :

- صمم منذ الولادة : أي الطفل يولد وه ومصاب بالصمم .

- صمم بعد الولادة مباشر: أي قبل تعلم اللغة .(1)

• صمم بعد لغوي :

قد يحدث فجأة وتدرجياً على مدى فترة زمنية طويلة، وغالباً ما يسمى هذا النوع من الصمم المكتسب تعتمد تأثيرات الصمم بعد اللغوي على عدة عوامل من أهمها شدة الصمم وسرعة حدوثه وشخصية الفرد ذكائه ونمط حياته.(2)

آلية السمع:

إنّ الأذن السليمة تعالج تزداد الأصوات التي تتراوح ما بين 20DB إلى 2000هرتز وتعد ترددات الأصوات التي تتراوح بين 500 إلى 400 هرتز، الترددات الأكثر أهمية للكلام ويمر الصوت منذ صدوره من المصدر حتى يترجم في دماغنا عبر العديد من الخطوات والمراحل المعقدة والمتشابكة نلخصها فيما يلي :

1-عندما تهتز الأجسام تصدر عنها ترددات صوتية تنتشر إلى الخارج بكل الاتجاهات على شكل حركات إلى الأمام إلى الخلف، وتنتقل هذه الترددات بسرعة كبيرة، فتقوم الأذن الخارجية بالتقاطها بواسطة صيوان الأذن.(3)

1- جمال الخطيب، " مقدمة في الإعاقة السمعية "، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998، ص 27 .

2-ماجدة السيد عبيد، " مرجع سبق ذكر " ، 2000، ص 42 .

1- جمال الخطيب، " إعداد الرسائل وكتابتها "، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2006، ص 32 .

- 2- تمر هذه الذبذبات والموجات الصوتية عبر القناة السمعية الخارجية التي تضم هذه الموجات لتصل إلى الأذن الوسطى.
- 3- ترتطم هذه الموجات أولاً بغشاء الطبلة، فيضرب الاختلاف في الضغط بين الموجات الصوتية السطح الخارجي لطبلة الأذن فيؤدي إلى اهتزازات غشاء الطبلة، وتحريكه إلى الإمام وإلى الخلف.
- 4- تصل هذه الاهتزازات إلى العظيقات الثلاث المطرقة والركاب والسندان، فعندما تتحرك المطرقة المتصلة بها وهذه العظمة بدورها تؤدي إلى اهتزازات السندان فالركاب.(1)
- 5- تمر الأصوات عبر النافذة البيضاوية إلى حلزون الأذن (القوقعة) وبما أنّ النافذة البيضاوية أصغر من طبلة الأذن، فإنّ الموجات الصوتية العابرة خلالها تردداتها بمقدار 20 مرة في بعض الحالات.
- 6- تلعب القنوتات نصف الدائرية في الأذن الداخلية دور المعالجة الصغيرة للاهتزازات.
- 7- لما تصل هذه الاهتزازات الصوتية إلى الخلايا الشعرية الموجودة في القوقعة فتقوم الشعيرات بتغيير مستوى الكهرباء، ويتم ذلك بطريقة معقدة مما ينتج عنه نبضة كهربائية محددة تنتقل إلى العصب الصادر من أسفل الخلية الشعرية ومن ثم إلى العقدة العصبية للعصب السمعي .
- 8- بعد ذلك يقوم العصب السمعي بنقل الموجات الكهربائية غلي مراكز السمع في الدماغ.
- 9- يستلم الدماغ هذه الموجات الكهربائية ويعالجها ويترجمها إلي الأصوات يفهمها الإنسان(2)

1- جمال الخطيب، " مرجع سبق ذكره "، 2006، ص 33 .

2- أسامة محمد البطانية، " مرجع سبق ذكره " 2005، ص 317 .



**خلاصة الفصل :**

لحاسة السمع دور هام في إدماج الفرد مع مجتمعهم، حيث تمكنه من التواصل واكتساب اللغة ونموها .

مما يجعل إصابة هذه الحاسة تحرم الفرد من سماع الأصوات وقدرته من تعلم اللغة ، حيث هذه الإعاقة تؤثر سلبا علي مختلف جوانب الطفل ، كالجانب الانفعالي والسلوكي وحتى الجسمي .

## الفصل الثاني

### الزراع القوقعي

تمهيد

1 2 تعريف الزراع القوقعي

2-2 لمحة تاريخية عن الزراع القوقعي

3-2 آلية السمع للزراع القوقعي

4-2 خطوات زراعة القوقعة

5-2 مكونات الزراع القوقعي

6-2 شروط و مزايا الزراع القوقعي

7-2 أنواع الزراع القوقعي

8-2 الهدف من الزراع القوقعي

9-2 الأشخاص المرشحون للزراع القوقعي

10-2 الكفالة الارطفونية بعد الزراع القوقعي

خلاصة الفصل

### تمهيد:

إن التقدم الهائل الذي نشهده اليوم في استخدام طرق حديثة لقياس السمع، وكذلك في تكنولوجيا الإلكترونيات المتقدمة الخاصة بتكبير الصوت قد أدى إلى تمكين نسبة كبيرة من المصابين بالصمم من استخدام الوسائل المعنية في تحسين سمعهم ومن بينها الزرع القوقعي الذي يعد ضروري لمساعدة الطفل الأصم على اكتساب اللغة و تمكنه من التواصل مع الآخرين.

2) - الزرع القوقعي:

2- تعريف الزرع القوقعي :

هو عبارة عن معين سمعي تخص الأذن الداخلية، تعوض القوقعة المصابة، فهي تعمل على تحويل الإشارات إلى إشارات كهربائية و ذلك بتنبيه العصب السمعي ونخص بالذكر أن العملية الجراحية ضروري مع العلم ان هذا الجهاز لا يحل محل السمع.<sup>(1)</sup>

الزرع القوقعي عبارة عن جهاز طوله 52مم وعرضه 15.7 مم تتكون من جزأين، قسم داخلي و قسم خارجي ذا طبيعة الكترونية يتم زراعته تحت الجلد من خلال عملية جراحية تدوم أربعة ساعات و تتدخل فيها العديد من الأطراف كما يعرف كذلك على انه نظام الكتروني يهدف الى خلق إحساسات سمعية انطلاقا من النبيهات الكهربائيه لنهايات العصب السمعي<sup>(2)</sup>

تعريف القاموس الارطوفوني:

موجة للأشخاص المصابين بصمم عميق و الذين لا يستطيعوا الاستفادة من التجهيز العادي الكلاسيكي الزرع القوقعي ينبه مباشرة العصب السمعي بعدة الكترودات مزروعة داخل القوقعة وهو نوع من التجهيزات السمعية بدأ استعماله في فرنسا سنة 1978 من طرف مجموعة من الأطباء مثل «CHOUAD» «DR» في مستشفى سانت أنتون في باريس وهو جهاز سمعي يحتوي على جزء خارجي عبارة عن ميكروفون معالج صوتي و مرسل هوائي و جزء داخلي المستقبل المنبه و حامل الالكترودات<sup>(3)</sup>.

1-Bosquet Denses , « L’implant cochléaire pédiatrique et rééducation orthophonique » , 2eme Ed, Paris, 2009, p 30 .

2- A. Dumont , « l’implantation cochléaire Guide pratique Dévaluation et de rééducation » ,Ed ortho , 1997 , p 12 .

3- Frédéric brin, « Dictionnaire d orthophonie » 2 eme Ed, paris , 2014 ,p 120 .121

و من كل هذا نقول أن الزرع القوقعي هو عبارة عن تجهيز سمعي يزرع على مستوى القوقعة بالقرب من العصب السمعي و يتكون من 22 قطب التي تقوم بتعويض خلايا جهاز كورتني و هي مسؤولة على مختلف التوترات التي تخص الأصوات الملتقطة و نقل الاشارات السمعية إلى المخ .

## 1-2- لمحة تاريخية عن الزرع القوقعي

لقد كانت الانطلاقة الأولى بظهور تقنية الزرع القوقعي في أواخر الخمسينيات بهدف الوصول إلى إمكانية إعطاء معلومات سمعية للألياف الوظيفية المتبقية للعصب السمعي، وذلك بإعادة النظم في أعمال « 1970 volta » الذي لاحظ أن الحاسة السمعية بإمكانها أن تتجدد بمجرد بعث موجات كهربائية.

إذا كانت البداية الفعلية حول زراعة القوقعة في فرنسا على يد « EYRIS » و كان الباحثان أول من قام بتصميم كلي ، واستطاع أن يسمع أصوات تقارب **HZ 1000** وان يميز بين إيقاع هذه الأصوات مما جعله يحسن من لغته الشفهية وفي بداية الستينات تواصلت الأبحاث وبدأت المحاولات الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية عام **9161** حيث قام الباحث « **HOUS** » بعمليتين جراحيتين بزرع جهاز ذو قطب واحد لدى مريض (نظام أحادي القطب) ثم قام الباحث « **BSIMON** » بإجراء عملية الزرع القوقعي بزرع ستة الكترودات في العصب السمعي سنة **1956** وقد شجعت هذه النتائج على جعل احد المهندسين ينفق عدة سنوات لتضم كلا من الأقطاب الخارجية و الأقطاب المزروعة.

كما قام الباحث « **CHOUAD** » بفرنسا بإجراء عملية زرع يحتوي على سبعة الكترودات لشخص بالغ و ذلك سنة **1976** .<sup>(1)</sup>

1- Annie Dumont « l'orthophoniste et l'enfant sourd », Masson 2 eme Edition , 1995 , p 94 .

ولقد اجريت عدة عمليات الزرع القوقعي المتعددة الالكتروودات في الفترة الممتدة ما بين 1986 - 1987 بأوربا وقد وصل عدد الأطفال الخاضعين للعملية حوالي 10000 طفل سنة 1998 و حوالي 30000 شخص من بينهم أطفال وبالغين سنة 2000.

وفي سويسرا سنة 1986 تم وضع أول جهاز قوقعي متعدد الالكتروودات في المستشفى الجامعي جنيف من طرف «P. MONTADON» وفي سنة 1989 قام المخبر الفرنسي بوضع أول جهاز عديدي ذا خمسة عشر الكترود والذي وضع للبيع سنة 1992 من طرف شركة MXM<sup>(1)</sup>

وفي 1993 بأمرىكا قامت «ADMINISTRATIO FOOD DRUG» بإعطاء الضوء الأخضر لاستعمال الزرع القوقعي المتعدد الالكتروودات للأطفال و البالغين من سنتين إلى 17 سنة، 1994 تم الاعتراف بجهاز الزرع القوقعي الفرنسي «DIGISINC» و كباقي دول العالم كانت الجزائر إحدى هذه البلدان التي قامت لأول مرة بالزرع في مستشفى مصطفى باشا بمصلحة أمراض الأنف الأذن و الحنجرة على يد البروفيسور «جمال جناوي» في 13 سبتمبر وكان أول المستفيدين نصيرة البالغة من العمر 8 سنوات والثانية زهرة البالغة من العمر 19 سنة.<sup>(2)</sup>

## 2-2- آلية السمع للزرع القوقعي:

يعمل الزرع القوقعي وفق نظام محكم لضمان إدراك الأصوات بصفة واضحة و قد تطرق مختلف العلماء لشرح هذه الآلية و منها ن جد:<sup>(3)</sup>

1- Annie Dumont , « orthophoniste et l'enfant sourd », loc. cite, 1995, p 94.

2-Annie Dumont, « L'implantation cochléaire Guide pratique dévaluation et rééducation » 1997, loc. cite , p 14 .

3- Le petite Larousse médecine , Edition la rousse, ,France ,2010, p 620 .

تتم آلية الزرع القوقعي بواسطة الاهتزازات الفيزيائية التي تلتقط من طرف الميكروفون تبعث إلى معالجة الكلام le processeur vocal الذي يكون مشحون بالتوترات الفيزيائية هذه التوترات تعمل في مناطق معينة على غلق الصّوامت للصوت، ثم يوزع المستقبل الشرارات الالكترونية إلى القوقعة بفضل الأقطاب التي تختلف من 1 إلى 22 قطب متمركزة جراحيا في القناة الحلزونية، المنبه السمعي يكون في اليوم الأول من الزرع ما بين 2 إلى 5 أسابيع بعد العملية الجراحية .<sup>(1)</sup>

إذ تهدف زراعة القوقعة إلى استعادة قدرة الشخص على فهم الكلام، حيث تعمل القوقعة الاصطناعية على تضخيم المعلومات الصوتية المتضمّنة في الكلام، ومن خلال الأقطاب الكهربائية فإن هذه المعلومات تصل إلى المواقع المختلفة للغشاء القاعدي، وتعمل على إثارتها، وهكذا يستطيع الشخص إدراك الأصوات المختلفة و يحل محل الإشارة الصوتية في الجهاز الخارجي للقوقعة الاصطناعية الأصوات الملتقطة و يرسل إشارات منفصلة إلى الأجزاء المناسبة للغشاء القاعدي، و هكذا فإنّ تأهيل زراعة القوقعة يهدف إلى تحقيق أفضل قاعدة من زراعة القوقعة لدى الكبار، و زراعة القوقعة تهدف إلى إعادة استعمال المهارات التواصلية أمّا لدى الصغار فهي تهدف إلى تطوير مهارات تواصلية جيّدة . وعلى نحو عام فإنّ التّأهيل السمعي باستخدام القوقعة يهدف إلى تحقيق:

- الوعي بالأحداث المختلفة من خلال زراعة القوقعة .
- تحقيق أفضل فهم ممكن لإنتاج الكلام و الصّوت.
- تطوير اللغة الاستقبالية و التعبيرية و بما ينافس الأقران من نفس الجنس و نفس العمر.<sup>(2)</sup>

1- Le petite Larousse médecine , loc. cite, 2010, p 620 .

2- خولة أحمد يحيى، "البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة"، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2006، ص 55

- فهم و قبول القدرات والمحددات الخاصة بزراعة القوقعة لدى الطفل والآباء و الآخرين.
  - ضمان أن مهارات التواصل السمعية تساهم على نحو كامل في النمو الشامل للطفل، ويعتمد التواصل الجيد على عوامل داخلية تشتمل العوامل النفسية أو البيولوجية المكتسبة، أو الموروثة والذكاء و الشخصية، أما العامل الخارجية فتتضمن نوع القوقعة و المعلومات المدركة المقدمة، من قبل زراعة القوقعة تعتمد جزئيا على الاستجابات العصبية في الجهاز العصبي السمعي المركزي.<sup>(1)</sup>
- و حسب الرزيقات إبراهيم عبد الله فرج فإنّ هذا الجهاز يقوم بتحويل الموجات الصوتية إلى إشارات كهربائية، فيكون ذلك على النحو التالي :

تلتقط الموجات الصوتية بواسطة الميكروفون الذي يكون ملحقا بمضخم الذي بدوره يرسل هذه الموجات إلى القطب الكهربائي المزروع في القوقعة بواسطة الدورة المزروعة في العظم الصدغي حيث تحوّل هذه الموجات لإشارات كهربائية للقوقعة بالتالي إشارة العصب السمعي و أخيرا تبعث هذه الموجات إلى المخ و تحوّل إلى أصوات ووصول الصوت إلى المخ طريقة تمكّن المستمع من سماع الصوت في نفس الوقت الذي ينتج فيه الصوت، و هذا بصفة متواصلة .<sup>(2)</sup>

### 2-3- خطوات الزرع القوقعي : تمر زراعة القوقعة بثلاث مراحل :

#### 1- مرحلة ما قبل العملية الجراحية:

- إجراء اختبارات سمعية و طبية متتابعة قبل إجراء الجراحة لتقييم مدى الاستفادة من عملية الزرع القوقعي و تتمثل هذه الاختبارات في الفحص الطبي، أشعة مقطعية IRM فحص الجهاز السمعي، فحص جهاز النطق.<sup>(3)</sup>

1- خولة أحمد يحي، " مرجع سبق ذكره " ، 2006 ، ص 55.

2- إبراهيم الرزيقات عبد الله فرج، " الإعاقة السمعية " دار وائل للنشر، ط1، 2000، ص 27 .

3- L-Nathalie et B-Denis , « implant cochléaire pédiatrique et rééducation orthophonique », Ed ortho, paris, 2009 , p 60-64 .

• إجراء مقابلات مع المرضى و أهاليهم يتم من خلالها عرض كافة المعلومات الضرورية عن عملية الزرع القوقعي، كيفية حدوثها، مزاياها، و سلبياتها المحتملة، و من نتائج المرحلة الأولى يخرج فريق العمل بتصور مبدئي عن حاجة الطفل للزرع القوقعي، و يترك القرار النهائي في الترشيح لما بعد استفادة الحالة من برنامج التهيئة و التحضير و الخروج بنتائج واضحة و نهائية.

(2)- **فحص التوازن** : يسمح لنا بالكشف عن وجود أي إصابة على مستوى الجهة الخلفية للأذن الداخلية و الدهليز المسؤول عن التوازن، يتم الفحص عن طريق وضع كمية من الماء في الأذن لفحص وظيفة الدهليز هذا الفحص يسمح لنا باختيار الأذن التي يجرى عليها الزرع و معرفة مختلف اضطرابات التوازن التي قد تظهر عند عملية الزرع.

(3)- **الفحص النفسي**: هو جد مهم لكن دوره معقد و يجب إعلام المفحوص بكل الخطوات التي سيمر بها فوجود جسم غريب ف إذن الأسم يعطينا في بعض الأحيان نتائج غير مرغوبة خاصة إذا كان المفحوص طفل صغير فهذا الجسم الغريب قد يكون مقبولاً أو مرفوضاً فالاختبار النفسي يسمح لنا بمعرفة ما إذا كان الشخص محضراً لتحمل هذا الغريب و على المختص النفسي أن يشرح للمفحوص فائه الزرع القوقعي و فائدة التكفل<sup>(1)</sup>.

(4)- **الفحص الارطفوني**: يهدف هذا الفحص قبل عملية الزرع لقوقعي إلى :

- تحليل الأساليب و الطرق الاتصالية .

- دراسة الأساليب التعويضية .

- تقييم اللغة الشفوية و تحليل الصوت.

- مراقبة غياب أو الاستعمال لسمعي<sup>(2)</sup>.

1-I.Nathalie et B.Denis « implant cochléaire pédiatrique et rééducation orthophonique », paris, 2009 , p 64 .

2- Deriazem , «implant cochléaire » , Ed Masson , paris , 2001 , p 12 .

## (5)- مرحلة الجراحة و النقاهاة:

بعد التأكد من عدم وجود عوائق جراحية طبية أو تشوهات حلقيه تمنع إجراء العملية الجراحية يتم بعد ذلك تحضير الطفل للعملية التي تتم بالتخدير العام وتستغرق حوالي ثلاث ساعات للأذن الواحدة باعتبار أن عدد الإلكتروادات المزروعة في القوقعة و الوضعية التي يتخذونها جد مهمين في الحصول على أفضل النتائج الممكنة.

كما تتشابه الأساليب الجراحية المستخدمة لزراعة القوقعة بعض الفروق الطفيفة التي قد تظهر بين الجراحة تظل نفسها، حيث يتم حلق الشعر الموجود خلف الأذن و القيام بشق الجلد، و يقوم الجراح يرفع طبقة من الجلد للكشف على العظم الناتئ خلف الأذن، وتستخدم طريقة ثقب العظمة الناتئة خلف الأذن بعد تحديد العصب ألوجهي كعلامة للدخول إلى قوقعة الأذن .

و بعدها تأتي فترة النقاهاة حيث تعتبر الأسابيع الأولى هي الفترة الأصعب من العملية مما يحتم على الفريق الطبي تقديم برنامج مكثف يتضمن نوع من التدريب و المعالجة النفسية بسبب مشاعر الخوف و القلق التي يشعر بها المريض من نتائج العملية الجراحية. لذا ينبغي أن تمنح المتابعة الجيدة أما بعد الجراحة مع الاهتمام بموضع الجراحة المشكلات التي قد تنشأ لذا لا بد أن يقوم الطبيب بمتابعة الطفل بشكل منتظم لتجنب حدوث تلون للأذن و إذا حدث ذلك فلا بد من اطلاع الجراح الذي قام بالعملية الجراحية على ذلك.<sup>(1)</sup>

## (6)-مرحلة إعادة التأهيل

تتم برمجة حصص إعادة التأهيل بعد تقريبا 06 أسابيع من العملية الجراحية أي بعد التئام الجرح و بداية تنشيط الإلكتروادات المزروعة داخل القوقعة باستخدام استراتيجيات مناسبة لكل حالة و التأكيد من أن الجهاز قد برمج على أفضل و أدق وضع لخدمة من الحالة، و بعدها يتم إخضاع الحالة إلى مجموعة من البرامج المصممة للتكفل بمثل هذه الأجهزة .

1- L.Nathalie et B.Denis , « implant cochléaire »,paris , 2009 , p 64 .

- (2-4) - مكونات الزرع القوقعي:

يتكون جهاز الزرع القوقعي من جزأين أساسيين، جزء داخلي ثابت و جزء خارجي متحرك، هذا الأخير يتكون من ميكروفون أسلاك و علبة صغيرة تقوم بمعالجة الإشارات و هوائي، أما الجزء الداخلي فيتم تثبيته أثناء العملية الجراحية و يتكون هذا الجزء الغير مرئي من جهاز استقبال داخلي موجود في العظم الصدغي و قطب كهربائي ملفوف داخل القوقعة<sup>(1)</sup>.

**1- الجزء الخارجي من الجهاز :** هذا الجزء يحل و يرمز الرسالة الصوتية إلى إشارات كهربائية التي تحول إلى الجزء الداخلي و يتكون من :

**الميكروفون Microphone** و يستقبل الأصوات و هو يشبه علي العموم المعين السمعي التقليدي و يوضع علي إتفاف الأذن من الجهة المزروعة .

❖ **الأسلاك les Fils** تستعمل لنقل الأصوات قبل و بعد المعالجة و يمكن أن تكون ذات أطوال مختلفة حسب البنية الجسمية للفرد و المكان الذي يختار أن يوضع فيه المعالج الصوتي .

❖ **الهوائي Antenne** هو عبارة عن قرص يحتوي علي مغناطيس في الجزء المركزي منه يسمح بالتوصيل عبر الجلد و العظم، يثبت هذا الهوائي الخارجي مغناطيسيا علي الجمجمة أما حجمه و طريقة تثبيته فتختلف باختلاف نوع الجهاز المستعمل .

**2- الجزء الداخلي من الجهاز :** المستقبل **Récepteur , stimulateur**

هو عبارة عن كبسولة إلكترونية تتراوح بين 04 إلى 08 ملم و تضم مغناطيس يسمح بالاتصال مع الهوائي الخارجي، هي مشدودة بواسطة سيراميك و محمية بمادة لزجة<sup>(2)</sup> بيضاء لسد الثغرات، أما دورها فيتمثل في ضمان الإتصال بالهوائي الخارجي و إرسال الأصوات المشفرة إلى الأقطاب الموجودة داخل القوقعة .

1- أحمد شوي عبده عيسي، " زراعة القوقعة الإلكترونية عند الأصم "، دار الفكر، ط1، عمان الأردن، 2010، ص 11 - 13 .

2- A .Dumont, « l'implantation cochléaire surdit  et langage », loc. cite , 1995, p 12 .

❖ الحزمة الإلكترونية : تتكون من مجموعة من الإلكترونيات يختلف عددها باختلاف نوع الجهاز المستعمل توضع جراحيا داخل القوقعة ووظيفتها نقل الرسالة إلي ألياف العصب السمعي الموجودة في الأذن الخارجية والتي تنتقل فيما بعد إلي مراكز القشرة الدماغية عبر العصب السمعي .(1)

## 5-2- شروط و مزايا الزرع القوقعي :

لإجراء عملية الزرع القوقعي يستوجب توفر بعض الشروط نذكر منها :

- معاناة الطفل من صمم حاد إلي عميق أو كلي حيث يفقد أكثر من قيمة سمعية في كلتا الأذنين .
- أن يكون العصب السمعي سليم و إلا فإن الطفل لن يستفيد منها .
- عدم وجود تلف علي مستوي المنطقة الدماغية المسؤولة عن السمع .
- الصمم الناتج عن التهاب السحايا فهناك يجب أن يقوم الطفل بعملية مستعجلة نظرا للمشاكل التي ستواجهه إذا لم يقم بها بسرعة .
- عدم الاستفادة من المعينات السمعية بعد استعمالها لمدة 06 أشهر إلي سنة كاملة .
- علي مستوي قياس السمع :
- لا بد أن يكون الصمم مزدوج و أن لا يكون هناك أي إدراك سمعي (cophose) .
- وجود صمم حاد وعميق من الدرجة الأولى والثانية .
- عدم إستفادة المصاب من التجهيز العادي بعد ستة أشهر من المحاولة علي الأقل .(2)

1- A.Dumont , « l'implantation cochléaire surdit  et langage » ,loc. cite , p 14 .

2- A.Dumont « l'orthophonie et l'enfant sourd » , loc.cit. , 95

- علي مستوي الفني :

- عدم إصابة القوقعة بفيروس أو تشوهات خلقية وهذا لكي يكون بإمكان الطبيب من إدخال الإلكتروود في القوقعة بشكل عادي .
- سلامة العصب وهذا بإجراء كل الفحوصات اللازمة كأشعة الفحص (scanner) .
- التأكد من أن الأولياء سيساندون الأطفال بعد العملية الجراحية .
- عدم وجود اضطرابات مصاحبة لدي الطفل .
- ضرورة إجراء ميزانية قبل وبعد الزرع القوقعي لمقارنة النتائج .
- وجود فرقة مختصة لأخذ قرار الزرع القوقعي و مختص أرطوفوني للتكفل بالحالة .<sup>(1)</sup>

**2-6)- أنواع الزرع القوقعي :**

- **جهاز الزرع الأسترالي :** وهو الذي يطلق عليه الاسم القديم (Nuclus)، وهو الأول منذ 1986 و المتحصل علي أكثر القدرات التجارية عرضا و هذا بفضل النوعية الجيدة التي يسمح بإعطاء الروح السمعية لذوي الصمم العميق .
- **جهاز الزرع الهولندي wed-el :** هو أول زرع قوقعي متعدد الإلكتروودات استعمل سنة 1994 و له سرعة تفوق ألف و خمسمائة نبضة في الثانية لكل قناة .
- **جهاز الزرع الفرنسي Digisonic De Mxm :** و هو نظام مرقم و هو الأحدث في الميدان، لكن تكنولوجية تركز حول أكثر من 15 سنة خبرة و منذ 05 سنوات عرض لاسيما في فرنسا وفي معظم بلدان العالم، حيث مستقبله المزروع الأكثر إكتضاض والأقل كثافة وتشويش يجعل تكيفه سهل خاصة عند الأطفال الصغار فهو يبعث مجمل المعلومات الصوتية المستمرة في كلمة فهو يضمن بطريقة سهلة معالجة الإشارة .<sup>(2)</sup>

1- Hôpital st .Antoine , **Réhabilitation des surdités profondes et sévères par l'implant cochléaire** , 1996 . P 44

2-Annie Dumont « **l'implant cochléaire , surdité et langage** » , Ed Masson ,1995 , p15 .

- جهاز الزرع الأمريكي **Clarionde Minined** : تكنولوجيا المرقمة و خفة إمكانية و قدراته تجعله قريب من الفرنسي، لكن جهازه الخارجي و المزروع كثير التشويش و علي هذا السبب ليس كثير الاستخدام و الوضع عند الأطفال الصغار و ليس كثير الوضع في فرنسا .

## 7-2- هدف الزرع القوقعي :

إن الهدف الأساسي من الزرع القوقعي هو تعويض عضو كورتي المخرب، كما يسمح بخلق إشارات سمعية، وذلك بتنبيه مباشر لألياف العصب السمعي بواسطة إلكترونيات تزرع في القوقعة، دور هذه الإلكترونيات هو تنشيط ألياف العصب السمعي التي تسمح بنقل الإشارات السمعية إلي المخ، كما يقوم بتحويل رموز العالم الصوتي أو الخارجي للعصب ثم النواة القوقعية و أخيرا إلي المناطق اللحائية، و هكذا فإن تأهيل زراعة القوقعة يهدف إلي تحقيق أفضل فائدة منها لدي الكبار، فزراعة القوقعة تسمح بإعادة استعمال المهارات التوصيلية (1)

أما لدي الصغار فهي تهدف إلي تطوير مهارات تواصلية جيدة و علي نحو عام فإن التأهيل السمعي باستخدام القوقعة يهدف تحقيق مايلي:

- الوعي بالأحداث المختلفة المنتجة من خلال زراعة القوقعة .
- تحقيق أفضل فهم ممكن لإنتاج الكلام و الصوت .
- فهم و قبول المقدرات و المحددات الخاصة بزراعة القوقعة لدي الطفل ضمان أن مهارات التواصل السمعية تساهم علي نحو كامل في الضعف الشامل للطفل و يعتمد التواصل الجيد علي عوامل داخلية تشمل العوامل النفسية أو البيولوجية المكتسبة أو الموروثة و الذكاء و الشخصية (2).

1- Annie Dumont, « l'orthophoniste et l'enfant sourd », loc.cit , 1995. p 55 .

2- إبراهيم الرزيقات، " مرجع سبق ذكره، 2000، ص 266.

أما العوامل الخارجية فتتضمن نوع القوقعة و المعلومات المدركة المقدمة من قبل زراعة القوقعة تعتمد جزئياً علي الاستجابات العصبية في الجهاز العصبي السمعي المركزي (1)

## 2-8- الأشخاص المرشحون للزرع القوقعي :

هذه العملية صممت فقط للذين لا تجدي معهم مساعدات السمع، ويجب أن تكون ابتداء من السن الثانية من العمر، إلا إذا كان الصمم سببه التهاب السحايا منذ الطفولة، حيث يقوم بعملية الزرع طبيب الأذن و الأنف و الحنجرة، و يمكن إجراء العملية في عيادة متخصصة تقوم بالفحص و التقييم كحالة الصمم لدي المريض، وقد يشترك في ذلك طبيب الأذن و الحنجرة و خبير أمراض السمع و ممرضة و آخرون.....وبالتالي القيام بمجموعة الفحوصات مثل :

**تقييم السمع:** بحيث يقوم خبير أمراض بفحص مكثف لمعرفة درجة السمع بدون مساعدات السمع.

**تقيم الأذن :** يقوم المختص بفحص الأذن الوسطي الداخلية للتأكد من خلو الأذن من أي جسم غريب و ليس عادي و يعرف عملية الزرع .

**تقيم أشعة ( x ) :** هناك أشعة خاصة تجري لهذه العملية عادة عن طريق الكمبيوتر أو الأشعة المقطعية، وذلك لتقييم حالة عظمة الأذن الداخلية لدي المريض .

**الفحص السيكولوجي :** بعض المرضى يحتاجون لهذا التقييم حتى يمكن معرفة مدى تعاملهم مع عملية الزرع القوقعي بالأذن .

**الفحص الجسماني :** يقوم طبيب الأذن و الحنجرة بهذا الفحص للتعرف علي مشكلات محتملة الحدوث أثناء الجراحة و التي تجري تحت التخدير الكلي للمريض (2)

1- إبراهيم فرج الرزيقات، " مرجع سبق ذكره "، 2000، ص 267.

2- M. Deriaz , « Implant cochléaire , sourd , communauté sourde » , ED Québec , 1995 , p 12 .

## 2-9- الكفالة الأرتوفونية بعد الزرع القوقعي :

تتطلب الكفالة الأرتوفونية للأطفال الحاملين للزرع القوقعي مشاركة فرقة متعددة الاختصاصات تجمع بين المختص في الأنف و الأذن و الحنجرة، ومختص في علم النفس و أخصائي في الآلات السمعية لضبط الجهاز، و أخيرا كفالة أرتوفونية جد طويلة تدوم في بعض الحالات حتى 4 سنوات، وتتم فترة إعادة التأهيل بعد 6 أسابيع من إجراء العملية الجراحية و هذا بإدراك الأصوات و تعلم الاستماع لها، كما يجب أن تعمل علي تطوير السمع و استعماله بصفة أولية و خاصة الاعتماد علي اللغة الشفهية و بالتالي تحسين مهارات الكلام و التواصل مع الآخرين. (1)

1- عبد الحليم قادري، " الزرع القوقعي "، النادي التطوعي الإلكتروني لذوي الاحتياجات الخاصة، 17 فيفري 2010.

خلاصة الفصل :

بما أن الصمم مشكل يعيق الفرد في التواصل مع العالم الخارجي، إذ يؤثر على كل جوانب الحياة عند هؤلاء الأفراد و هذا ما أدى إلى ظهور جراحة الأذن عن طريق القيام بالزرع القوقعي و قد أدى هذا الى نتائج جد إيجابية و ذلك باكتساب الطفل لمختلف الخبرات اللغوية و يسمح بالنمو العادي للطفل الأصم.

## الفصل الثالث

### التعبير الشفهي

#### تمهيد

3-1 تعريف اللغة

3-2 وظائف اللغة

3-3 تعريف التعبير الشفهي

3-4 مستويات التعبير الشفهي

3-5 أنواع التعبير الشفهي

3-6 شروط اكتساب التعبير الشفهي عند الطفل الأصم و عند الطفل العادي

3-7 عمليات التعبير الشفهي

3-8 عوامل ضعف التعبير الشفهي

3-9 أهمية التعبير الشفهي

#### خلاصة الفصل



**تمهيد :**

القدرات اللغوية للإنسان تتجمع كلها ضمن نظام ، لتسمح له بإظهارها على شكل قوالب لغوية متعددة منها النطق ، الكلام ، اللغة ، فكل هذه المفاهيم تشكل بحد ذاتها دلالات و معاني جعلتنا نحن في هذا الفصل نبحث عن معرفتها و التعرف عليها بصفة أكثر دقة .

**(3)- التعبير الشفهي :**

**3-1- تعريف اللغة :** تعددت تعاريف اللغة بتعدد اهتمامات الباحثين و الدارسين و تعدد العلوم التي اهتمت باللغة كعلوم ومن هؤلاء الباحثين نجد :

**تعريف دي سوسور :** هي نظام من الدلائل و القواعد و هي عبارة عن نظام لها قواعدها و خصائصها و هي تعتمد علي نظام صوتي متفق عليه من طرف مجموعة من الأشخاص ، ويتحقق هذا بفضل جهاز التصويت ، فاللغة تستعمل لغرض الاتصال بين الناس و تعتبر الوسيلة المثلي للإبلاغ و التعبير عن العواطف في كل اللغات (1)

أما تعريف روندا " **Jean Rondel** " : فيقول أن كلمة اللغة تعني نظام مكون من إشارات تسمح بالاتصال و هذه الأخيرة تجد جذورها في كلمة **Commun** و التي تعلوا قوانين الأشخاص إذ يري أن اللغة عملية التعبير و الفهم ، الذي يستعمل من خلاله لغة واحدة أو عدة لغات .(2)

ويؤكد لويس " **Lewis .M** " حسب ما أورده مراد علي عيس و آخرون " أن اللغة هي صياغة المعلومة بشكل رموز منطوقة أو أصوات تكون علي شكل مقاطع و بما أن اللغة لا تكون إلا عندما تكون هناك نظام اجتماعي و أفراد أي اللغة الاجتماعية.(3)

اللغة هي أساس مهم في حياة الإنسان فهي وسيلته للتعبير عن حاجاته و رغباته و أحاسيسه لكن قد يسارع البعض بالقول أن وظيفة اللغة هي نقل ما نريد إلي الآخرين لكن الأمر ليس بهذه البساطة ، فاستخدام اللغة لنقل خبرات مختلفة عن تقرير حقيقية مختلف عن التعبير عن رغبات و إصدار الأوامر ، وفيما يلي أهم وظائف اللغة .

1-J.Cornier « **Les voies du langage , communication verbales Gestuelles et animales** » édition du onde, 1982 ,p 07 .

2-Jean A. Rondel et Xavier serons , « **loc. cite** », 2003, p 85 .

3- مراد علي عيسي و آخرون ، " **كيف يتعلم المخ صعوبات الكلام** " ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، 2007 ، ص . 72

**3-2- وظائف اللغة : لغة عدة وظائف منها**

- **الوظيفة التعبيرية :** اللغة هي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته و رغباته و أحاسيسه و مشاعره و انفعالاته و مواقفه (كالحب ، البغض ، السرور ، الحزن ، الصدمة ) ويعرض تجاربه ، و ظروفه ، و دوافعه ، و حصول أغراضه و ما يريد الحصول عليه من البيئة المحيطة به ، و ما يود إبرازه من حقائق ، مفاهيم و مدركات ، ..... و أحيانا يطلق علي هذه الوظيفة وظيفة (أنا أريد ) ، أو الوظيفة النفعية ، و غالبا ما يركز المتكلم كلامه حول ما يعنيه هو نفسه فتكون انفعالات المتكلم و دوافعه و أغراضه هي موضوع الحديث ، وتكون الكلمات معبرة عن مفاهيمها المتعلقة بالانفعالات أو الأوامر أو النواهي ، وتصبح اللغة بذلك طريقة الإنسان إلي تصريف شؤون حياته و إرضاء غريزة المجتمع عنده . (1)

كما أن الوظيفة التعبيرية أيضا في الرسائل التي تركز على الحمولة الانفعالية و الوجدانية و من ثم فإنها تقدم انطباع و انفعالات المرسل اتجاه شيء ما و ترتبط هذه الوظيفة ببنية تعبيرية خاصة علي مستوي النحو ، الصرف ، و المعجم . (2)

- **الوظيفة التواصلية :** فاللغة أساس مهم للحياة الاجتماعية ، و ضرورية من أهم ضروراتها لأنها هامة لوجود التواصل في الحياة لتوطيد سبل التعايش فيها ، ويرى جاكبسون Jacobson (1979) في تحليله للنشاط التواصلية أو المحادثة بين شخصين و الاتصال يتكون من ثلاث عناصر أساسية :

- متحدث أو مرسل.

- مستمع أو مستقبل. (3)

1- سهير محمد سلامة شاش ، " مرجع سبق ذكره " ، ط1 ، ص 34 .

2- عبد القادر الغزالي ، " اللسانيات و نظرية التواصل " ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، ط1 ، القاهرة ، 2003 ، ص 48- 49 .

3- خولة أحمد يحي ، " البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة " ، دار المسيرة للنشر ، عمان الأردن ، 2006 ، ص 16.

- رسالة كلامية ترسل من فرد إلى آخر ، أو نظام إشاري ، أو لغة مشتركة يتكلمها المرسل والمستقبل و هذا النظام الإشاري له محتوى يرمز إليه و التواصل من خلال اللغة يحدث عن طريق نشاطين رئيسيين هما : الكلام و الاستماع و هذان النشاطان لهما أهمية بالغة في عالم النفس ، باعتبارهما مرتبطين بأنشطة عقلية هامة ، فعند الكلام يضع المتحدثون الأفكار في الكلمات ، قد يتحدثون عن مدركاتهم ، أو مشاعرهم أو مقاصدهم التي يريدون نقلها إلى الآخرين ، تركيب المدركات و المشاعر و المقاصد .

وفي جميع الحالات يجب أن تكون الرسالة المرسلة مؤثرة في محتواها و مضمونها حتي يستجيب لها المستقبل ....و سواء كان مضمون الرسالة قد جري في الماضي أو الحاضر أو يتوقع أن يحدث في المستقبل فإن الحديث له إطار إدراكي يؤدي إلي مدركات لدي الشخصين (المرسل و المستقبل ) ، وهذه المدركات تتفاعل مع الكلمات و الرموز أو الإشارات التي بين الشخصين فيفسر كل منهما الرسالة حسب تصوراته ومدركاته ، وتكون هناك ردود فعل مترتبة علي فهم الرسالة

- **الوظيفة الاجتماعية :** إذا كانت اللغة أداة الإنسان للتخاطب و التواصل مع الآخرين و التفاهم وتبادل الأفكار و الآراء و المشاعر معهم و طريقة إل فهمهم و تحسس أذواقهم و سبيله إلي معرفة مذاهبهم ووسائل الأثير فيهم و إيجاد العلاقات و بناء الروابط و تحقيق سبل التعاون و التكفل معهم ، زمن ثم توفير كل ما يساعده علي العيش بينهم في يسر وطمأنينة و سلام ، فإن الفرد طفل أو راشد يستطيع من خلال استخدامه اللغة أن يثبت هويته و كيانه الشخصي ويقدم أفكار للآخرين. (1)

- **الوظيفة المعرفية :** لا تقتصر وظيفة اللغة علي امتداد الفرد بالأفكار و المعلومات ونقل الأحاسيس إليه ، بل أنها تعمل علي إثارة أفكار و انفعالات و مواقف جديدة لديه تدفع إلي مزيد من التفكير، وتوحي له بما يعمل علي تفتيق ذهنه و توسيع أفاق خياله و تنمية قدراته الإبداعية. (2)

1-خولة أحمد يحي ، " مرجع سبق ذكره " ، 2006 ، ص17 .

2- سهير محمد سلامة شاش ، " مرجع سبق ذكره " ، 2006 ، ص 36

وهذا ما دفع الباحثين منهم " فيقوتسكي Vigotski " و " بياجي piaget " إلى أن يربطوا اللغة بالفكر الإنساني ، فاللغة وسيلة لإبراز الأفكار من حيز الكتمان إلى حيز الظهور ، كما أنها عماد التفكير و التأمل ، و لولاها لا تعذر علي الإنسان أن يستخرج الحقائق عندما يسلط عليها أضواء فكره ، فالعلاقة بين اللغة و الفكر وطيدة ، حيث تقدم اللغة للفكر تعاريف جاهزة وتصف خصائص الأشياء وتساعد الفرد في عمله عن طريق ترويده بصيغ و تعبيرات مناسبة وتضع أمامه أساليب مدروسة ، كما أنها تقوم بدور في تطوير التفكير لدي الفرد و تمكينه من الانتقال إلى المستويات الأكثر تجريدا و التي لا يمكن التوصل إليها إلا بعد اكتساب اللغة .(1)

من السيمات الأساسية التي تتميز بها اللغة هي أنها نستخدمها و نبادلها في المناسبات الاجتماعية المختلفة و نستعملها في إظهار الاحترام الآخرين و التعبير عن مشاعرنا و آرائنا و تكمن وظائف اللغة في كونها تخدم وظيفة التعبير الشفهي التي تعكس أفكار و مشاعر الأفراد ، فالتعبير يتضمن قدرة الفرد علي إيصال مختلف الآراء و المشاعر و الأفكار إلى الآخرين .

**3-3- تعريف التعبير الشفهي :** هو عبارة عن كلمات أو جمل ، أو عبارة ذات مدلول و معني متعارف عليه من قبل الأفراد النوع ، وهي ثابتة كما اللغة ، و الواقع أنه لا يوجد بين الأشكال اللغة و أصورها ، ما هو أهم من التعبير الشفهي من حيث الثراء و القدرة على التعبير و الفهم ، وما يميز الإنسان الراشد السوي هم تمكنه من التعبير بالدرجة الأولى (2).

كما يعرف التعبير الشفهي باللغة التي يعبر بالكلمات عن طريق النطق أو الأداء الشفوي وحتى يعتبر تعبير شفهي يجب أن تكون الكلمات الملفوظة ذات عناصر مشتركة بحيث يكون الأفراد الذين يعيشون في نفس الثقافة قادرين على الفهم ما يريد المتحدث (3) .

1- سهير محمد سلامة شائش ، " مرجع سبق ذكره " ، 2006 ، ص 36 .

2- إبراهيم محمد صالح "علم النفس اللغوي" ، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، عمان، ص 173.

3- عبد الناصر نيب الجراح و آخرون ، " مرجع سبق ذكره " ، 2007 ، ص 520 .

ولابد أن يكون هناك إنفاق حول المترادفات (معاني الكلمات) و اللفظ (كيفية لفظ الكلمات)، و إخراج لغة ملفوظة يعتمد على العديد من الأجزاء العاملة من النظام البيولوجي، ويتقن الأطفال العاديون اللغة بسرعة، وبما أن جميع الثقافات تقيم الكفاءة باللغة الملفوظة بشكل عال و تعتبر اللغة الملفوظة الإشارة الرئيسية على صحة الإنسان ، وعندما لا تتحقق بشكل طبيعي يتم توجيه الاهتمام نحو إصلاحها (1).

### 3-4- مستويات التعبير الشفهي:

هناك عدة مستويات للتعبير الشفهي منها الصوتي أو الفونولوجي و الصرفي المفور فولوجي، بالإضافة إلى المستوى النحوي التركيبي و المستوي الدلالي و فيما يخص المعني سنتطرق إليها بالشرح.

- **المستوي الصوتي (الفونولوجي):** وهو نظام الصوتي للتعبير الشفهي يشمل على القواعد التي تحكم و تضبط مزج أو توحيد الأصوات المختلفة، و يشمل الأصوات الكلامية وتشمل الأصوات مخارج الحروف ، وصفاتها و طريقة تكونها و شكل الأوتار الصوتية أثناء خروجها (2).

فالمستوي الصوتي للغة يحدد الفرق بين اللغة ، وكيف يعتمد الكلام علي النظام الصوتي للغة ، ويتأثر بحالة ناطقه و سامعه ،بينما تستقل اللغة عن ارتباطها بذلك الإطار الذاتي الضيق إلي تقنين علم يجمع أصول الدلالات الصوتية ،لذلك كانت دراسة المستوي الصوتي تخضع لذات القواعد التي يستخدم في دراسة المعني لتحديد المتوافقات و المطرقات بين الأصوات من حيث المخارج و الصفات (3).

1- عبد الناصر ذياب الجراح وآخرون، " صعوبات التعلم النظرية و الممارسة " دار المسيرة، ط1، 2005 ، ص 520

2- عبد القادر الغزالي ، " مرجع سبق ذكره " ، 2003 ، ص 51.

3- إبراهيم الرزيقات ، " مرجع سبق ذكره " ، 2003 ، ص 55.

-المستوي الصرفي المورفولوجي: يبحث في الناحية التشكيلية أو التركيبية للصيغ و علاقتها التصريفية من ناحية ، و الاشتقاقية من ناحية أخرى، فالقواعد المورفولوجية تتضمن التغيرات التي تطرأ علي شكل الكلمات في حالة تغير تركيبها و ذلك بتغير معانيها ، و يعد المورفيم أو التصريف " Morphème " أصغر وحدة ذات معنى للغة فهو لا يمكن أن يقسم و يظل محتفظ بمعناه .

- المستوى النحوي التركيبي: هو العلم الذي يختص بدراسة القواعد التي تحكم بناء الجملة و تركيبها و الضوابط التي تحكم كل جزء منها ، و علاقة هذه الأجزاء مع بعضها البعض و كذلك طريقة ربط هذه الجمل و أنواعها و يعرف في علم اللغة الحديث "بعلم التراكيب" و علي هذا يتعلق المستوى النحوي في اللغة بتراكيب الكلمات ، و بناء الجملة طبقا للنحوية المضبوطة و تكتسب اللغة سمتها كنظام من خلال قواعدها النحوية .

و تتعلق دراسة المستوى النحوي بتحديد المقبول ، و غير المقبول من التراكيب اللغوية و كذلك بتبديل المظهر الخارجي للجملة مع الاحتفاظ بمقبوليتها ، فإدراك الطفل للقواعد النحوية يسر له أن يحول الفعل إلي المثنى حيث يحول الفاعل إلي المثنى ، أو أن يؤنث الصفة عند تأنيث الموصوف ن ولن يتسني للطفل هذه القواعد إلا عن طريق اكتشافها مما يعرض عليه تراكيب متعددة تناسب مستواه ، و تشمل علي التحويلات المقصودة . (1)

- المستوى الدلالي: إن اللغة كنظام تتمكن بالقليل من الألفاظ أن تستحضر مالا حصر له من المعاني ، و أن العلاقة بين الرموز اللغوية و لادلتها لا يمكن أن تكون قاصرة علي المعني الذي يمكن تقنينه و حصره في معجم واحد أو عدة معاجم ، و إنما يجب تكون اللغة كنظام مرنة بحيث تمكن أصحابها من ترشيد استخدام الألفاظ و تحديد المعاني بالنسبة للتراكيب اللغوية الواحد لفظا كان أو جملة (2) .

1- سهير محمد سلامة شاش ، " مرجع سبق ذكره " ، 2006 ، ص 28 .

2- وجيه مرسي ، " محاضرة طريقة التدريس التعبير الشفهي "

وهي تحتوي أساليب اشتقاقية تمكن من إنشاء صيغ نحوية جديدة ، و أساليب بلاغية تجعل من المجاز أداة لإثراء المعاني و إيجاد الارتباطات بين الصورة الحسية ونحن عادة نلجأ إلي المعجم لكي نتعرف علي عناصر المطابقة بين اللفظين ، ويشير اللغويون في دراستهم للعلاقة بين اللفظ والمدلول على اعتبار أنها :

- **الدلالة الوضعية العرفية :** و تقوم على المطابقة بين اللفظ وبين عناصر فهمه و تحديد .
- **الدلالة التخيلية الضمنية :** و تقوم على إختبار عناصر دالة من عناصر المعنى السابق و إلحاقها بالمدلول ، و يتعلق المعنى اللفظي بهذا العنصر دون غيره ، و التعرف على هذه العلاقة التخيلية يعتمد على قدرة معرفية تقوم على تحليل العناصر المتضمنة في معنى اللفظ واختيار ما يناسب هذا الإلحاق المجازي الذي قد يصل إلي حد الاستبدال حين يستخدم ألفاظ في غير أماكنها باعتبار أنها تعطيها دلالات بديلتها .(1)

### 3-5- أنواع التعبير الشفهي : إن التعبير الشفهي نوعان و هما :

#### - التعبير الشفهي الوظيفي:

هو التعبير عن مواقف الحياتية فيما يتصل بأمر تهتم بقضاء مصالح و حاجات الأفراد العامة ،حيث يسعى الإنسان من خلال هذا النوع من التعبير إلي تحقيق حاجات المادية وبدون التمكن منه يصبح غير قادر على القيام بمطالب الحياة ، وهذا الاتجاه نابع من فكرة مؤديها وظيفة اللغة و أنها تحقق وظائف مختلفة للفرد و المجتمع .

#### - التعبير الشفهي الإبداعي:

هو التعبير الذي يعبر به التلميذ عن مشاعره و أحاسيسه النابعة من وجدانه بأسلوب واضح و مؤثر بحيث يعكس هذا التعبير ذاتية ،ويبرز شخصية في إطار أدبي يبرز كثيرا من خصائص الأسلوب الأدبي المؤثر في الآخرين .(2)

1- سهير محمد سلامة شاش ، " مرجع سبق ذكره" ، 2006 ، ص 30 .

2- وجيه المرسي ،"مرجع سبق ذكره " ، ص 41 .

**3-6- شروط اكتساب التعبير الشفهي :** يتطلب التعبير الشفهي أو الأداء اللغوي عدة

مقومات أو شروط لاكتساب التعبير الشفهي و هي :

**1 - سلامة الأجهزة:** لإنتاج تعبير شفهي سليم يجب سلامة عدة أجهزة المتمثلة في:**• سلامة الجهاز السمعي :**

الجهاز السمعي يسمح بالتمييز للأصوات ، و بالتالي وضوح النطق ، وخاصة عندما يكون المطلوب أدائه يتضمن أحكاما تمييزية للأصوات .(1)

فالجهاز السمعي هو مجموع من الوظائف توصل بالتالي إلي إدراك الاهتزازات الصوتية بعد الإحساس بها ، فعندما ترتطم الموجات أو الاهتزازات الصوتية لصوان الأذن و تدخل إلي القناة السمعية فتري بداخلها حتى ترتطم بغشاء الطبلة المرن للحركة تبعاً لنوع الاهتزازات ، وتترك المطرقة المتصلة بالطبلة وهذه العظمة بدورها تؤدي إلى اهتزاز السندان و الركاب ن ومن خلالها يتم تكبير هذه الاهتزازات الصوتية ، حيث يعطي الطرف الثاني لعظمة الركاب النافذة البيضاوية ن وعندما تتحرك الاهتزازات الصوتية تؤدي إلي تموجات في السائل الموجود بالقوقعة ، مما يغير من طبيعة هذه الاهتزازات الصوتية (الموجات) إلي موجات كهربائية عصبية من خلال الخلايا الشعرية الموجودة في عضو كورتي بالقوقعة ، مما يؤدي بدوره إلي تنشيط النهايات العصبية التي تقوم بإرسال سيل من الإشارات العصبية عبر العصب السمعي فينقله إلي مراكز السمع بالدماغ ، لتتم معالجتها بفك رموزها و تفسيرها و استخراج المعاني منها ، إذن فالجهاز السمعي هو مجموعة من الوظائف وليس وظيفة واحدة ، و أي خلل في واحدة من الوظائف يؤدي بالتالي على عطب في السمع (2) .

1- عبد الناصر ذياب الجراح ، و آخرون " مرجع سبق ذكره " ، ص 516 .

2- خالدة نيسان، "الإعاقة السمعية من مفهوم تأهيلي"، دار أسامة للطباعة و نشر، ط1، عمان، 2009، ص 9 – 10 .

وحدوث أي خلل فيه يؤثر على اكتساب اللغة الجيدة (سلامة الجهاز السمعي)، فكلما كانت هذه الأخيرة جيدة كان الالتقاط حسن ، فإذا كان الطفل غير قادر على الاستماع الجيد ، فإنه سيجد صعوبة في ربط الأصوات المسموعة بالكلمات التي يراها كما يجد صعوبة باللغة في تعلم الهجاء الصحيح ، وفي متابعة الدروس الشفوية وفي التمييز بين أساسيات الصوت و عناصر ، أو ربط كلامه بما يسمع من نطق الآخرين (1)

● **سلامة المراكز العصبية :** إن عملية تعلم التعبير الشفهي تعتمد على تآزر المناطق العصبية و مراكز الكلام في المخ الذي يسيطر بالتالي على الأعصاب التي تحرك العضلات اللازمة لإخراج الصوت لذا فلا بد من مراقبة المراكز العصبية (2)

فالعيوب و الإصابات التي تحدث للطفل أثناء الولادة و ما يعقبها من أمراض الطفولة تسبب عجزا في تكوين الطفل ارتباطات صحيحة لتعلم الأصوات و الكلمات و خاصة إذا ما حدث ذلك في مرحلة تعلم الكلام ، مع أن الجهاز العصبي يمتاز بالمرونة و أن المناطق المصابة وهذا ما تؤكد الحقيقة التربوية بأن الطفل الذي يعاني من إصابة عصبية لابد و أن يتعلم الكلام والقراءة .

● **سلامة أعضاء التصويت:** إن الأصوات التي ننطق بها و التي تتشكل منها الكلمات التي نسمعها و نفهم معناها هي حصيلة الحركات المتناسقة لجهاز النطق، فوجود أي خلل ما مثل عيوب ترتيب الأسنان أو انتظامها أو يكون هناك عيب في شق الحلق الصلب أو اللين يؤدي إلي خلل اضطرابات في النطق ، وهذا الأمر يؤدي إلي خلل في اكتساب اللغة ، ولكي تتحرك العضلات اللازمة لإخراج الصوت من سلامة المراكز العصبية ، أي الأعضاء التي تتحكم في حركته . (3)

1- عبد الفتاح أبو معال ، " تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال " ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط3 ، 2002، ص 23.

2- حامد عبد السلام زهران و آخرون، "مرجع سبق ذكره " ، 2007، ص 202.

3-شهبين محمود أمين ، " اضطرابات النطق و الكلام ، التشخيص و العلاج " ، عالم الكتب ، ط1، القاهرة ، 2005، ص

- **علاقة الطفل بمحيطه :** الطفل الأصم هو طفل عاجز عن الكلام ، وهو طفل لا تنقصه إلا حاسة السمع و هو الفرق الوحيد بينه وبين الطفل السليم ، إذ لا يوجد أي فارق عقلي أو نفسي بينهما لكن لكي ينمو الكلام أو التعبير عند هذه الفئة لابد أن يتلقي الطفل اتصال فيزيقي و انفعالي يتسم بالدفء من القائمين علي رعايته ، فمن خلال ذلك يتم تحضيره واستشارة دافعهم للقيام بالمناغاة مثلا ، وذلك فإن الأسباب التي تكمن وراء تعل الأطفال هي اجتماعية في الأساس لهذا الفهم مرتبطين بالمحبة التي يتلقونها من الغير فالتشجيع علي إصدار الأصوات يشجع علي تعلم اللغة الشفهية بشكل جيد (1)

### 7-3 عمليات التعبير الشفهي : ويتضمن مجموعتين من العمليات تتمثل في

**العمليات العقلية :** وهي العمليات التي تحدث داخل العقل البشري وهي من التعقيد بالحد الذي لا يمكننا من الكشف عنها بسهولة ، لكن من الممكن الوصول لتصور كيفية إنتاج اللغة في المواقف التالية :

- **التخطيط الحديث :** هو الخطوة الأولى التي يتحدد فيها نوع الحديث المراد التحدث عنه ، ذلك لأن كل موقف له مقاله المناسب و علي المتحدث أن يخطط لحديثه بما يناسب هذا الموقف .
- **التخطيط للجملة :** هو الخطوة الثانية ، فبعد تحديد الرسالة المراد نقلها يتم اختيار الجمل التي تقوم بهذه المهمة ، كذلك تحديد كيفية التخطيط للجملة ، وهو الخطوة الثانية للمقاطع الصوتية و النبرات و التنغيم .
- **النطق المفصل :** هي الخطوة الأخيرة في تنفيذ مضمون البرنامج النطقي ، يتم من خلال الميكانيزمات التي تضيف التتابع و التوقيت للبرنامج النطقي و تخبر العضلات الخاصة بالنطق متي تفعل ذلك ، تترجم هذه الخطوات إلي أصول أصوات مسموعة لحدوث التعبير الشفهي و يجب أن تتدخل عدة عمليات عقلية كالتفكير و الذاكرة و الذكاء. (2)

1- أنسي محمد أحمد قاسم ، "مقدمة في سيكولوجية اللغة" ، مركز الإسكندرية للكتاب ، 2000 ، ص 161.

2- حامد عبد السلام زهران و آخرون ، " مرجع سبق ذكره " ، ص 489.

العمليات الأدائية : هي الخطوة التالية التي تبدأ من حيث إنتهت العمليات العقلية و التي تعطي خلالها المخ إشارات إلي العضلات الخاصة بالنطق إذن بعملها و تأدية وظيفتها الفسيولوجية المنطوق بها .(1)

- يتطلب حدوث التعبير الشفهي يتدخل كل من العمليات العقلية و العمليات الأدائية وتكمن هذه العمليات في قدرة الطفل علي التعبير الشفهي ، وترتبط هذه العمليات بصفة مباشرة بتقدم الفرد في السن ، لأن التعبير ينمو ويتطور بتقدم السن و هذا ما يجعل التعبير الشفهي يمر بعدة مراحل وهي في الجدول التالي :

- الجدول رقم (01):يمثل نمو التعبير الشفهي لدي الطفل العادي :

مراحل النمو	نمو التعبير الشفهي لدي الطفل العادي
الشهر الأول	- يقوم الطفل بإصدار أصوات في الأيام الثمانية . - أصوات حنجرية صغيرة بالإضافة إلي البكاء فهذه تعتبر وسيلة لتعبير عن مشاعره و رغباته و حاجاته .
الشهر الثاني	- الاستجابة للأصوات . - البكاء لتحقيق حاجاته و رغباته . - الصراخ و البحث عن الإشباع عن طريق الرضاعة .(2)

1- حامد عبد السلام زهران و آخرون ،(مرجع سبق ذكره )،ص 490،

2- عبد الفتاح أبو معال ، " مرجع سبق ذكره " ، 2002 ، ص 50 .

<ul style="list-style-type: none"> <li>- الضحك بصوت عالي .</li> <li>- الاستمرار بالمناغاة وقول مقطعين .</li> <li>- التعلم و التحكم في عضلات فكية و لسانية و حنجرية.</li> <li>- إصدار عدد كبير من الأصوات الانفجارية</li> </ul>	<p>الشهر الثالث</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- إعادة كلمة من مقطع واحد .</li> <li>- التعبير باللعب بالأصوات الذاتية</li> <li>- إصدار صوت شبيه بالهديل أو الضحك .</li> </ul>	<p>الشهر الرابع</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يدير رأسه عند سماعه صوت ما .</li> <li>- إصدار صوت يدل علي رغبته في شيء ما .</li> </ul>	<p>الشهر الخامس</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- إحداث أنواع كثيرة من الأصوات .</li> <li>- قضاء وقت طويل في ممارسة هذه الأصوات .</li> <li>- الضحك و القهقهة مع نفسه و إطلاق صرخة طويلة .</li> </ul>	<p>الشهر السادس</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- مناغاة ثرية و غنية بواسطة الكلمات ذات مقطعين مثل : ماما ، وهذا في سبعة أشهر .</li> <li>- الاستماع إلي المحادثات خاصة بين الأب و الأم .</li> <li>- تجمع المناغاة التكرارية في جمل ذات أربع مقاطع أو أكثر في شهر9. (1)</li> </ul>	<p>من 06 أشهر إلي سنة</p>

<ul style="list-style-type: none"> <li>- ظهور جمل ذات كلمتين .</li> <li>- استخدام كلمات مركبة بشكل واسع و كلمات مفهومة .</li> <li>- التسمية خاصة الأشخاص المحيطين به .</li> <li>- استعمال الضمائر .(1)</li> </ul>	<p>من سنة إلي سنتين</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تسمية أشياء المألوفة مع عمر 24 شهر .</li> <li>- انخفاض نسبة الكلام غير المألوف و امتلاك 200إلي 300 كلمة</li> <li>- استعمال الأسماء ن الأفعال ، الظروف ،الضمائر .</li> <li>- يستعمل الأدوات بشكل صحيح كذلك حرف "و"</li> </ul>	<p>من سنتين إلي سنتين ونصف</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يستعمل الأفعال المختصرة مع عمر 30 شهر .</li> <li>- التقليد .</li> <li>- استعمال جمل بسيطة قصيرة .</li> <li>- ربط تحليلات بسيطة بالقصص .</li> <li>- البدء في استعمال أحرف الجر كذلك يستطيع تسمية ثلاث أشياء(2)</li> </ul>	<p>من سنتين إلي ثلاث سنوات</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يمتلك من 900 إلي 1500 كلمة متوسط .</li> <li>- طول الجملة 2،4 ،وضوح الكلام .</li> <li>- استعمال جملة معقدة و مركبة و سليمة قوا عديا .</li> <li>- استعمال صحيح للجمع و الصيغ الملكية .(3)</li> </ul>	<p>من ثلاث إلي أربع سنوات</p>

- 1- سوسن شاكر مجيد ، " علم النفس النمو " ، دار الصفاء و التوزيع ، ط1 ، عمان الأردن ، 2009 ، ص 226 .
- 2- طاهرة أحمد الطوحان ، " مهارات الاستماع و التحدث في الطفولة المبكرة " ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع عمان ، 2003 ، ص 38 .
- 3- إبراهيم الرزيقات عبد الله فرج ، " اضطرابات الكلام و اللغة و التشخيص و العلاج " ، دار الفكر ، ط1 ، عمان الأردن ، 2005 ، ص 48.

<p>- يتجه إلي الحديث الإجتماعي الجماعي أكثر من الفردي .          - إستخدام الطفل جمل بسيطة التي تعطي للمستمع أسبابا و شرحا لسلوكه .          - يستخدم الإستفهام و النفي .(1)</p>	<p>من أربع إلي خمس سنوات</p>
<p>- ظهور نمو الكلام .          - يستطيع النطق بالألفاظ بشكل جيد و يستخدم الأساليب النحوية .          - يسيطر علي التراكيب النحوية للألفاظ .          ظهور نمو سريع في جوانب لغوية عديدة كطول الجملة و التراكيب اللغوية تبعا للقواعد .          - إستمرار رغبة الطفل في التكلم،و تبادل المعلومات مع الآخرين(2)</p>	<p>من خمس إلي ستة سنوات</p>

- كنا بصدد التحدث عن نمو التعبير الشفهي عند العادي ، أما الآن فنمر إلي مراحل تطور التعبير الشفهي عند الطفل المعاق سمعيا ، حيث يمر الطفل المصاب بالصمم بعدة مراحل في نموه تعبيره الشفوي ، حيث تبدأ بواحد اللغة منذ الأشهر الأولى من الميلاد ليتطور تدريجيا حتي يصل إلي شكله الصحيح و لنمو التعبير لدي المصاب بالصمم فإنه يمر بعدة مراحل و هي كالتالي :

- يجتاز الطفل الأصم كل مراحل التطور اللغوي و لكن يبقي لديه تأخر ملحوظ مقارنة مع العادي وهذا التأخر يكون محسوس قياسا مع التقدم في العمر ، يتحدد بحسب نوعية و درجة الإصابة بالصمم ففي حالة : (3)

1- أمل محمد حسونة ، " علم النفس النمو " دار العلمين للنشر و التوزيع ، ط1 ، القاهرة مصر ، 2008 ، 153 .  
 2- سوسن شاكر مجيد ، " إتجاهات معاصرة في تنمية مهارات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة " ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2008 ، ص 233 .

1-charschon ,loc , cit , p 47 .

- **الصمم المتوسط أو الجزئي :** عند الطفل ذو الصمم المتوسط تكون مراحل التطور التعبيري الشفهي لديه مشابهة لبعض مراحل تطور عند العادي ، ففي فترة ما قبل اللغة تكون مرحلة الصراخ علي شكلها الطبيعي ، و في العام الثاني تبدأ مراحل التطور تتراجع مقارنة مع العادي متأثرة بالقصور السمعي ، هذه النسبة من اللغة تكون مبنية علي الصورة المرئية الملموسة و التجارب اليومية ، حيث كل الأطفال ذوي الصمم المتوسط بعيدين كلياً عن الوصول العفوي و العجز الأقل صعوبة أي متوسط يكمن الطفل من إدراك لغة الكبار ، إلا أنه يبقى غير كامل .(1)
- **الصمم الحاد :** ففي هذه الفترة ما قبل اللغوية تكون مرحلة الصراخ عادية إلا أنه إبتداء من الشهر 06 ، تبدأ المناغاة في الاختفاء لانعدام التغذية الرجعية أي السمع فعدم سماع الطفل لصوته لا يشجعه و بالتالي غياب التعبير الشفهي لعدم تمكنه من الانتقال إلي الأطوار اللغوية وهنا تكمن أهمية الحلقة الصوتية السمعية .(2)
- 3-8- عوامل الضعف التعبيري الشفهي :** يلاحظ أن عدد من الأطفال في مختلف المراحل العمرية يعانون من ضعف ظاهرة في التعبير الشفهي و من العوامل المؤدية إلي ظهور هذا الضعف نجد :
- **العوامل النفسية :** إن تنشئة الطفل في وسط أسري دافئ يشجع سلوك الطفل اللغوي و كلامه ، كما أن المناغاة إصدار الأصوات يحدث حينما يكون الأطفال مسرورين فحينما يكونون غاضبين أو متضايقين فإنهم لا يتكلمون فيبدو فعلاً أن التقدم اللغوي مرتب بانفعالات السارة و ليس بانفعالات الغير السارة .(3)

1- charchon , loc, cit , p 48 .

2- حنفي بن عيسي ، "محاضرات في علم النفس اللغوي" ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع : ط1 ، الجزائر ، 1980 ، ص 75 .

3- أنسي محمد القاسم ، " مرجع سبق ذكره " ، ص 161 .

• العوامل التربوية: و تنقسم بدورها إلى قسمان هما :

\* العوامل المنزلية : إن العلاقة بين الأم ( الوالدين عموما ) أو من يقوم مقامها و الطفل و تشجيعها له علي التلفظ و إصدار الأصوات يشجع علي التعلم اللغة بشكل سليم و علي الوالدين أن يدركا أن إقامة علاقة حميمية مع طفلهم وإعطائه أكبر قدر ممكن من الحب و الحنان و الشعور بالأمان و الطمأنينة خلال السنوات الأولى من عمره يعد أمرا ضروري لصحته النفسية و لنموه و تطوره اللغوي (1)

\* العوامل المدرسية : علي رغم من أهمية التعبير الشفهي في حياة الإنسان إلا أن تعليمه لا يحظى بالاهتمام و العناية بالقدر الذي يتناسب مع أهميته ، إضافة إلي أن تدريبه مازال يتم وفق أساليب و مداخل تقليدية و لا يتبع في تعليمه الأسس التربوية الصحيحة و لا تتماشى مع الاتجاهات العلمية المعاصرة ، و يهمل في أحيان كثيرة ظنا أنه لا توجد حاجة إلي التدريب عليه لأن الجميع قادر علي التحدث . - و يقول العيساوي أن التعبير الشفهي لا يحظى باهتمام المعلمين حيث يحتفظ المعلمين بصمتهم مما جعل الغالبية منهم يعانون من قصور واضح في مهارات التعبير الشفهي داخل المدرسة و خارجها .(2)

### 3-9- أهمية التعبير الشفهي:

إن عدم القدرة علي التعبير يؤثر علي صاحبها ، و يستمد التعبير الشفهي أهمية من عدة نواحي و التي تتمثل في كونه تحريك للذهن ، ترجمة للأفكار و تدريب علي ممارسة اللغة بصياغة جمل ، ترتيب العناصر و استخدام الألفاظ و النطق بها ، أما المستوي التعليمي فإن التعبير الشفهي يستمد أهمية في كونه وسيلة للإفهام و من كونه يسمح للطالب بالتعبير. (3)

2- ليلي كرم الدين، "مرجع سبق ذكره" ، 2004، ص 54 .

3- محمد بن شديد البشري ، " جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفهي و برنامج مقترح لعلاجها " ، رسالة دكتوراه ، بيت السعود الإسلامية .

1- هشام السمرائي و آخرون ، " طرائق التدريس العامة و تنمية التفكير " ، دار الفكر لنشر و التوزيع ، ط1 ، 1994 ، ص 31 .

كما يجول في نفسه ومن كونه يوسع دائرة و يعود علي التفكير المنطقي ،أيضا ترتيب الأفكار ويقوده للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان و القدرة علي الإرتجال ،بل أنه يساهم في تحسين أداء الطلاب في باقي فنون اللغة ، كما يعتبر أهم الغايات المنشودة في دراسة اللغات لأنه وسيلة الإفهام ووسيلة للاتصال بين الأطفال ،أداة لتقوية الروابط الفكرية و الاجتماعية بين الأطفال و للعجز عن التعبير الشفهي أثر كبير في إخفاق الطفل ، و تكرار إخفاقهم يترتب عليه الاضطراب و فقدان الثقة و تأخر نموهم الاجتماعي و الفكري ، بالإضافة إلي توسيع دائرة أفكار الطفل ، حيث يستطيع في حصة التعبير الشفهي أن يتزود بالقدرة علي معالجة الفكرة بنوع من التفصيل والاستفادة و الإحاطة و علي توليد المعاني المتصلة بالفكرة أساسية عامة و تزويده بما يجوزه من المفردات و التراكيب أنه يعمل علي خدمة المواد التي تدرس بنفس اللغة ، فالأطفال المدرسة الابتدائية يجب أن يكونوا قادرين علي متابعة التوجيهات و الربط بين الأصوات و الحروف و تحليل الكلمات و التحدث الشفهي ،وتعلم معني الكلمات و بعض المفاهيم الحسابية ،فالحاجة لمثل هذه المهارات تزداد بسرعة كلما أصبح التعلم أكثر اعتمادا علي التعبير الشفهي و تزداد بازدياد الوقت الذي يستخدم فيه المنهج الأكاديمي ببناء الأصوات و المفردات وحتى في الصفوف العليا وبالتالي قد يترتب علي عدم الدقة في التعبير الشفهي في مقياس كفاءته ، عوامل نجاحه كالمعلمين و المحامين ووكلاء النيابة و المذيعين و مندوبي الصحافة . (1)

هشام السمراي و آخرون ، " مرجع سبق ذكره " ، ، 1994 ، ص 32 .

## خلاصة الفصل :

- تعد اللغة من الموضوعات الهامة و الأساسية في حياة الأمم و الشعوب و نحن في هذا الفصل حاولنا التطرق إلي هذه اللغة وبخاصة الجانب التعبيري منه ، لأن هذا الجانب الظاهر في حد ذاته ذو أهمية و خاصة أنه يمثل الجانب الظاهر من اللغة من خلال ما يحتويه من عناصر المتمثلة في الكلام و النطق و اللغة الشفوية ، كما حولنا التعرض لكل جانب من هذه الجوانب بنوع من التفصيل و بخاصة العادي منها ، لما له من أهمية كبيرة في الكشف عن مختلف الاضطرابات اللغوية و بخاصة و أننا نحاول الكشف عن مهارة التعبير الشفهي لدي فئة الأطفال الصم الحاملين لزرع القوقعي .

الجانب التطبيقي

## الفصل الرابع

### منهجية البحث

#### تمهيد

1-التذكير بفرضية البحث

2- الدراسة الاستطلاعية

3- منهج البحث

4- مكان و زمان اجراء البحث

5- عينة البحث

6- أدوات البحث

7- طريقة اختيارو تطبيق البنود

8- الأساليب الإحصائية

9- صعوبات البحث

خلاصة الفصل

**تمهيد :**

بعد التطرق في الإطار العام للإشكالية و استعراض المفاهيم الأساسية للموضوع و أهم الجوانب التي لها علاقة بالبحث و هي الصمم عند الطفل، و الزرع القوقعي و التعبير الشفهي ففي هذا الفصل سنتطرق للجانب التطبيقي أي الدراسة الميدانية التي تعد من أهم الوسائل لجمع المعلومات عن الظاهرة المدروسة، فمصادقية البحث لا تأتي فقط من جوانب النظرية، و هذا الفصل يمثل محاولة لاختبار الفرضيات باعتماد على الطريقة التطبيقية في الميدان و سنتطرق فيه إلى منهج البحث، وصف مكان البحث، إجراءات البحث و الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.

## التذكير بالفرضية العامة:

بإمكان الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي التعبير باللغة العربية بشكل أفضل مقارنة باللهجة القبائلية.

بالفرضيات الجزئية:

يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين اللغة العربية مقارنة باللهجة القبائلية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي في بند تسمية الصور لاختبار شفري ميلر لصالح اللغة العربية .

يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين اللغة العربية مقارنة باللغة العربية (اللهجة القبائلية) عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي في بند سرد قصة لاختبار شفري ميلر لصالح اللغة العربية .

## الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أو الميدانية وسيلة مهمة أو مرحلة هامة في البحث و هذا لارتباطها المباشر بالميدان مباشرة.

كما يرى **حسن مصطفى عبد المعطي** أهميتها في مساعدة الباحث في ضبط متغيرات بحثه و التأكد من توفر عينة بحثه و التأكد من توفر البحث في الميدان و معرفة ما إذا كانت وسيلة البحث قابلة للتطبيق<sup>(1)</sup>

لقد قمنا بالاتجاه إلى مدرستين الأولى تتواجد في تيزي وزو و الثانية متواجدة في برج منايل و ذلك لتوفر عينة بحثنا المتكونة من 6 حالات (ثلاث حالات في المدرسة الأولى و ثلاث حالات في المدرسة الثانية) و التي تخدم موضوع بحثنا و قمنا بالاحتكاك مع هؤلاء الأطفال لمدة شهر و التعرف على مدى استعدادهم للتعاون معنا، و تم إعداد الوسائل اللازمة للشروع بتطبيق اختبار شفري ميلر باللغة العربية واللهجة القبائلية من أجل معرفة إن كانت العينة

1- حسن مصطفى عبد المعطي ، "منهج البحث الإكلينيكي ،أسسه و تطبيقاته " ، مكتبة زهراء الشرق ، ط1 ، القاهرة ، 2003 ، ص 44.

المختارة بإمكانها التعبير بهاتين اللغتين و بالتحديد باللغة العربية إن كانت أفضل من اللغة الأمازيغية و هذا بهدف الوصول إلى نتائج تسمح بتأكيد أو نفي الفرضية .

### 1. منهج البحث :

لكل دراسة علمية طريقة و منهج خاص يستعمله الباحث من أجل الحصول على معلومات حول الظاهرة أو العينة المدروسة إذ تختلف المناهج لاختلاف و تعدد المشكلات و المواضيع المدروسة، فاختبار المنهج يعتبر أمرا تحده طبيعة مشكلة البحث التي يريد الباحث دراستها للوصول إلى نتيجة معينة . ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي المقارن الذي تفرضه طبيعة موضوعنا و كما أنه يهدف إلى وصف العوامل المتدخلة في تلك الظاهرة و يهتم كذلك بتحديد العلاقات التي توجد بين الواقع و الحقائق.

حيث " يعرف صالح مصطفى الفوال " هذا المنهج على أنه المنهج الذي يقتصر أو يختص ببحث الظواهر أو الواقع في الوقت الراهن، كما انه يتضمن دراسة الحقائق الوقتية المتصلة بمجموعة من الأوضاع أو الأحداث أو الأشخاص، و في المنهج الوصفي يمكن أن يستعين بالإحصاء كما يمكنه إن يكتفي بعملية السرد اللفظي خلال دراسة الوصفية (1).

### تقديم مكان و زمان إجراء البحث:

و لقد تمت الدراسة الاستطلاعية في أماكن عديدة و مختلفة و هذا بسبب عدم توفر عينة البحث في مكان واحد و لكن أخذنا بعين الاعتبار خصائص هذه العينة و قد قمنا بالدراسة في كل من ابتدائية ميمون محند ارزقي تيزي وزو و مدرسة الأطفال المعاقين ببرج منايل.

**المدرسة الأولى :** ابتدائية ميمون أكلي محند ارزقي الواقعة شمال تيزي وزو و تقابل مقر الولاية تبلغ مساحتها 4000 م مربع دشنت المدرسة عام 1969 م و تأسست عام 1970 فتحت أبوابها في سبتمبر 1972 سميت بهذا الاسم تخليدا للشهيد المولود في 9 أكتوبر 1932 و تستقبل حوالي 408 تلميذ، 180 تلميذة و 219 تلميذ.

1- صالح مصطفى الفوال ، "منهجية العلوم الاجتماعية " ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، 1996 ، ص 58 ..

وقد فتحت أبوابها في 2012 وعلى هذا الأساس تعتبرنا لمدرسة الوحيدة التي تحتوي على أقسام عادية مدمجة في أقسام خاصة كما هناك أخصائية ارطفونية .

**المدرسة الثانية:** هي مدرسة المعاقين بصريا التي تقع في دائرة برج منايل ولاية بومرداس غرب ولاية تيزي وزو تعد من بين المدارس التي فتت أبوابها حديثا أي سنة 1999 بمقتضى المرسوم المنشور في الجريدة الرسمية رقم 267 في 15 ديسمبر 1990 استقبلت هذه المدرسة في البداية: الأطفال المكفوفين تم بعدها استقبلت الأطفال المصابين بالصم و تعد هذه المدرسة من المؤسسات الجهوية التي تسير على النظامين الداخلي و نصف الخارجي و طاقة استيعابها حوالي 150 طفل .

و اسم هذه المؤسسة **مدرسة الأطفال المعاقين بصريا** تابعة لوزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة و تستقبل هذه المدرسة الأطفال ذو الإعاقاة البصرية و ذوي الإعاقاة السمعية الذين تتراوح أعمارهم بن 3 سنوات فما فوق.

**مدة إجرائنا للبحث:** تمت مدة إجرائنا لبحثنا من شهر أفريل إلى جوان.

#### 4- عينة البحث:

بعد أن قمنا بالدراسة الاستطلاعية على مستوى كلا من المدرستين المذكورتين و هما ابتدائية ميمون محند أرزقي بتيزي وزو و مدرسة المعاقين بصريا ببرج منايل تمكنا من اختيار العينة المناسبة لتطبيق الاختبار

و تتكون هذه العينة من 06 حالات و قد قمنا باختيارهم بشكل قصدي توافقا مع شروط و سن تطبيق الاختبار و تتمثل هذه الشروط في:

- ينتمون إلى نفس الفئة العمرية 8 سنوات.

- مصابين بصمم عميق و حاملين للزرع القوقي .

- ممتدرسين في الطور الابتدائي.

-لا يعانون من مشاكل حركية و ليس لديهم اضطرابات مصاحبة حتى لا تعرقل إجراء الاختبار.

- لم يؤخذ متغير الجنس بعين الاعتبار.

- و قد اخترنا العينة التي تخدم موضوع بحثنا من ناحية اللغة التي يستعملونها حيث اخترنا الحالات التي تستعمل اللهجة القبائلية في المنزل أي مع أفراد العائلة و المحيط الخارجي و كذلك يدرسون باللغة العربية بالمدرسة أي عند تعليمهم.

#### 5 - جدول يمثل خصائص عينة البحث:

الحالة	الجنس	العمر	لغة الطفل	نوع الصمم	مدة الكفالة	جدول اكلنيكي
لبنى	أنثى	08 سنوات	اللهجة القبائلية و اللغة العربي	صمم عميق	تم الزرع القوقعي في 2009 منذ 05 سنوات	طفلة غير مرغوب فيها الرتبة الخامسة بين إخوتها ، متمدرسة في الطور الابتدائي و مندمجة في مدرسة عادية
ميليسا	أنثى	08 سنوات	اللهجة القبائلية و اللغة العربي	صمم عميق	تم الزرع القوقعي في 22 سبتمبر 2013 منذ سنتين	بعد 3 سنوات من ولادتها أدخلت المستشفى لمدة 50 يوما تحب الدراسة مندمجة في مدرسة عادية.
رفيق	ذكر	08 سنوات	اللهجة القبائلية و اللغة العربي	صمم عميق	تم الزرع القوقعي في 2010 منذ 05 سنوات	طفل مرغوب فيه ، أدخل المستشفى بسبب الحمى كثير التشويش و يدرس في مدرسة عادية

رشيدي	ذكر	سنوات	اللهجة القبائلية و اللغة العربي	صمم عميق	تم الزرع القوقعي في 2008 منذ 7 سنوات	طفل مرغوب فيه اصيب بالصرم بسبب الحمى عند ولادته يتعامل مع الآخرين بسهولة متمدرس في الطور الابتدائي مندمج في مدرسة عادية
بلال	ذكر	08 سنوات	اللهجة القبائلية و اللغة العربي	صمم عميق	تم الزرع القوقعي في 2009 منذ 05 سنوات	طفل مرغوب فيه الكبار يدرس في السنة الثانية اي انه مندمج في مدرسة عادية
إيمان	أنثى	08 سنوات	اللهجة القبائلية و اللغة الفصحى	صمم عميق	تم الزرع القوقعي في 2011 منذ 4 سنوات	طفلة مرغوب فيها الثالثة بين اخوتها هادئة منضبطة تتميز بالتركيز ومندمجة في مدرسة عادية

#### 6- أدوات البحث:

قمنا بدراسة التعبير الشفهي عند الأطفال المصابين بالصرم الحاملين للزرع القوقعي دراسة مقارنة بين اللغة العربية و اللغة الأمازيغية و ذلك اعتمادا على المقابلة العيادية مع الوالدين و هذا قصد جمع معلومات وبيانات تخص كل حالة، و كذلك اعتمدنا على ملفات الكفالة الارطوفونية التي اطلعنا عليها بفضل المختصة الارطوفونية التي ساعدتنا كثيرا على إجراء هذه المقابلة ، و كما اعتمدنا على إثبات أو نفي الفرضية المرسومة ألا وهي يمكن للطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي التعبير باللغة العربية بشكل أفضل مقارنة باللغة الأمازيغية (اللهجة القبائلية).

والمقابلة يدل مصطلحها على تقابل فردين أو أكثر وجها لوجه في مكان لفترة زمنية معينة، وبناء على موعد مسبق في اغلب الأحيان بين المتقابلين ويعرف بنجم « BANGHAM » المقابلة على أنها «محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد و ليس مجرد الرغبة في المحادثة ذاتها». (1)

**الملاحظة** وقد كانت ملاحظتنا بمثابة انتباه عفوي على الظاهرة أو ما يسمى بالملاحظة البسيطة بحيث قمنا أثناء إجراء البنود بملاحظة السلوكيات التي تحدث تلقائيا من طرف أفراد العينة في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط و رغم بساطتها إلا أنها ساعدتنا على جمع بعض المعلومات و التقرب أكثر من أفراد العينة .

**الميزانية :** اعتمدنا على هذه الخطوة كونها تساهم في جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات و هي الطريقة أو العملية المثلى التي يتم من خلالها تشخيص الاضطرابات تشخصا دقيقا و هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي قمنا بطرحها أثناء المقابلة مع الحالة و أفراد العائلة و كذلك تحتوي الميزانية على تقارير طبية و تطبيق الاختبارات . (2)

## 7- الاختبار:

اختبار فحص اللغة (CHEVRIE MULLER) :

هو رائز لغوي موجه لاختبار اللغة عند الطفل بمختلف مستوياتها وهو عبارة عن مجموعة من الاختبارات، وضع سنة (1975) نظرا لضرورة القيام بفحص دقيق يعطي نتائج حقيقية و دقيقة للقدرات اللغوية عند الطفل و هو رائز لفظي صممه كل من « P.ERKANTD » و « CHEVRIE MULLER » نشر الرائز من مركز علم النفس التطبيقي بباريس و هو يكشف عن النقاط السلبية و الايجابية في لغة الطفل

و يقيس الاختبار المستويات التالية:

- 1- عزت عطوي ، " أساليب البحث العلمي ، مفاهيمه أدواته طرقه الإحصائية " ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، ص 110 .
- 2- سامي محمد ملحم ، " مناهج البحث في التربية و علم النفس " دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط1 ن عمان ، 2002 ، ص 254 .

- المستوى النطقي: « articulation »
- المستوى الفونولوجي: « phonologique »
- المستوى اللساني: « linguistique »
- المستوى الرابع خاص بالاحتفاظ و التذكر: « retentions »

هذا الاختبار يطبق على فئتين من الأطفال:

- الفئة الأولى: forme P طبق على الأطفال من 4 إلى 5 سنوات.
- الفئة الثانية: forme G طبق على الأطفال من 5 إلى 8 سنوات.

و لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الفئة الثانية ( forme G ) و طبقنا بعض البنود منه على الحالات التي اخترناها.

#### الجانب النطقي:

يقيس قدرات الطفل على النطق وهنا نطلب من الطفل إعادة 6 فونيمات و هذا لنعرف قدرته على نطقها و نعطي له فرصتين للإجابة و ننسخ الإجابة الصحيحة.

- **كيفية التصحيح:** التنقيط يكون بمنح نقطة واحدة لكل فونيم مكرّر بصفة صحيحة

#### - الجانب الفونولوجي:

الهدف منه هو قياس انجاز الكلام على مستوى الكلمة و اختبار التعبير الإلقائي ويحتوي هذا الجانب على:

- **تسمية الصور:** تقدم للطفل 31 صورة منها صورتان بالأبيض و الأسود و هناك صور لأشياء مستعملة في الحياة اليومية و يكون تقديم هذه الصور بالترتيب و التعليمات تكون على الشكل التالي: (...). عندما نطرح التعليمات باللغة العربية أ [ waš rak tšu:f? ] و [ hada wašnu? ] و عند طرحها باللهجة القبائلية تكون:

[ðuša aθətwalid ðaki?] تنسخ هذه الإجابة بالكتابة الصوتية.

- إعادة الكلمات السهلة: نعطي للطفل 48 كلمة و نطلب منه اعادتها او تكرارها و لا يمكنها فصل المقاطع و يأتي الاحتفاظ ، و أخيرا القيام بتنسيخ الإجابة كذلك تنسيخا صوتيا.
- إعادة الكلمات الصعبة : نقدم كلمات طويلة المقاطع و مركبة واحدة تلوى الأخرى و نقوم بنسخ الإجابة كذلك.

### - كيفية التصحيح:

- تسمية الصور: نضع علامة (+) أمام الصور المتعرف عليها بصفة صحيحة.
- نضع علامة (-) الصور المتعرف عليها لكن بوجود أخطاء نطقية (حذف، إبدال، قلب)
- نضع علامة (0) أمام الصور غير متعرف عليها
- نضيف العملية التالية:

$$DEX = \frac{\text{مجموع الصور الصحيحة نطقا}}{\text{مجموع الصور}} \times 100$$

و بند إعادة الكلمات السهلة و إعادة الكلمات الصعبة يكون التنقيط مثل البند السابق .

- الجانب اللساني : يهتم بدراسة جانب الفهم و التعبير .

- الفهم: الهدف منه هو معرفة مستوى استيعاب و فهم التعليمات الخاصة بالبنود بحيث يحتوي هذا البند على فهم التشابه ، فهم الألوان و فهم الأفعال و هذا باستعمال بطّات و أقراص مختلفة الألوان و الأحجام و الألوان و كذلك الفهم و التعيين على الصور و الفهم اللفظي عن طريق تقديم صور و الإجابة على أسئلة نطرحها عليه.

- التعبير: الهدف من هذا البند هو معرفة قدرة الطفل على التخيل و كذلك التركيب التشكيلي و النفس اللغوي و هو بدوره يحتوي على:

- التسمية على الصور : وهو عبارة عن تقديم مجموعة من الصور (29صورة) و نطلب من الطفل تسميتها بالإضافة إلى تسمية الأعضاء المشار إليها من طرف الفاحص على نفسه و هي الذفن و الركبة .
- التعبير عن طريق سلسلة من الصور قصة السقوط في الوحل :تقدم فيها سلسلة من 5 صور واحدة تلوى أخرى و نطلب من الطفل أن يكون قصة و يحكيها و الهدف منه هو معرفة ما إذا كانت الحالة قادرة على التحليل قادرة على التحليل من الناحية التشكيلية ، التركيبية الدلالية و اللغوية .
- التعبير أو إعادة سرد قصة الدمية المكسرة:

و هنا نقوم بحكاية قصة الدمية المكسرة في المرة الأولى و إعادتها حتى يحتفظ بها الطفل ثم نطلب منه إعادة حكايتها ، و هذا من اجل معرفة قدرة الطفل على السرد و الاحتفاظ.

### كيفية التصحيح:

### الفهم

فهم الاختلاف يكون التنقيط : 2 نقطة إجابة صحيحة و شرح صحيح .

1 نقطة إجابة خاطئة و شرح منطقي .

0 نقطة إجابة خاطئة و شرح خاطئ

فهم التشابه : 2 نقطة لإجابة صحيحة .

0 نقطة لإجابة خاطئة .

\*التنقيط النهائي يكون : عدد النقط المتحصل عليها من الأسئلة  $\times 10$ .

الفهم اللفظي: 2 نقطة إذا كانت الإجابة صحيحة للأسئلة التالية:

\*ماهي وضعية الطفل ؟.

\* هنا ماذا يفعل الكلب ؟.

\* انظر إلى قدميه هل هو واقف ؟.

نقطة لبقية الأسئلة .

0.5 إذا فهم الطفل التعليمية و أخطأ في الصورة.

0 إذ لم يفهم و لم يجب.

\*التنقيط النهائي: عدد النقاط المحصل عليها من الأجوبة  $\times 5$  خمس صور.

أما بالنسبة للتعبير: 4 نقاط لكل صورة.

2 نقاط إذا كانت الكلمة تدور في نفس السياق مثل الوصف.

1 نقطة إذا كانت إجابة الطفل قريبة.

0 إجابة خاطئة.

مجموع النقاط يحسب بعلمتين: 2  $\times$  I مجموع العلامات من الصور من 1 إلى 7 كلمة.

3  $\times$  L مجموع العلامات من الصور من 7 إلى 31 كلمة .

## 8- طريقة اختيارنا و تطبيقنا للبند:

بما أننا في بحثنا هذا حاولنا دراسة جانب مهم جدا من جوانب اللغة ألا وهو جانب التعبير الشفهي. و هذا من خلال بند التعبير سرد قصة السقوط في الوحل و كذلك بند تسمية الصور ل **CHEVRIE MULLER** شفري ميلر ، اخترنا هذين البندين لأنهما يخدمان موضوع بحثنا ووجدنا أنه تم التصديق على ثباتهما بلغتين مختلفتين اللغة العربية و اللغة الأمازيغية (اللهجة القبائلية) هذا ما نحن بصدد دراسته و هو التعبير باللغة العربية و اللهجة القبائلية و قد كان اختيارنا لعينة مصابة بصمم عميق و حاملين للزرع القوقعي و ناطقين بلغتين

مختلفتين و هما اللغة العربية واللغة الأمازيغية و أخذنا لغة المدرسة لأن أفراد العينة كلهم ملتحقين بمدارس خاصة و بمدارس عادية و كم أخذنا كذلك اللهجة القبائلية التي هي اللغة المستعملة في البيت و عند جميع أفراد العينة، أما بالنسبة للتطبيق فقد كان بشكل فردي و هذا كي لا يؤثر تفاعل الأطفال فيما بينهم على سلامة النتائج و كذلك اضطررنا إلى تطبيق الاختبار باللغة العربية لوحدها و باللهجة القبائلية لوحدها في أيام مختلفة و هذا لضمان دقة نتائج البحث .

### الأساليب الإحصائية:

لا يمكن لأي بحث الاستغناء عن الأدوات الإحصائية مهما كانت الدراسة التي يقوم بها، لأنها الوسيلة التي تسمح لنا بتحقيق الفرضيات أو نفيها، و بالتالي الحصول على نتيجة البحث . وفي بحثنا هذا سنستخدم اختبار الفروق T test و نضرا لصغر حجم العينة استعملنا اختبار مان ووينتني.

اختبار مان و ونتني Man et wintney : هو اختبار بارامتري بديل لاختبار T في حالة عينتين مستقلتين، و هذا أكثر الاختبارات البراميترية استخداما في البحوث.

### صعوبات البحث:

أثناء إجرائنا للتربص واجهنا صعوبات و نذكر من بينها :

- و جدنا صعوبات جمّة في الحصول على المراجع المناسبة لبحثنا مما اضطررنا للتنقل لمكتبات أخرى خارج الجامعة
- عدم توفر العينة التي نحتاج لها خاصة الأطفال الذين يتكلمون بلغتين مختلفتين أ لا و هما اللغة العربية و اللهجة القبائلية.
- صعوبة التنقل لإجراء البحث.
- عدم تجاوب بعض الحالات معنا و هذا بسبب التعب بعد ساعات الدراسة.

## خلاصة الفصل :

من خلال الدراسة الاستطلاعية تمكنا من تحديد وتوضيح للبحث الميداني حول موضوعنا و هو تقييم التعبير الشفهي عند الأطفال المصابين بالصمم الحاملين للزرع القوقعي دراسة مقارنة بين اللغة العربية و اللغة الأمازيغية ، بالإضافة تعرفنا على مكان إجراء البحث و كفة اختيارنا للعينة و معايير انتقائها و كذلك الأدوات المستخدمة لقياس التعبير الشفهي و قد قمنا بإجراء الاختبار على عينة تتكون من 6 حالات و سنقوم بعرض النتائج في الفصل الموالي و نقدم تحليلا لها و استنتاجا عاما عليها.

## الفصل الخامس

### تحليل و مناقشة النتائج الميدانية

- عرض و مناقشة نتائج اختبار شفري ميلر في بند تسمية الصور

- عرض و مناقشة نتائج اختبار شفري ميلر في بند سرد قصة السقوط في  
الوحل.

- عرض و مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات الجزئية

- الاستنتاج العام.

خاتمة

المراجع

الملاحق

**تمهيد :**

يعد هذا الفصل من أهم الفصول، بحيث أننا سنقوم فيه بتقديم عينة بحثنا سواء من حيث المعلومات المتعلقة بها و هذا ما يسمى بالتحليل الكيفي، و الأهم من هذا الأخير عرض النتائج المتحصل عليها و كذا تحليلها و التعليق عليها و هذا ما يسمى بالتحليل الكمي .

## دراسة الحالة الاولى لبني:

### تقديم الحالة الأولى:

تبلغ لبني 8 سنوات ترعرعت في عائلة متكونة من سبعة أفراد و هي في الرتبة الخامسة بين اخوتها ، كانت طفلة غير مرغوب فيها أما فيما يخص الحالة الصحية كان الحمل عادي إلا أن الولادة كانت عسيرة و التي تمت في تسعة أشهر، لم تحتج إلى انعاش . وفيما يخص النمو الحسي فقد ظهرت الابتسامة الاولى في اربعة اشهر و المناغاة كانت متأخرة ، و اكتسابها للنظافة فكان أربعة سنوات و نصف و فيما يخص الجانب الاجتماعي فكانت اجتماعية خاصة مع أفراد عائلتها و تحب اللعب مع الاطفال من نفس سنها و ي وفي الوقت الحالي متمدرسة في الطور الابتدائي و مندمجة في مدرسة عادية .

### البند الاول : بند تسمية الصور

جدول رقم ( 03): يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة الأولى " لبني" في بند تسمية

الصورة لإختبار "شفري ميلر" باللغة العربية.

التعليمة:-[قل لي ماذا ترى في هذه الصورة].

التعليمة	النطق	التنقيط	التعليمة	النطق	التنقيط
أرنب	[ʔarnab]	+	شجرة	[Šəğra]	+
أرجوحة	[ğælu:la]	+	عربة	[barwita]	+
إجاص	[iğa:s]	+	فنجان	[fənğa:n]	+
بسببة	[wiewa:ə]	+	مفتاح	[məfta:h]	-
بلوط	/	-	قفص	/	-
يصل	[baəl]	-	كأس	[ka:s]	+
ثوم	[θu:m]	+	منزل	[da:r]	+
تلاجة	/	-	موز	[mawz]	+
حنفية	[ei:n]	+	مرش	[ʔama:n]	-
حمام	[ʔaman]	-	طابع	[Halwa]	-
خفاش	/	-	مسمار	/	-
دمنو	[kart]	-	مصباح	[məsba:h]	+
سكين	[mu:s]	+	مكنسة	[ba:li]	+
ذبابة	[baeuš]	-	مقلاة	/	-
طاولة	[Tawila]	+	ملعقة	[maɣərfa]	+
سنجاب	[ʔarnab]	-	/	/	-

$$DEX = \frac{\text{مجموع الصور الصحيحة نطقا}}{\text{مجموع الصور}} \times 100$$

$$DEX = \frac{18}{31} \times 100$$

DEX= 58,06

جدول رقم ( 04 ): يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة الأولى "البنى" في بند تسمية الصورة باللهجة القبائلية:

التعليمة: [iniyidžačuiθətwalidžaki]

التعليمة	النطق	التعليمة	التعليمة	النطق	التعليمة
-	/	[θašəgʊ:rθ]	+	[ʔawθu :L]	[ʔawθu :L]
-	/	[θabarwiʔ]	-	[gʌlul]	[θaɣaɛlulaqθ]
+	[ʔafəŋgɑ :l]	[ʔafəŋgɑ:l]	+	[ifirəs]	[ifirəs]
-	[taftah]	[θasaru:ts]	+	[θabassant]	[θabasant]
-	/	[lqəfs]	-	/	[ʔavəlu :d]
-	/	[əlkɑ:s]	+	[ləvʂəl]	[ləvʂəl]
+	[ʔaxam]	[ʔaxam]	-	[iʂar]	[θiʂarθ]
+	[lbanan]	[ʔalbanan]	-	[semeɖ]	[ʔafriɣidir]
-	/	[ləmrəʂ]	-	/	[θəvarnint]
-	/	[tavaɛ]	-	[ʔama:n]	[ladu :ʂ]
-	/	[ʔaməsma :r]	-	[papijon]	[sayla:l]
+	[trisiti]	[θalampu :nt]	-	/	[duminu]
+	[ʔabali]	[ʔabali]	+	[ʔalmu:s]	[ʔəlmu:s]
-	[makla]	[θəmaqlits]	+	[izi]	[izi]
+	[θayəŋgajθ]	[θayəŋgajθ]	+	[ʔavla]	[ʔavla]
	/	/	-	/	[θaɖɣayats]

$$\text{DEX} = \frac{\text{مجموع الصور الصحيحة نطقا}}{\text{مجموع الصور}} \times 10$$

$$\text{DEX} = \frac{13}{31} \times 100$$

**DEX= 41,09**

**التحليل الكمي:** تقدر نسبة الإجابة على بند تسمية الصور عند لبني بـ 58,06% إعطائها باللغة العربية أما بنسبة الإجابة على بند تسمية الصور باللهجة القبائلية فقد كانت نسبة 41,93%.

#### التحليل الكيفي:

نلاحظ أن الحالة الاولى لبني استطاعت التعرف على 18 صورة من 31 و هي نسبة حسنة فقد استطاعت النطق بأسماء الصور بدون أخطاء و بكل سهولة و كانت تسمية مباشرة لأنها تسميات لصور متداولة و مستعملة بكثرة خاصة في المدرسة أما بالنسبة لتسمية الصور باللهجة القبائلية فكانت النتيجة ضعيفة فقد تعرفت فقط على 13 صورة من 31 وهذا راجع الى عدم قدرة لبني على التسمية باللهجة القبائلية و افتقارها للرصيد اللغوي و عدم تعرفها على أسماء الصور و هذا دليل على أن الحالة لا تعرف أسماء الأشياء المختلفة التي يستعملها الشخص أثناء حياته اليومية .

#### دراسة الحالة الثانية مليسا:

##### تقديم الحالة الثانية:

تبلغ مليسا 8 سنوات من العمر مصابة بصمم عميق هي طفلة مرغوب فيها من عائلة متوسطة الدخل وأما بالنسبة للحالة الصحية فهي الوحيدة المصابة في العائلة لقد ادخلت المستشفى لمدة خمسين يوما عندما كانت صغيرة فاكتشفت اصابتها بالصمم، كانت الولادة عادية و كان الصراخ أثناء الولادة مباشرة . لقد كان النمو العاطفي جيدا فهي اجتماعية مع

الاشخاص الكبار و الصغار و تحب كثيرا المشاركة هادئة بطبعها تحب النظر الى الآخرين و التواصل معهم .و هي مندمجة في مدرسة عادية .

**جدول رقم ( 05):** يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة الثانية " ميليسا" في بند تسمية الصورة لإختبار "شوفري ميلر" باللغة العربية.

التعليمة: [قل لي ماذا ترى في هذه الصورة].

التعليمة	النطق	التنقيط	التعليمة	النطق	التنقيط
أرنب	[ʔranab]	+	شجرة	[Šağara]	+
أرجوحة	[ğaelula]	+	عربة	[εaraba]	+
إجاص	[Firəs]	-	فنجان	[Fəŋğa:n]	+
بسنة	[Basina]	+	مفتاح	[Fta :h]	-
بصل	[batal]	-	قفص	[qəfs]	+
بلوط	/	-	كأس	[kaəsun]	+
ثوم	[θu :m]	+	منزل	[bajt]	+
ثلاجة	[θala:ğə]	+	موز	[Banan]	+
حنفية	[ma]	-	مرش	[əlma]	+
حمام	[duiŠ]	+	طابع	[ħalwa]	-
خفاش	[xəfa :š]	+	مسمار	[إشارة]	-
دمنو	/	-	مصباح	[ḍou]	-
سكين	[səki :n]	+	مكنسة	[baili]	-
ذبابة	/	-	مقلاة	[maqla]	+
طاولة	[Tawila]	+	ملعقة	[məyarfa]	+
سنجاب	[Singə:b]	+	/	/	/

مجموع الصور الصحيحة نطقا

DEX= ٩١

مجموع الصور

$$DEX = \frac{20}{31} \times 100$$

DEX= 64,51

جدول رقم ( 06 ): يمثل النتائج التي حصلنا عليها للحالة الثانية " ميليسا " في بند تسمية الصورة بالهجة القبائلية.

التعليمة: [iniyid̥ačuiθatwaliḍ̥aki]

التعليمة	النطق	التعليمة	التعليمة	النطق	التعليمة
-	/	[θašəɣu :rθ]	+	[ʔawθu:l]	[ʔawθu :L]
+	[θabarwi :t]	[θabarwiṭ]	-	/	[θaɣaelulaqθ]
-	[ɣail]	[ʔafəŋɣa:l]	+	[ifirəs]	[ifirəs]
+	[θasaru :t]	[θasaru :ts]	-	[bidu:]	[θabasant]
-	/	[lqafz]	+	[ləvʂal]	[ləvʂal]
-	[ʔasu]	[ʔalka:s]	-	/	[ʔavəlu :ɖ]
+	[ʔaxam]	[ʔaxam]	-	-	[θiʂarθ]
+	[bana :n]	[ʔalbanar]	-	[aman]	[afriɣidir]
-	/	[ləmrəʂ]	-	/	[θəvarmint]
-	/	[ʔavaε]	+	[ladu:ʂ]	[ladu :ʂ]
-	[ʔabolo]	[ʔamsama :r]	-	/	[sayla :l]
-	[θafa]	[θalampu:nt]	-	/	[dumi nu]
+	[ba :li]	[ʔabâli]	+	[ʔəlm̥u :s]	[ʔəlm̥u :s]
-	[bata :ta]	[θimaqlits]	-	[zzzz]	[izi]
+	[θayəŋɣajθ]	[θayəŋɣajθ]	+	[ʔavla]	[ʔavla]
	/	/	-	/	[θaḍɣayats]

$$DEX = \frac{12}{31} \times 100$$

DEX= 38,71

**التحليل الكمي:**

تقدر نسبة تعرف ميليسا على برن تسمية الصور باللغة العربية بـ 64,51% أما باللهجة القبائلية فقد كانت أقل و بنسبة 38,71%.

**التحليل الكيفي:**

لقد تمكنت الحالة الثانية ميليسا من تسمية 20 صورة من 31 عندما طبقنا الاختبار باللغة العربية و كانت في بعض الأحيان تستعمل إشارات عديدة مع النطق بإسم تلك الصورة و قد كانت النسبة حسنة نوعا و لكن باللهجة القبائلية لم تستطع أن تسمي الكثير من الصور و لكن تعرفت على بعضها و قد استطاعت تسمية 12 صورة من 31 لأنها لم تكن تتقن جيّدا القبائلية رغم أن والديها كانوا يتكلمون معها باللهجة القبائلية.

**دراسة الحالة الثالثة رفيق:****تقديم الحالة :**

رفيق يبلغ من العمر 8 سنوات طفل مرغوب فيه هو من عائلة ذات مستوى معيشي جيد، ادخل المستشفى بسبب الحمى ، الحمل كان عادي و الولادة كانت عادية فنما يخص النمو الحسي الحركي فكانت هناك تأخر في مرحلة المناغاة التي كانت في ستة أشهر و تأخر في ظهور الكلمة الاولى و التي كانت عند بلوغها ثلاث سنوات و فيما يخص النمو الوجداني العاطفي فهو اجتماعي كثيرا و يحب اللعب مع الاطفال في سنه كثيرا، مشاغب و خاصة عند رؤية أهله يحب السيطرة على زملائه في القسم نشيط جدا و كثير الحركة و التشويش يتعامل معنا بكل سهولة و هو مندمج في مدرسة عادية.

جدول رقم ( 07): يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة الثالثة " رفيق " في بند تسمية الصورة لإختبار "شغري ميلر" باللغة العربية.  
التعليمة: [قل لي ماذا ترى في هذه الصورة].

التعليمة	النطق	التنقيط	التعليمة	النطق	التنقيط
أرنب	[arnab]	+	شجرة	[Šağara]	+
أرجوحة	/	-	عربة	/	-
إجاص	[iğa :s]	+	فنجان	[fenğa :n]	+
بسيطة	[bassina]	+	مفتاح	[lba:b][ftah]	-
بلوط	[bluθ]	-	قفص	zawəš []	-
بصل	[basal]	+	كأس	[ka :s]	+
ثوم	[basal]	-	منزل	[manzil]	+
ثلاجة	[friğidir]	+	موز	[ʔalbana :n]	+
حنفية	/	-	مرش	[miraš]	-
حمام	[du :š]	+	طابع	[Halwa]	+
خفاش	[Fa :š]	-	مسمار	[misma:r]	+
دمنو	/	-	مصباح	/	-
سكين	[ʔəlmu :s]	+	مكنسة	/	-
بابة	[deba :n]	+	مقلاة	[bi:ɖ]	-
طاولة	[tawila]	+	ملعقة	[məyarfa]	+
سنباب	/	-	/	/	-

$$DEX = \frac{\text{مجموع الصور الصحيحة}}{\text{مجموع الصور}} \times 100$$

$$DEX = \frac{16}{31} \times 100$$

DEX= 51,61

جدول رقم ( 08 ): يمثل النتائج التي حصلنا عليها للحالة الثالثة " رفيق " في بند تسمية الصورة بالأهجة القبائلية.

التعليمة: [iniyidačuiθatwalidǰaki ?]

التعليمة	النطق	التعليمة	التعليمة	النطق	التعليمة
[ʔawθu :l]	[ʔrnab]	-	[θaŠəǰu :rθ]	[θaŠəǰu :rθ]	+
[θaǰaɛlu:laqθ]	/	-	[θabarwiʔ]	[θabarwiʔ]	-
[ifiress]	[tafa :h]	-	[ʔafəŋǰa :l]	[ʔafəŋǰa :l]	+
[θabasant]	[θabasant]	+	[lmeθa :h]	[θasaru :ts]	+
[ʔavəlu :ǰ]	/	-	[aǰəqiw]	[lqafz]	-
[ləvŞəl]	[ləvŞəl]	+	[ʔafəŋǰa:l]	[əlka:s]	-
[θičarθ]	/	-	[ʔaxam]	[ʔaxam]	+
[ʔafriǰidir]	[ʔafriǰidir]	+	[ʔəlbana :n]	[ʔəlbanan]	+
[θavarmint]	/	-	[ʔama :n]	[ləmrəŠ]	-
[ladu :Š]	[ladu:Š]	+	/	[ʔavaz]	-
[sayla :l]	/	-	[ʔamesma:r]	[ʔamesma:r]	+
[duminu]	/	-	[ǰow]	[θalampu:nt]	-
[ʔəlmu :s]	[ɛəka:z]	-	[ʔabali]	[ʔabali]	+
[izi]	[izi]	+	[θakasrant]	[θamaqlits]	-
[ʔavla]	[ʔavla]	+	[θimarəfo]	[θaʔəŋǰajθ]	-
[θaǰəʔayats]	[ʔawθu :l]	-	/	/	-

$$DEX = \frac{\text{مجموع الصور الصحيحة نطقا}}{\text{مجموع الصور}} \times 100$$

$$DEX = \frac{13}{31} \times 100$$

DEX= 48,38

### التحليل الكمي:

تقدر نسبة التعرف على الصور باللغة العربية عند الحالة رفيق بـ 61,61%، أما اللهجة القبائلية فكانت أضعف من هذه و تقدر بـ 48,38%.

### التحليل الكيفي:

من خلال ملاحظتنا لنتائج التسمية على الصور نلاحظ أن هذه الحالة رفيق قد تعرف على 16 صورة من 31 تم تنقيطها بالاجابية اي منحت النقطة 1 لكل اجابة صحيحة وهي نسبة ضعيفة و هذا باللغة العربية أما باللهجة القبائلية فلم يستطيع التعرف إلا على 13 صورة من 31 و هي نسبة ضعيفة فهو لم يستطيع التعرف إلا على بعض الصور بعد محاولات و ترددات في الإجابة و لكن في الأخير قد نطق بأسماء الاشياء الموجودة في تلك الصور و لكن كانت النسبة ضعيفة حيث أنه كان متردد في إجاباته، و هذا ما يجعلنا نقول أنه ليس لديه رصيد لغوي وافر و عدم قدرة الحالة لتعرف على أسماء الاشياء وخاصة باللهجة القبائلية.

### دراسة الحالة الرابعة رشيد:

#### تقديم الحالة الرابعة:

رشيد يبلغ من العمر 8 سنوات ، طفل مرغوب فيه من عائلة بسيطة ، و فيما يخص الحالة الصحية فأخبرتتنا أمه أن احمل كان عادي و لكن الولادة كانت عسيرة و احتاج الى الانعاش بعد أن اصيب بالحمى بعد الولادة مباشرة و فيما يخص النمو الحسي الحركي فظهر الابتسامة الاولى في أربعة أشهر و كان هناك تأخر في مرحلة المناغاة و استطاع المشي في ثلاث سنوات و اما في ما يخص علاقته مع الآخرين فهي جيدة و خاصة مع أبويه يحب اللعب مع الأطفال و اجتماعي مع الاشخاص الذين يتقربون منه يتميز رشيد بالذكاء و حب الدراسة و كما لاحظنا و حسب المختصة و الاستاذة فهو يحب العمل و الاكتشاف و متمدرس في الطور الابتدائي.

جدول رقم ( 09): يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة الرابعة " رشيد" في بند تسمية الصورة لإختبار "شغري ميلر" باللغة العربية.  
التعليمة: [قل لي ماذا ترى في هذه الصورة].

التعليمة	النطق	التنقيط	التعليمة	النطق	التنقيط
أرنب	[ʔarnab]	+	شجرة	[gəʃra]	+
أرجوحة	[gʊ:la]	-	عربة	/	-
إجاص	[lǧa:s]	+	فنجان	[fanǧa :ne]	+
بسنة	[basi:na]	+	مفتاح	[məfa :h]	+
بلوط	[bou T]	-	قفص	/	-
بصل	[basal]	+	كأس	[ka :s]	+
ثوم	[θu :ml]	+	منزل	[bajt]	+
ثلاجة	[θala :ǧa]	+	موز	[lbana :n]	+
حنفية	[ama:n]	-	مرش	/	-
حمام	[hama :m]	+	طابع	/	-
خفاش	/	-	مسمار	[mesma :r]	+
دمنو	[luɛba]	-	مصباح	[ɖow]	-
سكين	[mu :s]	+	مكنسة	[ba :li]	-
ذبابة	[ðeba :na]	+	مقلاة	[maqla]	+
طاولة	[tawila]	+	ملعقة	[məɣaref]	+
سنباب	/	-	/	/	-

$$DEX = \frac{\text{مجموع الصور الصحيحة}}{\text{مجموع الصور}} \times 100$$

$$DEX = \frac{20}{31} \times 100$$

DEX= 64,51

جدول رقم (10): يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة الرابعة "رشيد" في بند تسمية الصورة لاختبار شفري ميلر باللهجة القبائلية.

التعليمة: [iniyidačuiθatwalidθaki ?]

التعليمة	النطق	التنقيط	التعليمة	النطق	التنقيط
[ʔawθu :L]	[ʔawθu :L]	+	[θašəğu :rθ]	[ğu : r]	-
[θağaelulaqθ]	/	-	[θabarwiṭ]	[bxuit]	
[ifiress]	[iğa :s]	-	[ʔafəngə :l]	[ʔafəngə :l]	+
[θabasant]	[θabasant]	+	[θasaru :ts]	/	-
[lavʂal]	[lavʂal]	-	[lqafz]	/	-
[ʔavəlu:ð]	/	+	[ʔəlka :s]	/	-
[θišarθ]	/	-	[ʔaxam]	[ʔaxam]	+
[ʔafriğidir]	/	-	[ʔalbana]	[bana :n]	+
[θavarnint]	[ʔarobin]	+	[lamereš]	/	-
[ladu :š]	[lhama :m]	+	[ṭavaε]	/	-
[sayla :l]	/	-	[ʔaməsma :r]	[ʔamesma :r]	+
[dumi nu]	/	-	[θalampu :nt]	[ðow]	-
[ʔəlm̩u :s]	[mu :s]	+	[ʔabali]	[yuba :li]	+
[izi]	[izi]	+	[θamaqlits]	/	-
[tavla]	/	-	[θayəngəjθ]	[yərfa]	-
[θaðyayats]	/	-	/	/	

$$DEX = \frac{\text{مجموع الصور الصحيحة نطقا}}{\text{مجموع الصور}} \times 100$$

$$DEX = \frac{12}{31} \times 100$$

DEX= 38,70

**التحليل الكمي:** تقدر نسبة الإجابة على نبد تسمية الصور عند رشيد بـ 64,51% و ذلك عند إجاباتهم باللّغة العربية أما بالنسبة للإجابات باللهجة القبائلية فإن النسبة تقدر بـ 38,70%..

### التحليل الكيفي:

من خلال النتائج التي تحصنا عليها نلاحظ أن الحالة رشيد قد إستطاع التسمية على معظم الصور و ذلك باللّغة العربية فقد تعرف على 20 من 31 و هي نسبة حسنة ، أما بالنسبة للهجة القبائلية فكانت النسبة ضعيفة لأنه لم يتعرف إلاّ على 12 صور من 31 و هي نتيجة غير كافية فنقول أنّ الحالة رشيد لم يستطيع التواصل معنا بلغتين مختلفتين لانه لم يتمكن من النطق باللّغة العربية بصفة عادية رغم أنها اللّغة المستعملة في المدرسة اما بالنسبة للهجة القبائلية فقد كانت اقل نسبة و هذا راجع الى عدم قدرته على تسمية تلك الصور بهذه اللّغة فلم يتمكن من التسمية لمعظم الصور .

### دراسة الحالة الخامسة بلال:

#### تقديم الحالة:

هو طفل يبلغ من العمر 8 سنوات ترعرع في عائلة ذات مستوى دخل متوسط ليس لديه اخوة و هو طفل مرغوب فيه قد كان الحمل عادي و الولادة كذلك و لكنه لم يصرخ مباشرة و فيما يخص النمو الحسي الحركي فقد كان هناك أخر في مرحلة المناغاة و التي كانت في خمسة أشهر ونصف و هناك تأخر في الكلمة الاولى و بالنسبة لعلاقته مع الآخرين فكانت غير جيدة لأنه خجول جدا لذلك نجده لا يتعامل كثيرا مع الآخرين و يتفادى محادثتهم وخاصة الكبار و هو قصير التركيز و لديه ضعف في الذاكرة حسب المختصة الارطفونية و ينفذ المعلومات عشوائيا و يدرس في مدرسة عادية في الطور الابتدائي .

جدول رقم ( 11): يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة الخامسة " بلال" في بند تسمية الصورة لإختبار "شغري ميلر" و ذلك باللغة العربية.

التعليمة:-[قل لي ماذا ترى في هذه الصورة].

التعليمة	النطق	التنقيط	التعليمة	النطق	التنقيط
أرنب	[ʔarnab]	+	شجرة	[Šağara]	+
أرجوحة	[ğ̣u:l]	-	عربة	[ɛaraba]	+
إجاص	[iğ̣a :s]	+	فنجان	[lahlib]	+
بسينة	[lma]	-	مفتاح	[mafta :h]	+
بلوط	/	-	قفص	[ta :iron]	+
بصل	[Basal]	+	كأس	[ka :s]	+
ثوم	[θu :m]	-	منزل	[da :run]	+
ثلاجة	[Bard]	+	موز	[banan]	+
حنفية	/	-	مرش	[ʔalma]	-
حمام	[Du :ṣ̌]	+	طابع	/	-
خفاش	/	-	مسمار	إشارة	-
دمنو	/	-	مصباح	[du :]	-
سكين	[səki :n]	+	مكنسة	[bali]	+
ذبابة	[baeu:ṣ̌]	+	مقلاة	[maqla :t]	+
طاولة	[tawila]	+	ملقعة	[məyarfa]	+
سنباب	/	-	/	/	-

$$DEX = \frac{\text{مجموع الصور الصحيحة}}{\text{مجموع الصور}} \times 100$$

DEX= 54,83

جدول رقم (12): يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة الخامسة " بلال" في بند تسمية الصورة لاختبار " شفري ميلر" و ذلك باللهجة القبائلية.

التعليمة: [iniyidθačuiθatwalidθaki ?]

التعليمة	النطق	التعليمة	التعليمة	النطق	التعليمة
-	[lahši:š]	[θašəğu :rθ]	+	[ʔawθu :L]	[ʔawθu :L]
-	/	[θabarwiṭ]	+	[ğæɫlulaqθ]	[θağæɫlulaqθ]
-	[ifki]	[ʔafəŋga :l]	+	[ifires]	[ifires]
-	/	[θasaru :ts]	-	/	[θabassant]
-	[ʔafru :x]	[lqafz]	-	[ʔajatru]	[ləvʂal]
-	/	[ʔəlka:s]	-	/	[ʔavəlu:d]
+	[ʔaxam]	[ʔaxam]	+	[θišarθ]	[θišarθ]
+	[bana :n]	[ʔəɫbanan]	-	[ʔasmi :d]	[yafriğidir]
-	/	[ləmrəš]	-	/	[θavarɱint]
-	/	[ṭavaɛ]	+	[du :š]	[ladu :š]
-	إشارة	[ʔamesma :n]	-	/	[sayla :l]
-	[trisiti]	[θalampu :n]	-	/	[dumi nu]
+	[bali]	[ʔabali]	+	[ʔəɫmu :s]	[ʔəɫmu :s]
-	/	[θamaqlits]	+	[izi]	[izi]
-	[ajačay]	[θayəŋgaja]	+	[ṭavla]	[ṭavla]
-	/	/	-	/	[θaðyayats]

¶

$$DEX = \frac{\text{مجموع الصور الصحيحة نطقا}}{\text{مجموع الصور}} \times 100$$

$$DEX = \frac{11}{31} \times 100$$

DEX= 35,48

**التحليل الكمي:**

تقدر نسبة الإجابة على بند تسمية الصور عند باللغة العربية ب 54.83 % بلال أما اللهجة القبائلية 35.48 %.

**التحليل الكيفي:**

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها عند الحالة "بلال" نلاحظ أنه قام بالتسمية على الصور حيث تحصل على 17 صورة من 31 و رغم ذلك نلاحظ أنها نسبة ضعيفة و هذا عندما طرحنا عليه التعلية باللّغة العربية في الجدول الأوّل أما بالنسبة للهجة القبائلية كانت الإجابة ضعيفة جدا حيث أنه لم يتعرف على عدد كبير من الصور 11 صورة فقط من 31 و لهذا نقول أن الطفل بلال لا يستطيع التسمية باللهجة القبائلية فهو لا يتقنها جيّدا و أما بالنسبة للغة المدرسة العربية ، يتواصل بها بصفة عادية نوعا ما و لكن هذا في المدرسة فقط مع الاستاذة و عند المشاركة في القسم و هذا راجلعدم التواصل و النطق و فقر الصيد اللغوي في اللهجة القبائلية ..

**دراسة الحالة السادسة ايمان:****تقديم الحالة السادسة:**

فيما يخص هذه الحالة فتبلغ من العمر 8 سنوات كذلك ، طفلة مرغوب فيها و هي الثالثة بين اخوتها وتعيش في وسط اجتماعي متوسطو هناك قرابة مع الوالدين، كان الحمل عادي والولادة عادية ، اكتشف الصمم في 17 شهر أما بالنسبة لعلاقتها مع الاخرين فهي اجتماعية كثيرا و علاقتها مع الاولياء جيدة خاصة الام فقد لاحظنا أنها تتفاهم كثيرا مع أمها هي عنيدة جدا هادئة و منضبطة و لكن في بعض الاحيان تتغير تتميز بدقة الملاحظة و التركيز تحب ألعاب الفيديو كثيرا و هي تدرس فس مدرسة عادية ببرج منايل.

جدول رقم (13): يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة السادسة "إيمان" في بند تسمية الصورة لإختبار "شوفري ميلر" و ذلك باللغة العربية.

التعليمة:-[قل لي ماذا ترى في هذه الصورة].

التعليمة	النطق	التنقيط	التعليمة	النطق	التنقيط
أرنب	[ʔarnab]	+	شجرة	[Šağara]	+
أرجوحة	إشارة	-	عربة	[ɛaraba]	+
إجاص	[iğa :s]	+	فنجان	[fəŋğa :n]	+
بسينة	[basina]	+	مفتاح	[məfta :h]	+
بصل	[Basal]	-	قفص	إشارة	-
بلوط	[baju :j]	-	كأس	[ka :s]	+
ثوم	/	-	منزل	[manzil]	+
ثلاجة	[θalağa]	+	موز	[mawz]	+
حنفية	/	-	مرش	[ma :a]	-
حمام	[du :š]	+	طابع	/	-
خفاش	/	-	مسمار	إشارة	-
دمنو	/	-	مصباح	[dou]	-
سكين	[mu :s]	+	مكنسة	[miknasa]	+
ذباية	/	-	مقلاة	[maqla :t]	+
طاولة	[tawila] إشارة	+	ملعقة	[إشارة]	-
سنباب	[du :b]	-	/	/	/

$$DEX = \frac{\text{مجموع الصور الصحيحة نطقا}}{\text{مجموع الصور (31)}} \times 100 \quad \text{¶}$$

$$DEX = \frac{16}{31} \times 100$$

DEX= 51,61

جدول رقم (14): يمثل النتائج التي تحصلنا عليها للحالة الخامسة "بلال" في بند تسمية الصورة لاختبار شفري ميلر و ذلك باللهجة القبائلية.

التعليمة: [iniyiðaçuiθatwalidðaki ?]

التعليمة	النطق	التعليمة	التنقيط	النطق	التعليمة
[ʔawθu :L]	[ʔawθu :L]	[θabarwiʔ]	+	[bawit]	-
[θağaelulaqθ]	/	[ʔafəŋga :l]	-	/	-
[ifires]	[ifirəs]	[θasaru ts]	+	[ɣlaq]	-
[θabassant]	/	[lqafz]	-	[qa :s]	-
[ləvʂal]	/	[ʔalka :s]	-	/	-
[ʔavəlu:d]	[nuwa:r]	[ʔaxam]	-	[ʔaxam]	+
[θičarθ]	/	[ʔəlbanan]	-	[banan]	+
[ʔafriğidir]	/	[ləmrəʂ]	-	/	-
[θəvarnint]	/	[ʔavaz]	-	/	-
[ladu :š]	[ladu :š]	[ʔamesma :r]	+	/	-
[sayla :l]	/	[θalampu :n]	-	/	-
[dumi nu]	/	[ʔabali]	-	/	-
[ʔalmu :s]	[ʔalmu :s]	[θamaqlits]	+	/	-
[izi]	[ʔabaəuš]	[θayəŋğajθ]	-	[θayəŋğajθ]	+
[ʔavla]	[ʔavla]	/	+	/	-
[θaðyayats]	/	/	-	/	-

$$DEX = \frac{\text{مجموع الصور الصحيحة نطقا}}{\text{مجموع الصور}} \cdot 100$$

$$DEX = \frac{08}{31} \cdot X100$$

DEX= 25,80

### التحليل الكمي:

تقدر نسبة إجابة إيمان على بندتسمية الصور باللغة العربية 51,61% و أما إجابتها باللغة القبائلية فتقدر بـ 25,80%

### التحليل الكيفي:

لقد أجابت إيمان على بعض الصورة باللغة العربية حيث تعرفت على 16 صور من 31 و هذا لا يكفي لنقول أن إيمان تفوقت في التعرف على الصور لأنها نسبة متوسطة نوعا ما و أما بالنسبة للنطق باللغة القبائلية فكانت نتائجها ضعيفة جدا حيث أنها تعرفت على 8 صور فقط من 31 فهي نسبة تبين أن هذه الحالة لا فهي لا يمكنها النطق بلغتين مختلفتين فهي لا تستطيع التمييز بينهما لم تفهم التعليمات في معظم الأحيان خاصة باللهجة القبائلية

### ❖ بند التعبير الشفهي :

#### \* نتائج الحالة الاولى:

قصة السقوط في الوحل " لإختبار شفري ملير" ، باللغة العربية للحالة الأولى " لبني"  
التعليمة : ( أنظري إلي هذه الصورة و قل لي ماذا يحدث لهذا الطفل )

[ʔifl].....,kalb].....,[jağri].....[jağri].....[saqaʔa,muwasax][mamatays  
il]...[ğami:l, mira:t].

جدول رقم ( 15 ) يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللغة العربية للحالة الأولى :

النسبة	مجموع النقاط	الربط و التسلسل	السببية	عدد الأفكار	عدد الجمل	عدد الكلمات	البيانات
%22	22	2	1	5	4	10	الحالة 1

$$x = 22\%$$

" قصة السقوط في الوحل " باللهجة القبائلية للحالة الأولى " لبني " .

التعليمة: (wali lifuṭuinidōaŠuiṭəruniwaqruraki)

[bəbə, aqju:n ].....[jayli , jətruifu:ħ][dəwəš. jəšvaħ]

جدول رقم ( 16 ) يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية للحالة الأولى :

النسبة	مجموع النقاط	الربط و التسلسل	السببية	عدد الأفكار	عدد الجمل	عدد الكلمات	البيانات

13%	13	1	1	2	2	7	الحالة 1
-----	----	---	---	---	---	---	----------

### التحليل الكمي:

تقدر نسبة الاجابة على بند سرد قصة باللغة العربية للحالة الأولى لبنى ب 22%، أما بالنسبة لنسبة الاجابة على بند سرد قصة باللهجة القبائلية فقدت ب 13%.

### التحليل الكيفي:

من خلال متابعة السرد الذي قامت الحالة فقد قمنا أولاً بترتيب الصور الخمسة بالتتابع و طلبنا منها أن تحكي ما يدور في الصور بحيث نجد أنها استعملت كلمات غير مترابطة [kalb].....[tifi] باللغة العربية فلم يكن هناك تناسق في الكلمات لإيصال المعني و لم تقم بذكر السلسلة و لكي تشكل جملة مفيدة فمعظمها عبارة عن كلمات متقطعة لا تكون جملة و متكررة و قد استخدمت السببية في موضع [saqata, muwasax] و هذا يعني ان الحالة فهت أن الطفل سقط و توسخ و هذا في الصورتين الثانية و الثالثة أما في الصورة الرابعة نجد انها استعملت جملة مفيدة [ma :ma tayzil] و لم تذكر بماذا يغسل الطفل الماء و الصابون، و في الصورة الخامسة فكد قالت أن الطفل جميل و لكن استعملت كلمات متقطعة و لم تستعمل الترابط و نقول رغم أن الحالة فهت كل ما يحدث في هذه القصة و في تلك الصور و قد أحسنت في ترتيبها إلا أنها لا تستطيع التعبير بصفة عادية عنها .

أما بالنسبة للهجة القبائلية فنلاحظ أنها لم تستطع التعبير عن كل الصور حيث أنها ذكرت في الصورة الأولى [bəbə, aqgun] و الذي يعني بالعربية [طفل ، كلب] و ذكرت أنه سقط و قد فكرت أنه يبكي و في الأخير لم تذكر هذه الحالة إلا كلمتين وهما [dəwəʃ, jəʃvaħ] و التي تعني [استحم و جميل]، و لهذا نقول أن هذه الحالة لم توفق في التعبير عن صور سرد قصة بصفة عادية و كاملة في كلا اللغتين العربية واللهجة القبائلية فهي نسب ضعيفة و هذا

لافتقارها لبعض العاصر المهمة في القصة مثل العدد الكافي للكلمات ورصيد لغوي فقير لكن نلاحظ أن النسبة المئوية في اللغة العربية أكثر من اللهجة القبائلية.

\* نتائج الحالة الثانية:

- قصة السقوط في الوحل " لإختبار شفري ملير " ، باللغة العربية للحالة الثانية " مليسا "

التعليمة : ( أنظري إلي هذه الصورة و قل لي ماذا يحدث لهذا الطفل )

[snesla,kalb].....,[jağri,kalb][saqaṭa.jabki][walad,jaysil].....

[sabu:n ,ğami:l] , [janḍər, mira:t].

جدول رقم ( 17 ) يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللغة العربية للحالة الثانية:

البيانات	عدد الكلمات	عدد الجمل	عدد الأفكار	السببية	الربط و التسلسل	مجموع النقاط	النسبة
الحالة 2	12	6	3	1	2	25	%25

- " قصة السقوط في الوحل " باللهجة القبائلية للحالة الثانية " مليسا " .

التعليمة: (wali lifuṭuinidōaŠuiṭəruniwaqruraki)

[aqruritəfaqjun].....[jayli] , [juməs][ Šu:Šfas]

جدول رقم ( 18 ) يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية للحالة الثانية :

البيانات	عدد الكلمات	عدد الجمل	عدد الأفكار	السببية	الربط و التسلسل	مجموع النقاط	النسبة
الحالة 2	6	1	1	1	1	10	10%

#### التحليل الكمي:

تقدر نسبة الإجابة على بند سرد قصة باللغة العربية للحالة الثانية ميليسا ب 25 %، أما بالنسبة لنسبة الإجابة على بند سرد قصة باللهجة القبائلية فقدرت ب 10%.

#### التحليل الكيفي:

من خلال متابعة السرد الذي قامت به الحالة الثانية فوجد أنها استعملت كلمات غير مترابطة كذلك [snəsla]....,kalb] باللغة العربية فلم يكن هناك تناسق في الكلمات لإيصال المعنى و لم تقم بذكر الطفل و قد ذكرت أنه سقط و يبكي و في الصورة الرابعة نلاحظ أن الحالة شكلت جملة مفيدة [walad,jaysil] و ذكرت ا لصابون و في الصورة الأخيرة ذكرت أن الطفل جميل و ينظر في المرأة ولكن لم تستعمل أدوات الربط، و نقول رغم أن الحالة فهمت كل ما يحدث في هذه القصة و في تلك الصور و قد أحسنت في ترتيبها إلا أنها لا تستطيع التعبير بصفة عادية عنها فهي لم تستعمل أفعال و لا جمل مفيدة و كذلك نلاحظ أن لا يوجد أدوات الربط بين الكلمات و الجمل .

أما بالنسبة للهجة القبائلية فنلاحظ أنها لم تستطع التعبير عن كل الصور و لكن استعملت جملة مفيدة تتكون من فعل و فاعل و مفعول وهي [aqruritəfaqjun] الذي يعني بالعربية [طفل يمسك الكلب] و لم تستطع التعبير عن الصورة اين سقط الطفل و لكن ذكرت فقط كلمة توسخ ، و في الصورة الأخيرة ذكرت كلمة واحدة فقط و هي [dəwəš] و التي تعني بالعربية [ استحم]، و لهذا نقول أن هذه الحالة رغم فهمها لأحداث قصة السقوط في الوحل و هذا راجع إلى فقر على مستوى الرصيد اللغوي و عدم ثرائها الفكري و اللغوي .

\* نتائج الحالة الثالثة:

قصة السقوط في الوحل "لاختبار شفري ميلر" باللغة العربية للحالة الثالثة "رفيق" :

التعليمة : ( أنظر إلي هذه الصورة و قل لي ماذا يحدث لهذا الطفل )

[walad,jağri,kalb].....[jabki].....[ðahaɣaba,ladu:š].....[mama,taysil]

[waladğami:l , ġəlmira:t]

جدول رقم ( 19)يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللغة العربية للحالة الثالثة:

البيانات	عدد الكلمات	عدد الجمل	عدد الأفكار	السببية	الربط و التسلسل	مجموع النقاط	النسبة
الحالة 3	12	4	4	0	1	21	21%

- " قصة السقوط في الوحل " باللهجة القبائلية للحالة الثالثة"رفيق" .

التعليمة: (wali lifuṭuinidðaŠuiṭəruniwaqruraki)

[aqšiš ,aqju:n].....[jayli] , [iruħmamašū:šfas]

جدول رقم ( 20 ) يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية للحالة الثالثة :

البيانات	عدد	عدد	عدد	عدد	مجموع	النسبة
	الكلمات	الجمل	الأفكار	السببية و التسلسل	النقاط	
الحالة 3	6	2	1	1	11	11%

#### التحليل الكمي:

تقدر نسبة الإجابة على بند سرد قصة باللغة العربية للحالة الثالثة رقيق ب 21 %، أما بالنسبة لنسبة الإجابة على بند سرد قصة باللهجة القبائلية فقدرت ب 11%.

#### التحليل الكيفي:

من خلال متابعة السرد الذي قامت به الحالة الثالثة باللغة العربية أنها استعملت كلمات غير مترابطة و لم تكن متناسقة [walad,jağri,kalb] وفي الصورة الثالثة قال فقط أن الطفل بيكي لكن استعملت في معظم الأحيان جمل مفيدة رغم أنها لم تستعمل أدوات الربط إلا أننا عند قراءتها نفهم المعنى و أن الطفل قد فهم ما كان يسرد علينا [ḏaḥaba,ladu:š] و قد ذكر في الصورة الرابعة أن الام تغسل للطفو هذا في جملة واضحة لكن بدون استعمال أدوات الربط دائما [mama,taysil] وفي الصورة الأخيرة فقد قالت الحالة أن [الطفل ينظر في المرأة أنه جميل ] و قد استعمل خياله و قال أنه يعمل الجال [waladğami:l , [gəlmira:t] وبالنسبة للهجة القبائلية فنلاحظ أن من خلال النتائج التي تحصلنا عليها في الجدول فهي نسبة ضعيفة حيث قالت في الصورة الأولى [aqšiš , aqju:n] و التي تعني باللغة العربية [طفل، كلب]، و في الصورة الثانية كلمة واحدة و هي [jayli] و التي تعني

باللغة العربية [سقط]و في الصورة الأخيرة استعمل جملة مفيدة ألا وهي [iruhmamaŠu:Šfas] و التي تعني ذهب إلى أمه لتغسل له و من كل هذا نستنتج أن الحالة لم تستطع التعبير بصفة جيدة عن الصور و هذا دليل على أن الحالة غير قادرة على التحليل الجيد لأحداث القصة و هذا راجع إلى افتقارها لأدوات الربط والتعبير الجيد و خاصة في اللهجة القبائلية مقارنة باللغة العربية .

#### \*نتائج الحالة الرابعة:

-قصة السقوط في الوحل " لاختبار شفري ملير" ، باللغة العربية للحالة الرابعة "رشيد"

التعليمة : ( أنظري إلي هذه الصورة و قل لي ماذا يحدث لهذا الطفل )

[raŠi:d,jağrikalb] [saqataard ] ....[ðahabahama:m].... [raŠi:dğami:l, Šba:b]

جدول رقم ( 21 ) يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللغة العربية للحالة الرابعة:

البيانات	عدد الكلمات	عدد الجمل	عدد الأفكار	السببية	الربط و التسلسل	مجموع النقاط	النسبة
الحالة 4	10	4	3	0	2	19	%19

- " قصة السقوط في الوحل " باللهجة القبائلية للحالة الرابعة"رشيد" .

التعليمة: (wali lifuṭuinidðāŠuiṭeruniwaqruraki)

[aqrrur,kalb].....[jayli] , [juməs][ Šu:Šfas]

جدول رقم ( 22 ) يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية للحالة الرابعة :

البيانات	عدد	عدد	عدد	عدد	مجموع	النسبة
	الكلمات	الجملة	الأفكار	السببية	الربط و التسلسل	النقاط
الحالة 4	6	1	1	0	1	9
						9%

#### التحليل الكمي :

تقدر نسبة الإجابة على بند سرد قصة باللغة العربية للحالة الرابعة رشيد ب 19 %، أما بالنسبة لنسبة الإجابة على بند سرد قصة باللهجة القبائلية فقدت ب 9%.

#### التحليل الكيفي:

نلاحظ أن الحالة الرابعة استعملت كلمات مخالفة عن ما سبق من الحالات حيث أنه أعطت اسم للطفل و هو رشيد و قالت أنه يجري و ذكر كلمة كلب دون أداة الربط و نلاحظ أن في الصورة الثانية قالت أن الطفل سقط وقد ذكرت أنه سقط على الأرض [saqataard] و في الصورة الرابعة قالت أن الطفل ذهب الى الحمام لكن بدون أن تذكر ماذا يفعل و مع من هو، أما في الصورة الخامسة فوصفت أن الطفل رشيد جميل أما بالنسبة للهجة القبائلية فنلاحظ أن هذه الحالة لم تستطع التعبير فقد ذكرت فقط كلمات قالت الحالة [jayli].....[aqurur,kalb] و التي تعني [طفل، كلب، سقط] وهذا في الصورتين الأولى والثانية أما في الصورة الثالثة و الرابعة فلم تذكر إلا كلمتين و هما [Šu:Šfas][ juməs], أما بالنسبة للصورة الخامسة فلم تنطق بأي كلمة كانت تنظر فيها ولم تقل شيئاً و من خلال كل

هذه التوضيحات نقول أن الحالة لم تستطع تسمية جميع الصور باللغة العربية وخاصة باللهجة القبائلية فلم تسرد علينا القصة بأكملها بل كانت تتأمل في الصور بدون تعبير خاصة عندما طرحنا عليها التعليم في اليوم الثاني باللهجة القبائلية فنقول أنها لم تستطع التعبير باللغتين بصفة جيدة فالحالة لم تستخدم أدوات الربط وليس هناك جملة مترابطة فيما فيما بينها و لم تذكر أي سببية.

\* نتائج الحالة الخامسة:

- قصة السقوط في الوحل " لإختبار شفري ملير" ، باللغة العربية للحالة الخامسة " بلال"

التعليمية : ( أنظري إلي هذه الصورة و قل لي ماذا يحدث لهذا الطفل )

[waladsayi:rkalb ,abjad] ....[tawasaxa].... [mama, hama:mğami:l]

جدول رقم ( 23 ) يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللغة العربية للحالة الخامسة:

البيانات	عدد الكلمات	عدد الجمل	عدد الأفكار	السببية	الربط و التسلسل	مجموع النقاط	النسبة
الحالة 5	8	2	2	0	1	13	%13

- " قصة السقوط في الوحل " باللهجة القبائلية للحالة الخامسة "بلال" .

التعليمية: (wali lifuṭuinidḏašuiṭeruniwaqruraki)

[aħḏa:j].....[hawhawkalb] , [juməs][atuθiθmamas ]

جدول رقم ( 24 ) يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية للحالة الخامسة :

البيانات	عدد	عدد	عدد	عدد	الربط و التسلسل	مجموع النقاط	النسبة
الحالة 5	6	2	1	0	0	9	9%

#### التحليل الكمي:

تقدر نسبة الاجابات عند هذه الحالة الخامسة باللغة العربية 13% أما بالنسبة للهجة القبائلية فقد تحصلنا على نسبة 9%.

#### التحليل الكيفي:

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها للحالة الخامسة بلال من خلال متابعة السرد الذي قام به فقد استعمل في الصورة الأولى كلمات غير مترابطة ولكن لها معنى فقد وصف الولد و الكلب فقال [waladsayi:rkalb ,abjad]، أما في الصورة الثانية و الثالثة فقد ذكر كلمة واحدة وهي توسخ أما في الصورة الرابعة فقد عبر عنها بكلمات متفرقة وهي [ماما حمام جميل] و هذا دليل على أن هذه الحالة لا يمكنها التعبير ، أما بالنسبة للهجة القبائلية فقد ذكر الطفل و الكلب و قلد نباح الكلب عند رؤيته للصورة مباشرة [hawhawkalb].....[aħḏa:j] و هذا بالنسبة للصورة الأولى أما الصورة الثانية و الثالثة فقد عبر عنها بكلمة واحدة وهي توسخ أم بالنسبة للصور الأخيرة فقد عبر عنها باستعمال كلمتين في الصورة وهي [atuθiθmamas] و التي تعني بالعربية [تضربه، أمه] و قد استعمل خياله عندما قال أن أمه ستضربه و من كل هذا نقول أن الحالة الخامسة رغم أنها قدمت لنا بعض الإجابات إلا أنها لم تستطع التعبير بشكل واضح في كلا اللغتين العربية

وخاصة اللهجة القبائلية فلا حضنا أن نسب الإجابة ضعيفة جدا و هذا راجع الى عدم استعمال السببية و كذلك و افتقارها للتسلسل الزمني .

\* دراسة الحالة السادسة:

-قصة السقوط في الوحل " لإختبار شفري ملير" ، باللغة العربية للحالة السادسة "ايمان"

التعليمة : ( أنظري إلي هذه الصورة و قل لي ماذا يحدث لهذا الطفل )

[kalb, ʔifljaʔgri] ....[saqatatifl].... [ jabkimama, mala:bis ]...  
[janɖərmira:t]

جدول رقم (25) يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللغة العربية للحالة السادسة:

البيانات	عدد	عدد	عدد	عدد	الربط و التسلسل	مجموع النقاط	النسبة
الحالة 6	10	4	3	0	1	18	18%

- " قصة السقوط في الوحل " باللهجة القبائلية الحالة السادسة "ايمان" .

التعليمة: (wali lifuʔuinidɔaʕuiʔəruniwaqruraki)

[aqʕi:ʕ].....[kalb] ,[saqata]..... [sirəðsavu:n]

جدول رقم (26) يمثل النتائج و النسب المئوية لقصة السقوط في الوحل باللهجة القبائلية للحالة السادسة :

البيانات	عدد	عدد	عدد	عدد	الربط	مجموع

النسبة	النقاط	و التسلسل	السببية	الأفكار	الجملة	الكلمات	
%7	7	0	0	1	1	5	الحالة 6

#### التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال النتائج التي تحصلنا عليها لهذه الحالة أن نسبة الإجابات على بند التعبير الشفهي باللغة العربية قدر ب 18% أما بالنسبة للتعبير باللهجة القبائلية فقد قدرت النسبة %7 .

#### التحلل الكيفي:

نلاحظ أن هذه الحالة أيضا استعملت عند السرد كلمات غير مترابطة وغير متسلسلة خاصة في الصورة الأولى فقالت [kalb, tɪfljaɣri] /أ/ بالنسبة للصورة الثانية فذكرت أن الطفل سقط و الصورة الثالثة و الرابعة قالت أن الطفل يبكي و الأم و ملابس و لكن لم تعبر عن ما يفعله فقد استعملت فقط كلمات منفصلة وفي الصورة الأخيرة استعملت جملة مفهومة و لكن غير مترابطة فقالت [ينظر، مرآة]، أما بالنسبة للهجة القبائلية فهي أكثر من اللغة العربية فلم تقدر على التعبير على معظم الصور، ففي الصورة الأولى قالت فقط [kalb].....[aqʃi:š] و هي عبارة عن كلمات متفرقة و في الثانية و الثالثة ذكرت فقط كلمة سقط أما فيم يخص الصورة الرابعة فقد قالت كلمة يغسل و كلمة صابون [sirəðsavu:n] ولم تذكر أي شيء في الصورة الخامسة و من هذه النتائج الضعيفة خاصة في اللهجة القبائلية وهذا راجع إلى افتقارها للتسلسل الزمني و انعدام السببية و عدم استعمال أدوات الربط.

جدول رقم 27: يمثل كل نتائج الحالات في بند تسمية الصور و بند سرد قصة السقوط في الوحل باللغة العربية و اللهجة القبائلية.

بند سرد قصة السقوط في الوحل		بند تسمية الصور		الحالات
اللهجة القبائلية	اللغة العربية	اللهجة القبائلية	اللغة العربية	
13%	22%	41.09%	58.06%	الحالة الاولى
10%	25%	38.71%	64.51%	الحالة الثانية
11%	21%	48.38%	51.61%	الحالة الثالثة
09%	19%	38.70%	64.51%	الحالة الرابعة
09%	13%	35.48%	54.83%	الحالة الخامسة
07%	18%	25.80%	51.61%	الخالة السادسة
09.83%	19.66%	38.02%	57.52%	مجموع النسب

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النسب في كلا البندين باللغة العربية أكبر مقارنة باللهجة القبائلية حيث نلاحظ مجموع النسب في بند تسمية الصور باللغة العربية تقدر ب 57.52% مقارنة باللهجة القبائلية التي تقدر ب 38.02% وكذلك في بند سرد قصة فنلاحظ أن النسبة في اللغة العربية تقدر ب 19.66% مقارنة باللهجة القبائلية التي تقدر ب 09.83% .

عرض و مناقشة نتائج الفرضيات الجزئية :

لاختبار هذه الفرضيتين تم استخدام المعالجة الإحصائية التي تتمثل في اختبار ماني ويتني **MANN et WHITNNY** الذي يسمح بقياس دلالة الفروق بين المجموعتين.

عرض و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

و التي تنص على أنه توجد فروق دالة بين اللغة العربية مقارنة باللهجة القبائلية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي على مستوى بند تسمية الصور لشفري ميلر.

جدول رقم (28) يمثل نتائج المتوسط الرتبي بين مجموعة الدراسة .

المجموعة	عدد الحالات	متوسط الرتبي	مجموع الرتبي
العربية	06	0.00	0.00
القبائلية		3.5	21.00

جدول رقم (29) يمثل نتائج الفروق الدالة بين مجموعة الدراسة:

	اللغة العربية اللهجة القبائلية
Z	0.026
Signification asymptotiques (bilatérale)	-2.226

من خلال الجدول رقم 28 (-) 29 يتضح لنا بأن متوسط الرتب في اللغة العربية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي أفضل من المتوسط الرتبي في اللهجة القبائلية عند هذه

الحالات حيث نجد  $3.5 > 0.00$  و هذا الاختلاف بين المتوسطين حيث  $p > 0.05$  إذن توجد فروق دالة بين مجموعة الدراسة عند الحالات على مستوى بند تسمية الصور.

### عرض و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

و التي تنص على أنه توجد فروق دالة بين اللغة العربية مقارنة باللهجة القبائلية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي على مستوى بند سرد قصة السقوط في الوحل.

### جدول رقم 30: يمثل نتائج المتوسط الرتبي لمجموعة الدراسة :

المجموعة	عدد الحالات	متوسط الرتبي	مجموع الرتبي
العربية	06	0.00	0.00
القبائلية		3.5	21.00

### جدول رقم 31: يمثل نتائج الفروق الدالة بين مجموعة الدراسة:

	اللغة العربية اللهجة القبائلية
Z	0.027
Signification asymptotiques (bilatérale)	2.207

من خلال الجدول رقم (30 - 31) نلاحظ أن متوسط الرتب في اللغة العربية عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي أفضل من المستوى الرتبي في اللهجة القبائلية عند هؤلاء الأطفال حيث  $p > 0.05$  إذن توجد فروق دالة بين مجموعة الدراسة على مستوى بند سرد القصة.

## مناقشة النتائج :

في ضوء فروق الدراسة ومن خلال الأساليب الإحصائية المعتمدة للتحقق من هذه الفرضيات و بعد استعراض نتائج الدراسة سنحاول مناقشة هذه النتائج و تفسيرها على ضوء الدراسات التي توصلنا إليها و هي كما يلي:

لقد بينت المعالجة الإحصائية للنتائج المتحصل عليها في دراستنا على أن التعبير باللغة العربية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي أفضل من التعبير باللهجة القبائلية أي أن هؤلاء الأطفال يتقنون التعبير الشفهي باللغة العربية التي يدرسونها في المدرسة أفضل من التعبير باللهجة القبائلية التي هي اللهجة المتداولة في المحيط الذي يعيش فيه.

ويتضح هذا من خلال نتائج الفرضية الجزئية الأولى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعبير باللغة العربية مقارنة باللهجة القبائلية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي على مستوى بند تسمية الصور لاختبار شفري ميلر لصالح اللغة العربية.

كما أكدت نتائج الفرضية الجزئية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعبير باللغة العربية مقارنة باللهجة القبائلية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي على مستوى بند سرد قصة لاختبار شوفري ميلر لصالح اللغة العربية.

بحيث نلاحظ أن هؤلاء الأطفال يستطيعون التعبير باللغة العربية التي يدرسونها أفضل من اللهجة القبائلية المستعملة في المنزل و هذا راجع حسب رأينا إلى استعمال التواصل والتكرار باللغة العربية أكثر من اللهجة القبائلية لأننا نجد أن الحالة لا تلقى اهتماما كافيا بها في البيت .

## الاستنتاج العام:

بعد أن عرضنا نتائج الاختبارات التي طبقتها على الحالات الستة و بعد التحليل الكمي و الكيفي نستنتج في الأخير أن التعبير عن د الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي أفضل باللغة العربية مقارنة باللهجة القبائلية ويعود هذا إلى التحاق هؤلاء الأطفال بالمدرسة و هذا ما سمح لهم بتعلم اللغة العربية وهذا راجع إلى التواصل المستمر بين المختصين الأروطوفونين والمعلمين مع هؤلاء الأطفال عكس اللهجة القبائلية فنجد أن هؤلاء الأطفال لا يتقنونها و هذا بسبب اللامبالاة الأولياء بأبنائهم وهذا كان و واضح ا من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من دراستنا الميدانية بحيث توصلنا إلى أن هناك تباين في النتائج وهذا يعود حسب رأينا إلى التكفل الارطوفوني و كون أن تعليم هذه الفئة يتم باللغة العربية في المدرسة و التكرار المتواصل لتعلم المفاهيم و المفردات و أسماء الأشياء التي يستعملها في حياته اليومية عكس اللهجة القبائلية التي لا يتواصل بها في الخارج ، وهذا راجع إلى غياب الدعم الأسري لهم و عدم مساعدتهم على تعلم لغة الأم وهي القبائلية كون أن دراستنا إجراءنا لها في المحيط القبائلي و من خلال النتائج التي توصلنا إليها تم تأكيد فرضيات البحث و التي تتمثل في :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اللغة العربية مقارنة بلغة الأمازيغية (اللهجة القبائلية) عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي في بند تسمية الصو لإختبار شفري ميلر لصالح اللغة العربية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اللغة العربية مقارنة باللهجة القبائلية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي في بند سرد قصة لإختبار شفري ميلر لصالح اللغة العربية.
- و التي بموجبها تحقق الفرضية العامة و التي تتمثل في إمكانية الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي التعبير باللغة العربية مقارنة باللهجة القبائلية و هذا يدل على أن هؤلاء الأطفال الذين يعيشون في محيط ذو لغتين مختلفتين يستطيعون استيعاب لغة أكثر من الأخرى كما لحضنا عند هذه الحالات التي تعيش في مجتمعنا الذي نجد فيه اللغة العربية و اللهجة القبائلية.

و من بين التوصيات و الاقتراحات التي توصلنا إليها من خلال بحثنا نجد:

- أن يدرس هذا الموضوع لدى عينة أكبر تشمل مختلف الولايات و ذلك للحصول على نتائج شاملة و أكثر موضوعية.

- توفير مراكز عديدة و خاصة للتكفل بهذه الفئة و تقديم يد العون لها .

- توفير عدد كاف من المختصين الارطفونيين و التربويين في جميع المؤسسات التربوية و التعليمية و المراكز الإستشفائية لمساعدة الأطفال الصم.

- الاكتشاف المبكر للصمم و تقديم الكفالة الارطفونية في سن مبكرة للحد من التأخر اللغوي و تعليم الطفل أكثر من لغة واحدة.

توفير اختبارات خاصة بالأطفال الصم المستفيدين من الزرع لقوقعي.

- القيام بالشرح و التوضيح للأولياء لمنافع الأجهزة التي تساعد الأطفال الصم على السماع من بينها نجد جهاز الزرع القوقعي . وهذا لمساعدة الطفل من الخروج من دائرة العزلة و الاختناق و التعرف على الصوت و التأقلم مع العالم الخارجي.

- توعية الأولياء بهذه الإعاقة و تقديم نصائح لهم و هذا بالاهتمام بأطفالهم و توفير لهم جو عائلي حميم و عدم تجاهله و هذا للحد من العدوانية لديهم.

## خاتمة:

و في الأخير و على ضوء ما درسناه و من خلال ما تعرضنا إليه في الجانب النظري و الجانب التطبيقي اتضحت لنا مفاهيم عديدة حيث أننا من خلال الفصول التي تطرقنا إليها تعرفنا على الصمم و الزرع القوقعي و كذلك التعبير الشفهي والعلاقة الموجودة بين كل هذه المفاهيم وقد عالجنا موضوع يخدم المجتمع الذي نعيش فيه و هو الأطفال الصم و أخذنا بعين الاعتبار اللغتين المستعملتين في مجتمعنا ألا و هي اللغة العربية و اللهجة القبائلية التي تتداولها معظم عائلات المجتمع الجزائري خاصة المحيط الذي نعيش فيه نحن ،أما الجانب التطبيقي نجد انه يحتوي على النتائج قد تحصلنا عليها من خلال تطبيقنا لاختبار شفري ميلر على الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي و هذا بهدف إعطاء إجابة للتساؤل الذي طرحناه «هل للأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي إمكانية التعبير باللغة العربية بشكل أفضل مقارنة باللغة الأمازيغية ( باللهجة القبائلية) و معرفة أي من اللغتين التي يتمكن من التعبير بها و هل اكتساب لغتين مختلفتين يؤثر على تعبيرهم .

و لقد توصلنا إلى النتائج التي أكدت صحة فرضياتنا إلا أنها تبقى نسبية و لا يمكن تعميمها و هذا لان عينتنا اقتصرت على فئة صغيرة و لا تمثل المجتمع الأصلي.

و بهذا يكون هذا البحث بداية لبحوث أخرى جديدة و مناقشات تساهم في التعرف على مختلف الجوانب التي يجب على الباحثين التطرق إليها و هذا للوصول الى مساعدة الأطفال الصم على اكتساب اللغة و القدرة على تعلم لغات عديدة أخرى و يتمكن من التعبير عن كل ما يحتاج إليه خاصة و تقديم العناية الكافية لهذه الفئة من طرف المختصين.

المراجع

## قائمة المراجع

### باللغة العربية

- 1- أنسي محمد أحمد قاسم، " مقدمة في سيكولوجية اللغة " ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ب ط القاهرة ، 2000 .
- 2 - أحمد شوي عبده عيسي ، " زراعة القوقعة الإلكترونية عند الأصم " ، دار الفكر ط 1 ، عمان الأردن ، 2010 .
- 3- أحمد الطوحان ، " مهارات الاستماع و التحدث في الطفولة المبكرة " ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، 2003 .
- 4- أمل أحمد حسونة ، " علم النفس النمو " ، دار العالمين للنشر و التوزيع ، ط 1 ، القاهرة مصر ، 2008 .
- 5- أسامة محمد البطانية ، عبد الناصر ذياب الجراح ، مأمون محمود غوانمه ، " علم النفس الطفل الغير العادي " ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط 1 ، 2007
- 6 - أسامة محمد البطانية و آخرون ، " صعوبات التعلم النظرية و الممارسة " ، دار المسيرة ، عمان الأردن ، ط 1 ، 2005 .
- 7 - إبراهيم الرزيقات عبد الله فرج ، " الإعاقة السمعية " ، دار وائل للنشر ، ط 1 ، 2000 .
- 8 - إبراهيم الرزيقات عبد الله فرج ، " اضطرابات الكلام و اللغة . التشخيص و العلاج ، دار وائل للنشر ، ط 1 ، 2005 .
- 9- إبراهيم محمد صالح ، " علم النفس اللغوي " ، دار البداية ناشرون و الموزعون ، ط 1 ، عمان ، 2007 .
- 10 - إسماعيل لعيس ، " مدخل الأرطوفونيا " ، الجزائر ، بدون طبعة.

- 11 - بدر الدين كمال عبده والسيدة حلاوة محمد ، " رعاية المعوقين سمعيا و حركيا " ،  
المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2001 .
- 12- جمال الخطيب ، " مقدمة في الإعاقة السمعية " ، دار الفكر للطباعة و النشر و  
التوزيع ، عمان ، 1998 .
- 13- جمال الخطيب ، " إعداد الرسائل الجامعية و كتابتها " ، دار الفكر للنشر و التوزيع و  
الطباعة ، ط1 ، الأردن ، 2006 .
- 14- حامد عبد السلام زهران و آخرون ، " المفاهيم اللغوية عند الطفل " ، دار المسيرة  
للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط2 ، 2007 .
- 15- حسين مصطفى عبد المعطي ، " منهج البحث الإكلينيكي ، أسسه و تطبيقاته " ، مكتبة  
زهراء الشرق ، ط1 ، القاهرة ، 2003 .
- 16- حنفي بن عيسي ، " محاضرات في علم النفس اللغوي " ، الشركة الوطنية للنشر و  
التوزيع الجزائر ، 1983 .
- 17- خالدة نيسان ، " الإعاقة السمعية من مفهوم تأهيلي " ، دار أسامة للطباعة و نشر ،  
ط1 ، عمان ، 2009 .
- 18- خولة أحمد يحيى ، " الإعاقة العقلية " ، دار واهل للنشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان  
الأردن ، 2005 .
- 19- خولة أحمد يحيى ، " البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة " ، دار  
المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ، 2006.
- 20- رحاب أحمد راعب ، " العمليات المعرفية و المعاقين سمعيا " ، دار الوفاء لطباعة و  
النشر ، ط1 ، 2009 .

- 21- رشاد عبد العزيز موسي ، " سيكولوجية المعاق سمعيا " ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 2009 .
- 22- سامي محمد ملحم ، " مناهج البحث في التربية و علم النفس " ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1، 2002 .
- 23- سهي أمين نصر ، " المتخلفون عقليا بين الإساءة والإهمال ، التشخيص و العلاج " ، دار القبة للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2007 .
- 24- سهير محمد سلامة شاش ، " علم النفس اللغة " ، مكتبة زهراء الشرق القاهرة ، ط2 ، 2007 .
- 25- سوسن شاكر مجيد ، " علم النفس النمو " ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، ط1 ، عماد الأردن ، 2009 .
- 26- سوسن شاكر أحمد ، " اتجاهات معاصرة في تنمية مهارات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة " ، بدر 2009.
- 27- شهين محمود أمين ، " اضطرابات النطق و الكلام ، التشخيص و العلاج " ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، 2007 .
- 28- صالح مصطفى عبد الفوال ، " منهجية البحث العلوم الإجتماعية ، " عالم الكتب ، ط1، القاهرة ، 1996 .
- 29- عبد القادر الغزالي ، " اللسانيات و نظرية التواصل ، " دار الحوار للنشر و التوزيع ، ط1، سوريا ، 2003 .
- 30- عبد الفتاح أبو معال ، " تنمية الإستعداد اللغوي عند الأطفال " ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط2 ، 2002 .

- 31- عبد الفتاح دويدات 1993 ، " سيكولوجية النمو والارتقاء " ، دار النهضة العربية للنشر و الطباعة ، بيروت ، 1993 .
- 32- عبد الحليم قادري، " الزرع القوقعي "، النادي التطوعي الاحتياجات الالكترونية لذوي الاحتياجات الخاصة، 17 فيفري 2010.
- 33- عبد الناصر ذياب الجراح و آخرون، صعوبات التعلم النظرية و التعلم و الممارسة ، دار المسيرة، ط1 ، 2005.
- 34- عزت عطوي ، " أساليب البحث العلمي ، مفاهيمه أدواته طرق إحصائية " ، دار الثقافة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط1، عمان .
- 35- فاروق الروسان ، " سيكولوجية الأطفال غير العادين " ، دار الفكر لطباعة و النشر و التوزيع ، ط2 ، عمان ، 1996 .
- 36- ليلي كرم الدين ، " اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة ، نموها السليم و تنميتها " ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة ، 2004 .
- 37- ماجدة السيد عبيد ، " تعليم ذوي الحاجات الخاصة " ، دار صفاء النشر و التوزيع ، عمان ، 2002 .
- 38- ماجدة السيد عبيد ، " السامعون بأعينهم ، الإعاقة السمعية " ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2003 .
- 39- مجدي عزيز إبراهيم ، " مناهج تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة" ، ط 1 ، مصر القاهرة ، 2002 .
- 40- مراد علي عيسى و آخرون "كيف يتعلم المخ صعوبات الكلام" ، دار الوفاء لندنيا الطباعة و النشر، 2007.

41- هشام السمراتي و آخرون ، " طرائق التدريس العامة و تنمية التفكير " ، دار الفكر لطباعة و النشر و التوزيع ، ط1 ، 1994.

## المراجع باللغة الأجنبية:

42- Annie Dumont , « l'implant cochléaire, surdite et langage , édition Masson , 1995 .

43- A .Dumont , « l'implantation cochléaire Gide pratique Dévaluation et de rééducation » , ed orth , 1997

44- A.dumont , « orthophoniste et l'enfant sourd » , masson , 2eme édition ,paris, 1995 .

45- Ajuria Goerra .j « pathologie de l'enfant » ,masson , paris , 1984 .

46- Bosquet Deness , « l'implant cochleaire pediatrique et rééducation orthophonique » , 2eme édition ,paris , 2009 .

47- Deriazén , « implant cochléaire » , ed masson , paris , 2001 .

48- charchon .D « l'enfant demis sourds » , pressé universitaire , paris 2003.

49- Jean.A.Rondal et xavier serons , «trouble de langage , théorique diagnostique et rééducation » , 1 er édition ,Belgique, 2003 .

50- Luis Balcon , « les effets du bilinguisme , français anglais , sur les aptitudes intellectuelle » , A.L.M.A.V, brucelles , 1970.

51- L-Nathalie et b- denis , « implant cochléaire pédiatrique et rééducation orthophonique » , paris , ed ortho , 2009 .

52- Renzo titone , « psycholinguistique applique » , boulevard saint Germain , 1979 .

### رسائل الدكتوراة :

53- فالنتينا وديع سلامة الصابغ ، " فعالية الأنشطة الغنية في تخفيض حدة السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من ( 9 - 12 ) سنة ، رسالة دكتوراة ، بقسم علوم التربية الفنية بكلية التربية ، 2001 .

54- محمد بن شديد البشري ، " جوانب الضعف في المهارات التعبير الشفهي و برنامج مقترح لعلاجه " ، رسالة دكتوراة، بيت سعود الإسلامية .

### رسائل الماجيستر:

55- سعاد إبراهيمي ، " إدماج الطفل المعوق سمعيا ، الإدماج بالمدرسة العادية و علاقة بالتكيف المدرسي " ، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في الأروطوفونيا ، 2002 .

56- لينا عمر بن صديق ، " وسائل تكنولوجيا التأهيل السمعي " ، رسالة ماجيستر ، كلية دار الحكمة ، جدة .

### محاضرات :

57- وجيه المرسي ، " محاضرة طريقة التدريس التعبير الشفهي "

### LES DICTIONNAIRES :

58- Dictionnaire Nouveau la rousse médical, librairie la rousse , paris, 1981 .

59- Dictionnaire d'orthophonie , 2eme ed iption ,2004 .

60- le petite l'arousse médecine , edition la rousse , France , 2010 .

61- Frédéric brin , « Dictionnaire d'orthophonie » , 2eme ed , paris , 2014 .



الملاحق

## ميزانية الصمم

### 1-المقابلة مع العائلة

#### المعلومات الشخصية:

الاسم:

تاريخ الميلاد:

السن:

العنوان:

تاريخ قدوم الحالة:

#### تاريخ العائلة:

المهنة:	العمر:	الأم:
المهنة:	العمر:	الأب:
لا	نعم	هل الأولياء منفصلين ؟
لا	نعم	هل الأولياء و أحدهما ؟

ماهي اللغة المستعملة في البيت ؟

ما هو ترتيب الطفل مع إخوته ؟

#### سوابق الطفل:

ظروف الحمل و الرضاعة :

كم كان عمر الأم عند الولادة ؟

هل تناولت أدوية في فترة الحمل؟

هل الطفل مرغوب فيه؟

- |    |     |  |
|----|-----|--|
| لا | نعم | هل بلغ 9 أشهر عند ولادته، هل صرخ مباشرة؟ |
| لا | نعم | هل احتاج إلى إنعاش؟                      |
| لا | نعم | هل تمت رضاعته من الأم؟                   |
| لا | نعم | هل كانت الرضاعة عادية؟                   |

مراحل نمو الطفل:

السوابق المرضية للطفل

تاريخ ظهور الاعاقة

أمراض الطفولة

- |    |     |                                 |
|----|-----|---------------------------------|
| لا | نعم | هل قام بالتلقيح في الوقت المحدد |
| لا | نعم | هل أصيب بالحمى                  |
| لا | نعم | هل احتاج إلى الإنعاش            |

النمو الحسي الحركي:

ظهور المناغاة

ظهور الابتسامة الأولى

سن المشي

سن الحبو

سن الجلوس

الاستقلالية:

- |    |     |               |
|----|-----|---------------|
| لا | نعم | هل يأكل لوحده |
|----|-----|---------------|

هل يلبس لوحده نعم لا

هل يستحم لنفسه نعم لا

### اكتساب النظافة:

النهار نعم لا

الليل نعم لا

### النمو اللغوي:

المناغة نعم لا

الكلمة الأولى

الجملة الأولى

نوع التعبير لغوي اشاري

### السلوك السمعي

متى اكتشفت الإعاقة السمعية؟

هل يستجيب الطفل للأصوات؟ نعم لا

### ردة فعل الطفل نحو:

- الصوت نعم لا

- صوت الهاتف نعم لا

- صوت السيارة نعم لا

- صوت الطائرة نعم لا

هل هو حامل لجهاز الزرع القوقعي أو جهاز ما؟

سن إجراء ذلك ؟

مدة الكفالة الأطفونية :

النمو النفسي الاجتماعي:

لا	نعم	هل يحب اللعب مع أقرانه ؟
لا	نعم	مانوع العلاقة بينه و بين إخوانه ؟
لا	نعم	هل اجتماعي أو منعزل ؟
لا	نعم	هل لديه سلوكات عدوانية ؟

التمدرس :

هل التحق بالروضة ؟

مندمجة؟	خاصة؟	هل يتواجد حاليا في مدرسة عادية؟
لا	نعم	هل أعاد السنوات في الابتدائية ؟
		حاليا: ماهو مستواه الدراسي ؟
صعبة؟	عادية؟	هل يتابع دراسته بصفة ؟